999
مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية
العدد 595، السنة 49 - يوليو 2020

الإمارات تتطوع صفحة 22
اليوم التالي بعد كورونا صفحة 26
أطفال في قفص الاتهام! صفحة 33
أداء الدية صفحة 44
مهام النائب العام صفحة 42
استدراج ضحية صفحة 40
كورونا ينعش السياحة المحلية صفحة 88
دواء قلبك في غذائك صفحة 100
مدننا الأندلسية صفحة 50

«أمل الإمارات»

الإمارات تدخل نادي الدول الفضائية بمسبار المريخ

صفحة 16

حوارات
د. عيسى البستكي صفحة 34
د. نهى الزيني صفحة 36
هيفاء الأمين صفحة 82

6 291100 750191

مع العدد : مجتمع الشرطة

ZIVA®

Pure Brilliance in every wipe...

Part of our business practice is to develop hygienic products with no compromise on quality

Alcohol Wipes

ZIVA Alcohol Wipes are non-woven disposable towelette can be utilized in a number of professional and domestic environments to develop a healthy, germ-free surrounding.

It is crucial to minimize the presence of infectious bacteria & germs in an area where a large number of people with various infections and diseases are treated.

Available in Single Sachet, 10's & 100's wipes

Specializing in the personal care, hygiene & detergent products, ZIVA offers FMCG and cosmetics range of products across all customer demographics and promises quality products and service which are unparalleled in nature.

ZIVA Multipurpose Wipes

Cleaning, Refreshing, Anti-Bacterial

ZIVA All Purpose Wipes are anti- bacterial / Anti-Germs for personal use and surfaces at home and outdoor. It keeps your hygienic cleaning standards and provides protection to you, your family and all your surroundings.

Ideal to use when Travelling, Shopping, Exercising, BB'Q, Biking, Fishing, Boating, Camping or Golfing.

Available in 10's | 20's | 66's | 80's wipes

ZIVA Hand Sanitizer

Clean your hands with hand sanitizer when soap and water are not available

ZIVA Hand Sanitizer gives protection from bacteria and germs. It keeps hands soft & smooth with moisturizing Vitamin E and refreshing Aloe Vera.
Clean your hands with sanitizer when soap and water are not available.

Available in 45ml | 60 ml | 100 ml | 250 ml 500 ml | 1000 ml jar and dispenser pouch also.

Tel.: +971 4 881 1310, Fax: +971 4 887 1748, P.O Box 17069, Dubai - U.A.E.
For inquiry please write us: info@ziva.ae, www.ziva-lp.com

شكراً
محمد بن زايد
قائد التنمية والسلام

#ملتزمون_يا_وطن

فلاش
Flash
ENTERTAINMENT

FLASHENTERTAINMENT.COM

@FLASHENTERTAINMENT @THINKFLASH @FLASHENTERTAINMENT

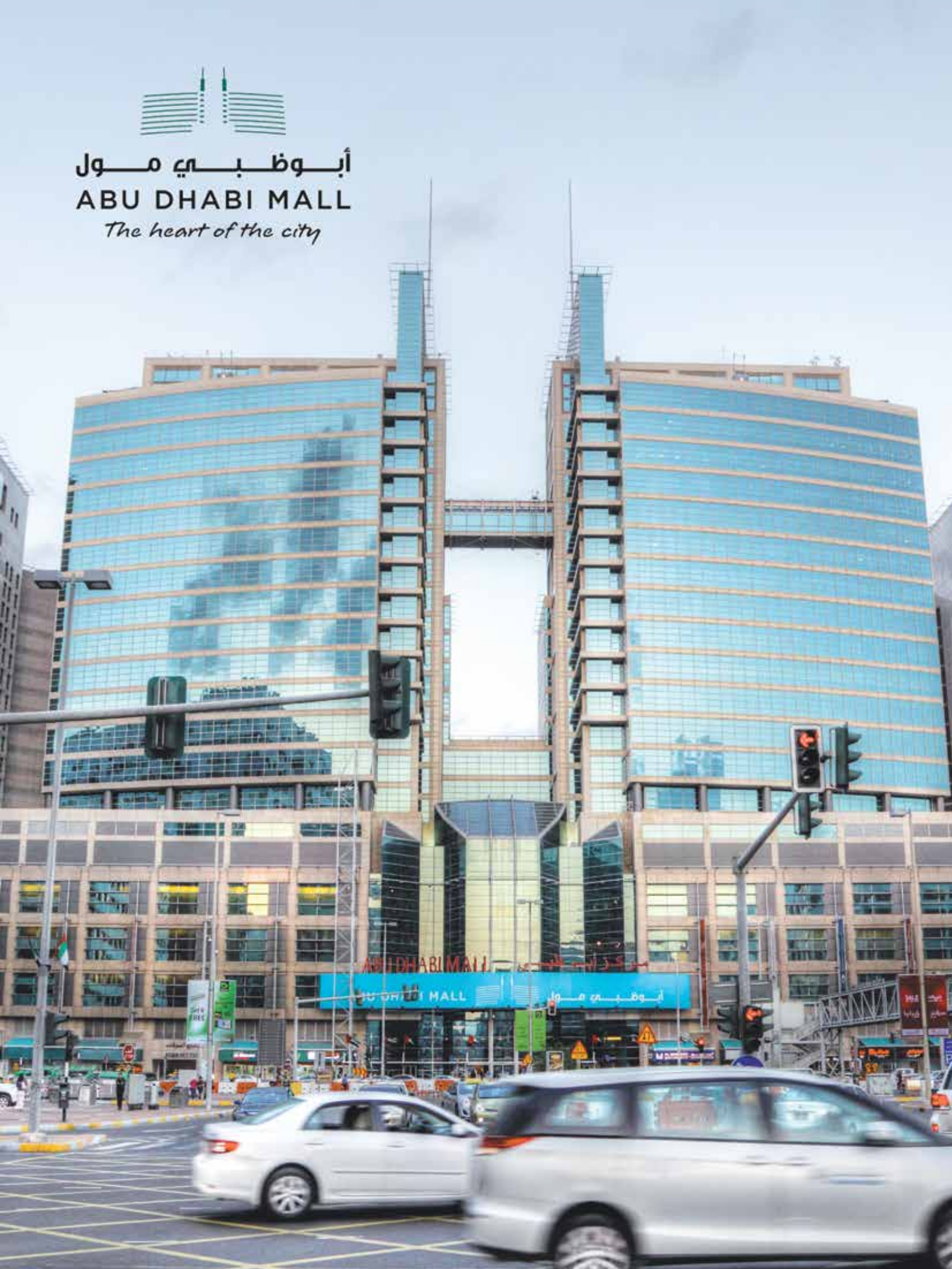
أبـــوظـــبـــي مـــــول
ABU DHABI MALL
The heart of the city
ABU DHABI MALL
ABU DHABI MALL
أبـــوظـــبـــي مـــــول

أيام وتدخل الإمارات العربية المتحدة رسمياً نادي الدول الفضائية وهو نادٍ حصري جداً للدول التي تمتلك قدرات لإرسال بعثات استكشاف إلى الفضاء الخارجي.

ففي منتصف الشهر الحالي ينطلق بإذن الله مسبار الأمل الإماراتي ميمماً وجهه شطر كوكب المريخ كأول مسبار فضائي عربي وإسلامي معيداً أمجاد العلوم في العصر الذهبي العربي ويحيي من جديد رميم حضارة آمنت بالعلم والإنسان أياً كان عرقه وأصله، سادت العالم في عصر من العصور حينما كان العلم والعقل سيدين بهما ساد العرب والمسلمون، وحينما نبذا وراء الظهور ساد الجهل وأعتمت السماء علينا وتناهبتنا الأمم.

لكننا اليوم بهذا المشروع العملاق لدولة الإمارات ندخل عصراً جديداً، فمنذ أن أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، «حفظه الله»، مرسوماً بإنشاء وكالة الإمارات للفضاء، في عام 2014، دخلت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل رسمي السباق العالمي في استكشاف الفضاء، وبدئ العمل على مشروع إرسال أول مسبار عربي وإسلامي إلى كوكب المريخ، «مسبار الأمل»، ويا له من اسم يشي بما وراءه!

المسبار سينطلق في الخامس عشر من الشهر الحالي بإذن الله، وسيصل إلى الكوكب بحلول عام 2021، تزامناً مع ذكرى مرور خمسين عاماً على قيام دولة الاتحاد، الأمر الذي يؤهل الدولة لأن تصبح واحدة من بين تسع دول فقط تطمح لاستكشاف الكوكب الأحمر.

وهذا المشروع أمر جلل فعلاً وعبر عن ذلك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، بقوله: «إن مسبار الأمل هو إنجاز يمثل نقطة تحول للعالمين العربي والإسلامي في مجال الفضاء.. الوصول للمريخ لم يكن هدفه علمياً فقط.. بل هدفه أن نرسل رسالة للجيل الجديد في عالمنا العربي بأننا قادرون.. وبأن لا شيء مستحيل.. وبأن قوة الأمل تختصر المسافة بين الأرض والفضاء».

لقد تمكنت دولة الإمارات بالفعل من تحقيق طموحاتها بالوصول إلى الفضاء أولاً بأول، فعدا عن الأقمار الصناعية التي أطلقتها، فإنه في سبتمبر الماضي، حقق الإماراتي هزاع المنصوري، وبدعم كبير من القيادة الرشيدة، إنجازاً تاريخياً بعد أن أصبح أول إماراتي يصل إلى الفضاء، من خلال مشاركته في مهمة في محطة الفضاء الدولية، ليؤكد ذلك كله أن قطاع الفضاء الإماراتي يسجل علامة إيجابية وفارقة في السباق الفضائي العالمي، وأن مواطنات ومواطني دولة الإمارات قادرون على تعزيز مشاركاتهم العلمية الفاعلة في هذا السباق، بعد أن اكتسبوا المعارف والخبرات والمهارات اللازمة في مجال الفضاء، التي تعود بالنفع الكبير على البشرية، وتؤسس لاقتصاد مستدام مبني على المعرفة والابتكار.

إن الارتقاء بمكانة دولة الإمارات على الصُعد كافة لم يعد مجرد خطط وبرامج، إنما تحوّل ذلك إلى سباق حقيقي على الأرض وفي الفضاء، كلها تحققت، وما زالت تتحقق، بفضل الجهود الجبارة التي بُذِلت في شتى المجالات، وتحديداً في مجال الاكتشافات العلمية وإقامة الشراكات الدولية التي تعزز من تلك المكانة، وذلك من دون أن تغفل دولة الإمارات رسالتها الإنسانية وطاقتها الإيجابية في هذه المرحلة التي تعصف بالعالم، جرّاء تفشي وباء كورونا، والتي تقول إن المضي نحو الأمام لا بد له أن يستمر، وإن التحديات مهما كبرت فإنها تصغر أمام الطموحات، فمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ مستمر بهمة شابات وشباب الوطن الذين تفانوا بعملهم، لأنهم وجدوا قيادة ملهمة عملت على تحفيزهم ودعمهم على الدوام.

وحياكم الله.

معكم دائماً

COLORS OF HAPPINESS

WWW.GULFPAINTS.COM

عدسة : عمر مدعي حميد

almarrie@me.com

داخل العدد

زايد أقوال وأفعال 10

تحقيقات:

الإمارات تتطوع 22

أطفال في قفص الاتهام 30

د. عيسى البستكي لـ«999»: الإمارات على طريق توطين البحث العلمي والمعرفة 34

آفاق:

دور وزارة الداخلية في نشر ثقافة الابتكار في المجتمع الإماراتي 50

- نساء في الميدان: المساعد ريم الشامسي 66
- متميزون: الملازم أول عبد الرحمن الخاطري 68
- خارج المهنة: المساعد أول شمسة الفلاسي 70
- أصحاب الهمم: محمد خميس خلف 72

الشرطة العالمية 52

تحت عنوان: «أمل» الإمارات تواكب مجلة «999» الحدث المميز المتمثل بدخول دولة الإمارات العربية المتحدة «نادي الدول الفضائية» عبر مسبار الأمل لاستكشاف المريخ.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم: .....

الوظيفة: .....

المدينة: ..... الإمارة/الدولة: .....

ص.ب.: .....

هاتف: ..... فاكس: .....

عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:

.....

.....

هاتف متحرك: .....

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ: .....

التوقيع: .....

التاريخ: .....

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: 4028782 2 971+

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة – أبوظبي

999
مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران
رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير
العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير
عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير
باسل ثريا
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم
مهند سالم

المراسلات:
وزارة الداخلية
ص.ب: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي
هاتف: 4028782 2 971+
www.moi.gov.ae
magazine999@moi.gov.ae

توزيع tawzea
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:
الأفراد: 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية والهيئات والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:
8009009

كُتَّاب العدد

علي عبيد الهاملي 54
صيف بلا سفر

طارق الشناوي 86
شارع حيفا..
من سجن كبير إلى فوضى عارمة!

ميساء راشد 114
الإمارات على خريطة الخير

د. فالح حنظل 56
دليل الخليج: النخيل واللؤلؤ

أ. طالب الشحي 110
ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

د. سمر الشامسي 76
الإنسان والبعوض

المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

«كورونا» ينعش السياحة الداخلية 88

تتبع مخاطر النترات 108

سيارات 112

زايد

أقوال ومواقف

مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيَّب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

إن السلام لن يتحقق إلا بالعدل وإن العدل أساس السلام وأينما حلت العدالة ساد السلام الدائم للعالم أجمع وصولًا إلى التقدم والازدهار والاستقرار.

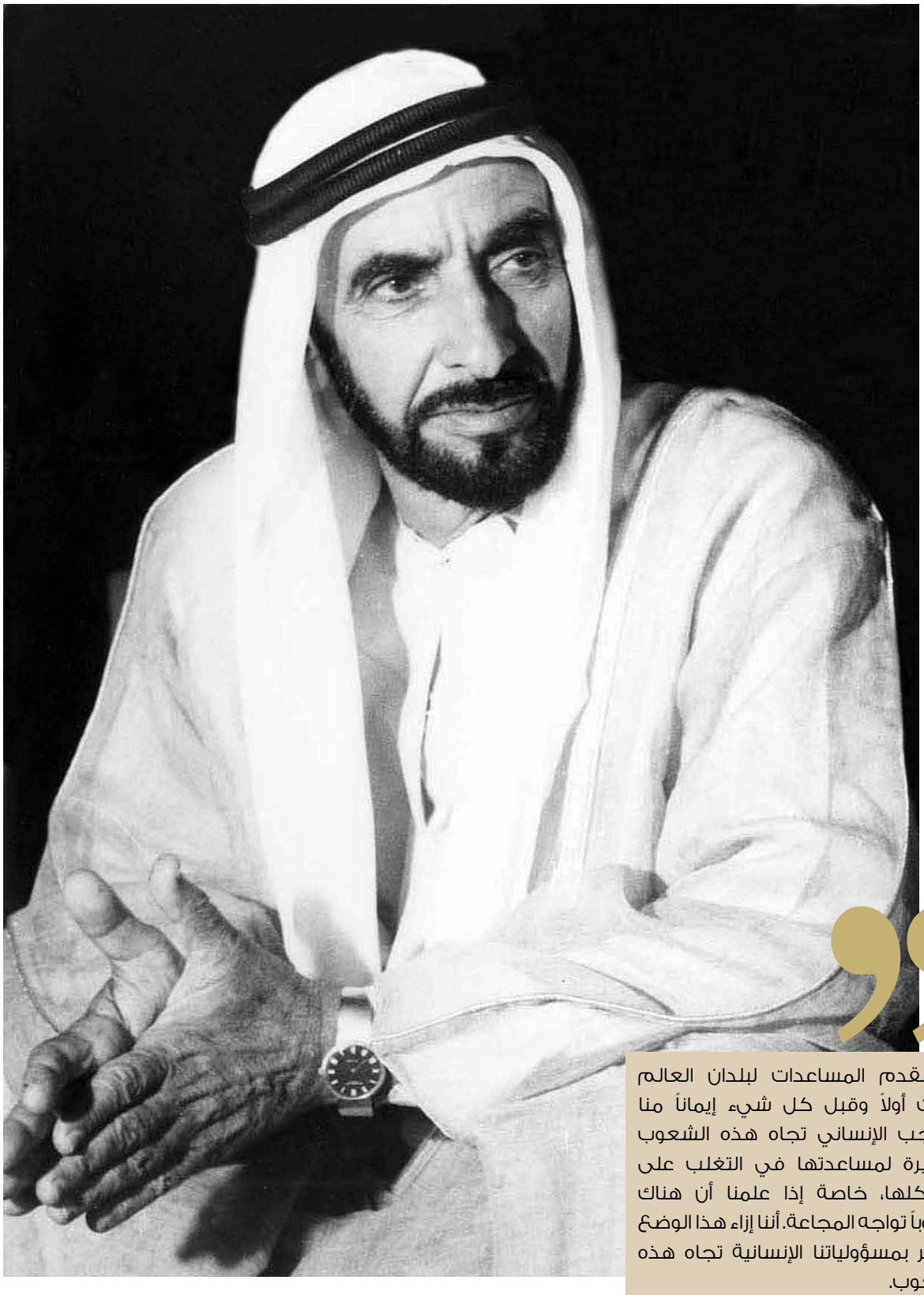

إننا نقدم المساعدات لبلدان العالم الثالث أولاً وقبل كل شيء إيماناً منا بالواجب الإنساني تجاه هذه الشعوب الفقيرة لمساعدتها في التغلب على مشاكلها، خاصة إذا علمنا أن هناك شعوباً تواجه المجاعة. أننا إزاء هذا الوضع نشعر بمسؤولياتنا الإنسانية تجاه هذه الشعوب.

خليفة بن زايد

يصدر مراسيم اتحادية تتعلق بتعيين عدد من المسؤولين

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عدداً من المراسيم الاتحادية تتعلق بتعيين عدد من المسؤولين. فقد أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مرسوماً اتحادياً بترقية معالي الدكتور جمال سند السويدي نائب رئيس مجلس أمناء مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية إلى درجة وزير.

كما أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مرسوماً اتحادياً بتعيين سعادة الدكتور سلطان محمد النعيمي مديراً عاماً لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. وسعادة الدكتور النعيمي هو من الباحثين البارزين في الشؤون السياسية، وله العديد من الكتب والمؤلفات البحثية السياسية والأدبية، وهو حاصل على شهادة «الدكتوراه» في الفكر السياسي، وهو أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس في جامعة أبوظبي، وعضو اللجنة الاستشارية للاستراتيجية الوطنية لتمكين الشباب. ويعد مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية من المراكز البحثية ذات المكانة المرموقة إقليمياً ودولياً في مجال الدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكذلك أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مرسوماً اتحادياً بتكليف سعادة المهندس شريف سليم الوطنية «أدنوك» منذ عام 1999، وشغله عدداً من العلماء بمهمات وكيل وزارة الطاقة والصناعة. المناصب فيها، والتي تنوعت بين مهمات خاصة ويمتلك سعادة المهندس العلماء خبرة تمتد لأكثر بإدارة العمليات وتطوير الأداء والاستراتيجيات، من 20 عاماً في مجال الطاقة ومختلف أنشطتها، بالإضافة إلى توثيق الشراكات الاستراتيجية من خلال تدرجه بالعمل في شركة بترول أبوظبي والاستثمار، وصولاً لمنصبه كنائب للرئيس التنفيذي للتخطيط والأداء في الشركة. ويحمل سعادة المهندس العلماء شهادة الماجستير والبكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة كلورادو بدنفر في الولايات المتحدة الأمريكية.

.. ويهنىء عدداً من الزعماء

بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عدداً من برقيات التهنئة الى عدد من قادة الدول، حيث بعث برقية تهنئة إلى فخامة الجنرال إيفاريست أندايشيميي رئيس جمهورية بوروندي، وذلك بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيساً لبلاده، وهنأ ملك مملكة تونغا الملك توبو السادس، وذلك بمناسبة يوم الاستقلال لبلاده.

كما هنأ صاحب السمو الملكي الدوق الأكبر هنري دوق لوكسمبورغ الكبرى، وذلك بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وأبرق مهنئاً فخامة بوروت باهور رئيس جمهورية سلوفينيا بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وكذلك فخامة فليبي شاسنتو نيوسي رئيس جمهورية موزمبيق بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

محمد بن راشد

يوجه باستئناف العمل بمجموعة من الأنشطة في دبي

بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء «رعاه الله»، بصفته حاكماً لإمارة دبي، قررت اللجنة العليا لإدارة الأزمات والكوارث في دبي برئاسة سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، استئناف العمل ضمن مجموعة جديدة من الأنشطة الاقتصادية والخدمية في إمارة دبي اعتباراً من 18 يونيو الماضي، وذلك في إطار العودة التدريجية للحياة الطبيعية في الإمارة، مع مواصلة العمل بالتدابير الاحترازية المطبقة حالياً في مختلف المرافق والمنشآت والمناطق العامة والخاصة في مختلف أنحاء دبي وفقاً للتعليمات الصادرة عن الجهات المعنية بمكافحة فيروس كوفيد- 19 سواء الاتحادية منها أو المحلية.

وتنوعت الأنشطة الجديدة المصرح بها والمنضمة إلى قائمة القطاعات التي استأنفت بالفعل أعمالها خلال الأسابيع الماضية، وفق مجموعة من المعايير الوقائية المحددة التي تضمن حماية جميع الأشخاص المرتبطين بها سواء من مقدمي الخدمة أو المنتفعين بها، إذ شملت القائمة الجديدة كلاً من: المكتبات العامة، والمتاحف الخاصة وصالات الفنون والغاليريهات، والخدمات المنزلية بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية لكبار السن وأصحاب الهمم، وخدمات التجميل المنزلي، والعمليات الجراحية الاختيارية المعقدة والتي يستغرق إجراؤها أكثر من ساعتين ونصف الساعة.

كما شملت الأنشطة التي تم استئناف العمل فيها وفق الاحتياطات الوقائية المحددة لكل منها: الأنشطة السياحية الخارجية مثل التخييم، وأحواض السباحة ومراكز اللياقة والرياضات المائية، والحدائق المائية، والأنشطة المائية التفاعلية، كذلك استئناف عمل قاعات العرض السينمائي ثلاثية ورباعية الأبعاد، ومناطق الرياضة والألعاب للأطفال في الحدائق والشواطئ العامة، مع الحفاظ على الإجراءات الوقائية المعلنة.

وشمل القرار كذلك السماح لكبار السن ممن تزيد أعمارهم على الـ 60 عاماً وكذلك الأطفال ما دون سن الثانية عشرة بزيارة المراكز التجارية ومختلف الأماكن مع ضرورة الالتزام باستخدام الكمامات، ومراعاة المسافة الآمنة التي تفصلهم عن باقي الأشخاص من غير ذويهم بمسافة لا تقل عن المترين، وتجنب الأماكن المزدحمة.

وأوضحت اللجنة العليا أن هذا القرار يأتي في إطار العودة التدريجية للأنشطة الاقتصادية والخدمية، مع عدم التفريط أو التهاون في التطبيق الدقيق والكامل لجميع الإجراءات الوقائية والتدابير التي من شأنها ضمان أعلى مستويات الحماية لجميع الأفراد سواء العاملين في تلك الجهات أو زوارها من جمهور المستفيدين من الخدمات التي تقدمها، وبما يكفل عودة الحياة إلى طبيعتها، ولكن مع اتباع الحيطة والحذر.

.. ويفتتح أكاديمية الإعلام الجديد

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أكاديمية الإعلام الجديد، المؤسسة الأكاديمية الأولى من نوعها في المنطقة التي تستهدف تأهيل وبناء قدرات كوادر عربية قادرة على قيادة قطاع الإعلام الرقمي سريع النمو إقليمياً وعالمياً، عبر مجموعة واسعة من البرامج والمساقات العلمية في مجال الإعلام الرقمي باستخدام تقنيات التعليم عن بُعد، وبالاستعانة بمجموعة من ألمع العقول العالمية المختصة بهذا المجال من أكاديميين وخبراء ومؤثرين يحظون بمكانة وشهرة دولية واسعة، بالإضافة إلى ممثلين لأهم 4 شركات عالمية في مجال الإعلام الجديد ضمن طاقمها التعليمي، وهذه الشركات هي: فيسبوك وتويتر ولنكد إن وغوغل. جاء ذلك بحضور سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، وعدد من المسؤولين. ونشر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» عبر حساب سموه في «تويتر» مقطع فيديو يحتوي تعريفاً بأكاديمية الإعلام الجديد وأهدافها والبرامج التعليمية المبتكرة التي سيحظى بها المنتسبون إليها، ونبذات تعريفية عن أبرز الخبراء العالميين الذين استقطبتهم الأكاديمية لنقل خبراتهم ومعارفهم إلى المنتسبين لبرامجها المصممة خصيصاً لإحداث نقلة نوعية في علوم وتقنيات الإعلام الجديد إقليمياً وعالمياً. وقال سموه: «أطلقنا اليوم أكاديمية الإعلام الجديد.. مؤسسة جديدة لتجهيز أجيال جديدة من المتخصصين في الإعلام الجديد.. هدفنا أن ننتقل بكوادرنا لمستوى احترافي جديد على وسائل التواصل الاجتماعي». وأضاف سموه: «الأكاديمية ستعمل على تأهيل خبراء ومدراء التواصل في المؤسسات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى إعداد مؤثري تواصل جدد بشكل احترافي.. الإعلام الجديد يوفر اليوم فرصاً وظيفية ومسارات مهنية.. ويعد داعماً أساسياً لمسيرة التنمية».

محمد بن زايد: رؤية الإمارات ترتكز على قيم التعاون والتنمية البشرية

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، أرسى رؤية مستقبلية سديدة لدولة الإمارات ترتكز على قيم التعاون والتنمية البشرية والاستدامة، وقد تجلت أهمية هذه الرؤية ودور الإمارات كدولة ذات حضور فاعل على الساحة الدولية، حين توحدت جهود المجتمع الدولي لمواجهة جائحة فيروس «كورونا» المستجد «كوفيد- 19».

جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة صدور التقرير السنوي لشركة مبادلة للاستثمار، رأى فيها أن التعاون الدولي والمبادرة يجب أن تكون لهما الأولوية، وأن تتضافر جهود الجميع من أجل التعافي من الآثار الصحية والاقتصادية لفيروس «كورونا».

وأضاف سموه: أن التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم تظهر بوضوح الدور المحوري الذي يقوم به المستثمرون العالميون مثل«مبادلة» في إحداث التغيير الإيجابي من خلال الاستثمار محلياً وعالمياً من أجل المساهمة في بناء مستقبل مستدام.

وتابع سموه أن «مبادلة» وغيرها من الشركات الوطنية أسهمت بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في بناء اقتصادنا غير النفطي، وتعزيز حضورنا العالمي، كما أسهمت في إعداد جيل جديد من القادة الإماراتيين.

وأوضح سموه أنه لا شك أن رؤيتنا المحلية للخمسين سنة القادمة أكثر طموحاً، حيث نأمل في أن نرى «مبادلة»، وهي تستثمر وتؤسس شراكات في أبرز المجالات التي تقود عمليات التنمية والابتكار على مستوى العالم من أجل خلق الفرص لأجيال المستقبل. ومن خلال هذا الدور، ستحافظ «مبادلة» على مكانتها كشريك استثمار عالمي موثوق ومرن، وتسهم في تحقيق القيمة في مناطق عملياتها والاستثمار في القطاعات التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز التقدم على المستوى العالمي. وأضاف سموه: لقد كان عام 2019 علامة مميزة في مسيرة «مبادلة»، ونحن فخورون بما حققته من تقدم، والمكانة التي اكتسبتها كمؤسسة موثوقة ذات توجه مستقبلي، ومما لا شك فيه إن كل هذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا الجهود الدؤوبة والمخلصة التي بذلها جميع موظفي «مبادلة» وزملاؤهم في شبكة شراكاتنا العالمية. وهذا يؤكد أن قوة «مبادلة» وإمكانياتها الحقيقية إنما تكمن في كادرها البشري المتميز.

..ويؤكد أن «محطات براكة» تعزّز الدور الريادي للإمارات في الطاقة الصديقة للبيئة

أعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن فخره بالإنجازات الكبيرة التي تحققت في مشروع«محطات براكة» للطاقة النووية السلمية، وثمّن سموّه الالتزام الذي تحلت به الكفاءات الإماراتية التي تعمل جنباً إلى جنب مع الخبرات العالمية، لضمان أعلى معايير السلامة في أولى محطات الطاقة النووية السلمية في العالم العربي.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها سموه، إلى «محطات براكة» للطاقة النووية السلمية في إمارة أبوظبي، بهدف الاطلاع على التقدم الكبير الذي تحقق بأمان في هذه المحطات التي تعد محركاً أساسياً لعملية انتقال دولة الإمارات إلى مرحلة مهمة في قطاع الطاقة، وتدعم تنوع مصادر الطاقة في الدولة.

وأكد سموّه أن مشروع «محطات براكة» للطاقة النووية السلمية، مشروع تاريخي كبير لدولة الإمارات العربية المتحدة، سيعزز مكانتها ودورها الريادي في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة المتنامي، مشيداً بدعم القيادة الرشيدة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي ومحطات براكة للطاقة النووية السلمية التي تُعد حجره الأساس.

سيف بن زايد يطلق بطاقة «فزعة همم»

ضمن رؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وضمن توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في تعزيز جودة الحياة لأصحاب الهمم، أطلق الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة الداخلية، مبادرة خاصة بأصحاب الهمم، بمنحهم بطاقة «فزعة همم».

وتأتي هذه المبادرة بشراكة استراتيجية بين وزارة تنمية المجتمع، ومؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم وصندوق التكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة الداخلية، ومؤسسة الأولمبياد الخاص الإماراتي، وبدعم خاص من الجهات الحكومية المقدمة للخصومات والتسهيلات.

حضر الإطلاق الذي جرى بخاصية التواصل المرئي، سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، ومعالي حصة بنت عيسى بوحميد وزيرة تنمية المجتمع، ومعالي شما بنت سهيل بن فارس المزروعي وزيرة دولة لشؤون الشباب رئيسة مجلس أمناء مؤسسة الأولمبياد الخاص الإماراتي، ومعالي فلاح محمد الأحبابي رئيس دائرة البلديات والنقل أبوظبي، وعبد الله عبد العالي الحميدان الأمين العام لمؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، وراشد القبيسي نائب الرئيس التنفيذي لشركة «صحة»، وعبدالله الساهي وكيل دائرة البلديات والنقل، والمقدم أحمد بوهارون الشامسي مدير عام صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة الداخلية، وطلال مصطفى الهاشمي المدير الوطني والتنفيذي لمؤسسة الأولمبياد الخاص الإماراتي.

.... ويترأس اجتماع مجلس «السعادة والإيجابية» في الداخلية

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماع مجلس السعادة والإيجابية بوزارة الداخلية عن بعد، وناقش سموه مع الأعضاء عبر تقنية الاتصال المرئي عدداً من المبادرات والمشاريع التي تستهدف تطوير منظومة العمل الشرطي والأمني، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة والموضوعات المتعلقة بسير العمل، والإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها وزارة الداخلية في الحرص على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد – 19»، وسبل تعزيز التنسيق مع جميع الجهات الحكومية العاملة في سبيل تعزيز الجهود الوقائية لتحقيق أعلى درجات الجاهزية.

«أمل» الإمارات

ستطلق دولة الإمارات العربية المتحدة مسبار الأمل هذا الشهر، ما يجعلها أول دولة عربية تقود مهمة فضائية في النظام الشمسي.

999 - خاص

عندما يصل القمر الصناعي الأمل لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى المريخ في عام 2021، سيكون هذا أول مسبار يقدم صورة كاملة عن الغلاف الجوي للمريخ، ويوفر رؤية شاملة لكيفية تغير مناخ المريخ على مدار العام. ولكن هنا على الأرض، قد يحقق شيئاً أكثر أهمية: توفير الأمل لجيل الشباب، واستقطاب المزيد من النساء إلى قطاعات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتعزيز التعاون بين الأمم.

هناك شيء آخر يجعله الإنجاز الأول: الأمل هو أول مهمة بين الكواكب تقودها دولة عربية.

تقول معالي سارة الأميري، وزيرة الدولة للعلوم المتقدمة في الإمارات العربية المتحدة ورئيسة مجلس العلماء الإماراتيين ونائب مدير المشروع في مهمة «بعثة الإمارات للمريخ»: «لم يكن هدفنا بعث رسالة إلى العالم.. بل تعزيز للدور الذي تقوم بها الإمارات».

معالي سارة الأميري

عمران شرف الهاشمي

سيقوم القمر الصناعي، الذي يطلق من اليابان منتصف الشهر الحالي كما هو مقرر، بدراسة الروابط بين الغلاف الجوي السفلي والعلوي للكوكب الأحمر والبحث في أسباب فقدان الهيدروجين والأوكسجين في الفضاء. بعد تحقيق مداره حول المريخ في فبراير 2021، سوف يجمع البيانات لمدة عامين. هناك أيضاً خيار لتمديد المهمة إلى 2025.

وليس من قبيل الصدفة أن يصل «الأمل» إلى المريخ في العام الذي تحتفل فيه الإمارات بالذكرى الخمسين لتأسيسها. المهمة هي عمل مرن لهذه الدولة الفتية. عندما أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2014 أنها ستطلق مهمة مسبار الأمل، كان ذلك وقتاً مضطرباً في المنطقة. في جميع أنحاء الشرق الأوسط، كانت دول (وما يزال الكثير منها) تسودها الاحتجاجات والانتفاضات المناهضة. كانت المنظمات الإرهابية مثل «داعش» تكتسب معقلاً، وتركزت جهود التجنيد على مجموعة واحدة معينة: الشباب.

في المنطقة، يطالب أعضاء تلك الديموغرافية الشابة بفرص جديدة من حكوماتهم. تبدو مهمة مسبار الأمل لكوكب المريخ (تسمى أيضاً بعثة الإمارات للمريخ) الطريقة المثلى لتقديم ذلك. تسعون في المئة من أعضاء الفريق هم بسن 35 عاماً وما دون.

هناك أيضاً زيادة في الوظائف المتعلقة باستكشاف الفضاء في جميع أنحاء البلاد. لقد عينت الجامعات بنشاط أعضاء هيئة تدريس لشغل وظائف متعلقة بالمريخ وعلوم الكواكب، في حين أن وكالة الفضاء الإماراتية، التي أنشئت مع هذه المهمة، أنشأت وظائف جديدة لبرامج الإشراف داخل الدولة. نما الفريق الإماراتي في مركز محمد بن راشد للفضاء من 70 شخصاً في عام 2015 إلى أكثر من 200 اليوم.

وتقول الأميري: «من منطقة مكونة أساساً من الشباب، كان من المهم جدًا بالنسبة للحكومات والدول توفير الفرص لهم وتزويدهم بمنارة الأمل». وتقول إن هذا، إلى جانب دفع الإمارات لتنويع اقتصادها مع تضاؤل إمداداتها النفطية، جعل مهمة المريخ خياراً مقنعاً.

وتؤكد الأميري أن الرؤية المستقبلية لقيادة دولة الإمارات بالاستثمار في قدرات مواهبها

الوطنية وتمكينهم بالمعرفة والعلوم وأدوات التكنولوجيا المتقدمة أسهمت في تعزيز جاهزية الدولة وقدرتها على مواجهة التحديات الكبيرة التي فرضتها جائحة فيروس «كوفيد- 19».

وتشير إلى أن فريق مسبار الأمل بادر إلى إعداد سيناريوهات مختلفة للمشروع فور بدء تفشي فيروس كورونا في فبراير الماضي، من أجل ضمان الحفاظ على استمرارية العمل رغم ظروف منع السفر وتحديات القطاعات اللوجستية والصحية والحفاظ على صحة أفراد الفريق. واستعرض أمام المشاركين في الجلسة آليات تنفيذ خطة نقل المسبار وأهم الإجراءات التي تم اتخاذها للالتزام بأعلى معايير الأمان.

وتحدد يوم 15 يوليو الحالي موعداً مستهدفاً لإطلاق المسبار، وهو اليوم الأول ضمن «نافذة الإطلاق» الخاصة بهذه المهمة الفضائية التاريخية، وتمتد هذه النافذة حتى 13 أغسطس 2020، علماً بأن تحديد موعد «نافذة الإطلاق» يخضع لحسابات علمية دقيقة، تتعلق بحركة مدارات كل من كوكبي الأرض والمريخ، وبما يضمن وصول المسبار إلى مداره المخطط له حول المريخ في أقصر وقت ممكن وبأقل طاقة ممكنة. وتمتد فترة «نافذة الإطلاق» لأيام عدة، تحسباً للظروف المناخية وحركة المدارات وغيرها.

ووفقاً للمخطط له، ينطلق مسبار الأمل في مهمته إلى المريخ عند الساعة 5:51:27 صباحاً بتوقيت اليابان (00:51:27 بعد منتصف الليل بتوقيت الإمارات)، يوم الأربعاء الموافق 15 يوليو 2020 من مركز تانيغاشيما الفضائي باستخدام منصة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة، وتم اختيار شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة»، نظراً لأدائها المتميّز وسمعتها الحسنة في أوساط تكنولوجيا الفضاء حول العالم.

ومن المتوقع أن يصل «مسبار الأمل» إلى مدار كوكب المريخ في شهر فبراير 2021، بالتزامن مع احتفالات دولة الإمارات بيوبيلها الذهبي، ومرور 50 عاماً على إعلان الاتحاد عام 1971.

وتقول الأميري إن التحديات التي تغلب عليها فريق عمل «مسبار الأمل»، الذي يضم نخبة من الخبراء والمهندسين الإماراتيين، من أجل الوصول إلى هذه المرحلة من الإنجاز، يؤكد أن شعار دولة الإمارات «لا شيء مستحيل» الذي سيحمله معه المسبار إلى المريخ، أصبح ثقافة عامة وممارسة معتادة لدى شابات وشباب هذا الوطن الغالي.

وأضافت أن «مسبار الأمل» يجسد طموحات الإمارات ورسالتها الإيجابية للمنطقة والعالم بأهمية مواصلة العمل بشغف ومواجهة الظروف والمتغيرات والتحديات بإصرار لإيجاد الحلول الهادفة لخير الناس والإنسانية، ما يعكس رؤى القيادة الرشيدة للدولة في هذا الشأن.

وشددت على أن أهم إنجاز حققه مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، رغم تعدد إنجازاته حتى الآن، هو الخبرات العلمية المهمة التي اكتسبها فريق العمل الوطني، والتي تؤهله لقيادة عمليات بناء قطاع فضائي متقدم ومستدام في الدولة، باعتباره من أهم ركائز التقدم العلمي في المستقبل، وهذا الفريق هو أمل دولة الإمارات في هذا الشأن خلال المرحلة المقبلة، بما تراكم لديكم من خبرات علمية مهمة بعملهم في هذا المشروع العالمي النوعي.

ومنذ وصوله بنجاح إلى المحطة الفضائية بجزيرة تانيغاشيما في اليابان، يخضع «مسبار الأمل» لعمليات تجهيز فائقة الدقة للإطلاق، وتستغرق هذه العمليات 50 يوم عمل، وتتضمن تعبئة خزان الوقود للمرة الأولى بنحو 700 كيلوغرام من وقود الهايدروزين، وفحص خزان الوقود، والتأكد من عدم وجود أي تسريبات، إضافة إلى اختبار أجهزة الاتصال والتحكم، ونقل المسبار إلى منصة الإطلاق، وتركيب المسبار على الصاروخ الذي سيحمله إلى الفضاء، وشحن بطاريات المسبار للمرة الأخيرة.

وتوجد حالياً مجموعة من الكوادر الإماراتية الشابة لقيادة عمليات التجهيز، والإشراف على كل جانب من جوانب إعداد المسبار للانطلاق في مهمته الفضائية التاريخية. كما سيكون أحد الكوادر الإماراتية الشابة، عمر الشحي، ضمن فريق العمل المشرف على عمليات إطلاق المسبار إلى الفضاء عبر الصاروخ «إتش 2 إيه».

جهد عالمي

التعاون الدولي هو عنصر حاسم في مهمة مسبار الأمل. تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة مع جامعة كولورادو بولدر وجامعة كاليفورنيا، بيركلي، وجامعة ولاية أريزونا في المهمة.

سوف يحمل المسبار ثلاث أدوات علمية. الأول هو كاميرا التصوير الإماراتية وهي كاميرا يمكنها التقاط وإرسال صور عالية الدقة إلى الأرض. ومطياف الأشعة تحت الحمراء الإماراتي للمريخ الذي يدرس أنماط درجات الحرارة والجليد، وبخار الماء والغبار في الغلاف الجوي. وسيقوم جهاز الأشعة فوق البنفسجية الإماراتي للمريخ بدراسة الغلاف الجوي العلوي وآثار الهيدروجين والأوكسجين في الفضاء.

على مر التاريخ، أعطى مثل هذا التعاون الدولي ثماره في استكشاف الفضاء، حتى عندما كانت العلاقات السياسية بين الأمم فاترة. في ذروة

الحرب الباردة، شرعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في مهمة أبولو سويوز لعام 1975. أصبحت هذه الرحلة الفضائية المشتركة هي الدافع للتعاون في المستقبل. ومحطة الفضاء الدولية جمعت مجموعة كبيرة من الدول بما فيها الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا.

يقول فيليب كريستنسن، الباحث الرئيس في مطياف الأشعة تحت الحمراء على مسبار الأمل وأستاذ العلوم الجيولوجية في جامعة ولاية أريزونا، إن التعاون الدولي أمر حاسم. لا يساعد فقط في تخفيف التحديات والنفقات لاستكشاف المريخ، ولكن يمكن أن يعزز فهمنا للعوالم خارجها.

يقول كريستنسن: «يبدو أن الفضاء كان دائمًا مجالًا يمكن فيه للدول أن تنحي خلافاتها جانباً وأن تدرك أن هناك طرقاً يمكن أن نعمل بها معاً ونزع فتيل التوترات ونتعلم المزيد عن بعضنا بعضاً». «لقد بدأت العديد من الدول في النظر إلى الشراكات الدولية باعتبارها موجة المستقبل. هذه هي الطريقة التي ينبغي بها استكشاف كوكب المريخ».

مسبار الأمل هو واحد من أربع بعثات ستنطلق الى المريخ هذا العام، بالإضافة إلى مهمة روفر ناسا المريخ 2020، وإكسو مارس روفر روزاليند فرانكلين لوكالة الفضاء الأوروبية ومستكشف المريخ الصيني.

يقول فريدريك نوردلند، رئيس قسم العلاقات الخارجية في وكالة الفضاء الأوروبية: «نرى اهتماماً أكبر بالاستكشاف، والإمارات العربية المتحدة في مهمة الأمل هي مجرد دليل إضافي على ذلك». «الاستكشاف مهم للغاية لأي مجتمع مهتم برفع قاعدته التعليمية والعلمية والتكنولوجية، أو إعادة توجيه اقتصاده نحو قطاعات جديدة».

منطقة غير مدونة على الخريطة

هذه المهمة ستنطلق في الموعد المحدد، ولكن هذا لا يعني أنه لم تكن هناك تحديات على طول الطريق. دولة الإمارات العربية المتحدة هي لاعب جديد في لعبة الفضاء، حيث تنتقل من نقطة الصفر في القدرات الفضائية إلى بناء أقمارها الصناعية الخاصة في أكثر من 10 سنوات بقليل.

لكن المهمة بين الكواكب مثل مسبار الأمل هي أكثر تعقيداً بنحو خمس مرات من المراقبة من الأرض. بادئ ذي بدء، هناك قيود الميزانية. تقول الأميري: لم يتم تقاسم التكلفة الأساسية بعد، لكننا لم نحصل على شيك مفتوح.

ثم هناك تحديات محددة للمهمة. يبعد المريخ نحو 140 مليون ميل تقريباً، ومثل هذه المهمة تتطلب دقة ملاحية عالية. كلما ابتعدت عن الأرض، كلما كان من الصعب إجراء تصحيحات للمسار في الوقت المناسب. يجب أن يكون المسبار مستقلاً للغاية، لأنه بمجرد وصوله إلى المريخ، سيستغرق وصول إشارة الراديو إلى الأرض نحو 14 دقيقة و 14 دقيقة أخرى للرد عليها.

ولكن الأمر يستحق كل هذا العناء. إن رسم جو كوكب المريخ والمناخ وحركة الغازات لن يساعد العلماء فقط على معرفة المزيد عن الكوكب الأحمر، بل سيساعدنا على فهم المزيد عن مناخنا وأجوائنا هنا على الأرض، وفقًا لما ذكرته الأميري.

تقدم مهمة الأمل أيضاً فرصة لتعزيز النساء في قطاعات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. فريق المهمة هو 34% من النساء، فضلاً عن 50% من النساء في الأدوار القيادية. تقول الأميري إن هذا يعكس الاهتمام المتزايد بين النساء بدخول العلوم وضرورة قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بتطوير برامج تتيح لها تحقيق التكافؤ بين الجنسين في العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

مهمة الأمل هي مجرد بداية لدخول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الفضاء. فقد تعهدت الدولة بالتزام طويل المدى باستكشاف الكواكب والفضاء من خلال خطتها «لإقامة أول مستوطنة بشرية صالحة للسكن في المريخ بحلول عام 2117». هذا، أيضاً، سوف يتطلب تعاوناً دولياً.

يقول كريستنسن: «أود أن أعتقد أن استكشاف الفضاء – المريخ وما وراءه – هو أمر ينبغي أن يكون مجهوداً تعاونياً دولياً، وليس منافسة».

وقال عمران شرف، مدير مشروع مهمة دولة الإمارات الى المريخ: «لقد أرادت الحكومة فعلاً إنشاء هذا النظام البيئي أو على الأقل المساعدة

في إنشاء هذا النظام الإيكولوجي». «هكذا. إنهم يريدون تسريع العملية. لا تبدأ من الصفر. خذها إلى المستوى التالي الآن بالتعاون مع الآخرين».

«سوف نتعلم الكثير»

في العام الماضي، ومن برنامج رائد فضاء ناشئ، أرسلت الإمارات هزاع المنصوري أول رائد فضاء لها على صاروخ سويوز الروسي وأقام لمدة ثمانية أيام في محطة الفضاء الدولية.

سيكون مسبار الأمل مجرد واحد من أسطول من المركبات الفضائية الآلية التي من المقرر إطلاقها هذا الصيف خلال التحاذي بين الأرض والمريخ الذي يحدث مرة كل 26 شهراً ما يمكّن من القيام برحلة قصيرة نسبياً تبلغ نحو 300 مليون ميل وسبعة أشهر إلى الكوكب الأحمر.

أما الثلاثة الآخرون فسيكونون نتاج قوى فضائية قائمة: ناسا، الصين، وتعاون بين روسيا ووكالة الفضاء الأوروبية. وفي حين تهدف كل مهمة أخرى إلى وضع مسبار على السطح، فإن المركبة الفضائية الإماراتية ستقوم بعمل ملاحظات من مدار الكوكب الأحمر.

تقول الاميري: «طُلب منا إرسال مركبة فضائية إلى المريخ لا لالتقاط صور للكوكب لتعلن أنك هناك، بل ليوفر بيانات علمية قيمة».

في سبتمبر 2014، احتفلت الهند بوضع مركبة فضائية في مدار حول المريخ وتفاخرت كيف كانت كلفها أجزاء عشرية من كلفة مسبار «مافن»، وهو مسبار ناسا الذي كان قد وصل قبل يومين. كلاهما ما يزال هناك.

لكن المركبة الفضائية الهندية لم يكن لديها أدوات علمية حساسة بما يكفي لاكتشافات مهمة. على النقيض من ذلك، حدد مسبار مافن مدى سرعة تجريد الرياح الشمسية من الغلاف الجوي للمريخ: نحو أربعة أرطال في الثانية. هذه المعلومات هي فكرة مهمة في اللغز المتمثل في فهم سبب تحول المريخ المبكر، الذي كان أكثر دفئاً ورطوبة، إلى مكان بارد وأجرد شبه الخالي من الهواء اليوم.

هدف مسبار الأمل هو سد الفجوة في نتائج مافن من خلال النظر في ديناميات أقرب إلى الأرض التي تؤثر على معدل التسرب.

قالت الأميري: «عليك أن تفهم الدور الذي يلعبه المريخ في فقدان غلافه الجوي».

عندما اندلعت عاصفة ترابية على سطح المريخ في صيف عام 2018، لاحظ مسبار مافن أن كمية الهيدروجين في الغلاف الجوي العلوي قد ارتفعت.

الأدوات الثلاث الخاصة بمسبار الأمل – مقياس الطيف بالأشعة تحت الحمراء، مطياف الأشعة فوق البنفسجية والكاميرا – ستكون قادرة على المساعدة في شرح كيف دفع الغبار الهيدروجين إلى الأعلى.

بالإضافة إلى ذلك، من وجودها على علو شاهق – مدار بيضاوي يتراوح ما بين 12400 ميل و27000 ميل فوق سطح الكوكب – سيمنح مسبار الأمل أخذ نظرة شاملة لطقس المريخ، مع ملاحظة التغيرات في درجات الحرارة وظروف أخرى خلال اليوم. وقال بروس م. جاكوسكي، أستاذ العلوم الجيولوجية بجامعة كولورادو، وهو باحث رئيس في معهد مافن وعضو في الفريق العلمي للبعثة الإماراتية: «هذا أحد المقاييس الأساسية الجديدة التي لم نرها من قبل».

المسابر السابقة كانت تقترب بشكل عام من سطح المريخ، وعادة في مدارات تم تصميمها لتمر فوق موقع معين في الوقت نفسه من اليوم في كل مرة.

كان ذلك أكثر فائدة للكشف عن التغيرات البطيئة على السطح بدلاً من الهواء.

قال فيليب كريستينسن، أستاذ علوم الكواكب في جامعة ولاية أريزونا، الذي بنى مطياف الأشعة تحت الحمراء لمسبار الأمل: «أعتقد أن الجو قد تم تلافيه».

ستقوم هذه الأداة بالتقاط البيانات على جزيئات الغبار والغيوم الجليدية وتتبع حركة بخار الماء والحرارة عبر الغلاف الجوي. ستقضي المركبة الفضائية عامين على الأقل في المدار، وتراقب دورة كاملة من مواسم المريخ. وقال الدكتور كريستنسن «اعتقد أننا سنتعلم الكثير».

83 ساعة من دبي إلى اليابان

امتدت رحلة نقل «مسبار الأمل» من دبي إلى موقع الإطلاق للفضاء في جزيرة تانيغاشيما في اليابان، لأكثر من 83 ساعة، ومرت بثلاث مراحل رئيسة بالغة الدقة، استوجبت تفعيل إجراءات علمية محددة، وتوفير الشروط اللوجستية المتكاملة لضمان إنجاز عملية نقل المسبار على النحو الأمثل.

وشملت المرحلة الأولى تجهيز ونقل المسبار من مركز محمد بن راشد للفضاء إلى مطار آل مكتوم الدولي بدبي، واستمرت 16 ساعة، وامتدت المرحلة الثانية من مطار آل مكتوم الدولي في دبي إلى مطار ناغويا في اليابان 11 ساعة، وشملت تحميل المسبار ومعدات الدعم الأرضية إلى طائرة النقل العملاقة الخاصة بالدعم اللوجستي من طراز «أنتونوف 124» العملاقة، وهي أكبر طائرة شحن في العالم، أما المرحلة الثالثة، فامتدت من مطار ناغويا إلى موقع الإطلاق في جزيرة تانيغاشيما، وشملت إنزال المسبار من الطائرة وفحصه والتأكد من سلامته، ثم نقله براً من المطار إلى ميناء شيماما، وبعدها نقله بحراً إلى جزيرة تانيغاشيما، حيث امتدت الرحلة 56 ساعة، وبعد وصوله من الميناء المتخصص في الجزيرة، عمل الفريق في موقع الإطلاق على تنزيل وفحص المسبار قبل البدء بعمليات التجهيز للإطلاق.

كفاءات وطنية شابة

يضم فريق العمل المشرف على عمليات تجهيز مسبار الأمل للإطلاق نخبة من الكفاءات الوطنية الشابة، وهم: عمران شرف الهاشمي، مدير مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل، وسهيل الظفري المهيري نائب مدير المشروع لشؤون تطوير المسبار، وعمر الشحي قائد فريق عمليات تجهيز المسبار للإطلاق، ومحسن العوضي مهندس أنظمة المسبار ومسؤول إدارة المخاطر، ويوسف الشحي مهندس الأنظمة الحرارية، وخليفة المهيري مهندس أنظمة الاتصال، وعيسى المهيري مهندس أنظمة الطاقة، وأحمد اليماحي مهندس الأنظمة الميكانيكية، ومحمود العوضي مهندس الأنظمة الميكانيكية، ومحمد العامري مهندس أنظمة الدعم الأرضي».

الإمارات تتطوع

مسيرة العمل التطوعي بالدولة تمضي بخطوات مدروسة ومنظمة لمواكبة الفعل الدولي للتطوع.

تحقيق: خالد الظنحاني

يعد العمل التطوعي سمة إنسانية عظيمة، يعبّر عن إحساس عالٍ بالمسؤولية من الأفراد تجاه محيطهم الاجتماعي وتجاه الإنسانية بشكل عام، وهو يدلل على المقدار الذي يمكن للإنسان أن يحدثه من أثر إيجابي في حياة الآخرين، من دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي من عمله، ولعل التطوع من أقدم الأفعال الإنسانية التي تعبر عن تعاطف الإنسان مع أخيه الإنسان، وعن قدرة المجتمعات على ابتكار أساليب المساعدة لمن يحتاج.

ويشهد العمل التطوعي على مستوى العالم المزيد من التطور والنضوج في الأساليب والمنهجيات بشكل مستمر مع ظهور لمنهجيات التشبيك في العمل على المستويات فوق الوطنية، إلى حد بتنا نشهد العديد من الهيئات العالمية التطوعية التي تمارس عملها في مختلف بقاع العالم . وعلى صعيد دولة الإمارات، فإن العمل التطوعي يمثل أحد أبرز أوجه التكافل والتلاحم المجتمعي الذي يتمتع به أبناء دولة الإمارات، كما يعكس مدى تمسكهم بالمبادئ والقيم المرتبطة بالهوية الوطنية. ويكتسب العمل التطوعي في الإمارات أهمية متزايدة في تعزيز التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل للأجيال الجديدة حيث يشكل المتطوعون مورداً حيوياً للدولة في القطاعين الحكومي والخاص تتم الاستفادة من إمكاناتهم ومؤهلاتهم في العديد من المشاريع والمبادرات المجتمعية وحتى الإقليمية والدولية. ويعد العمل التطوعي في الإمارات جزءاً من النسيج الثقافي والاجتماعي الذي قامت عليه الدولة. فالتطوع عمل شائع في المجتمع الإماراتي من قبل تأسيس الدولة وقد اكتسب هذا العمل بعد قيام الدولة اهتماماً رسمياً كبيراً على مستوى القيادة وعلى مختلف المستويات الحكومية والأهلية، وبرزت خلال السنوات الماضية العديد من الهيئات والجمعيات

بن حم: ثقافة التطوع أصبحت سمة بارزة في المجتمع الإماراتي

العبود: العمل التطوعي واجب وطني وسلوك حضاري

والمبادرات التطوعية.

وتعد المنصة الوطنية للتطوع «متطوعين. إمارات» من أبرز منصات التطوع في الدولة وتشجع بشكل كبير وترعى العمل التطوعي في الإمارات. وتهدف هذه المنصة الذكية التي تم تطويرها من قبل مؤسسة الإمارات بالتعاون مع وزارة تنمية المجتمع، إلى توسيع نطاق العمل التطوعي، وترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية، وإيجاد منظومة متكاملة ومستدامة للعمل التطوعي كأحد أهم ركائز التماسك والتلاحم المجتمعي في الدولة. وأطلقت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث البرنامج الوطني التطوعي لحالات الطوارئ والأزمات والكوارث الهادف إلى تكوين قاعدة متميزة من المتطوعين وتأهيلهم وتدريبهم لدعم ومساندة جهود الاستجابة الوطنية في حالات الطوارئ والأزمات والكوارث للحفاظ على أرواح ومكتسبات الإمارات. في حين تعد مبادرة تكاتف واحدة من أهم مبادرات مؤسسة الإمارات التي تهدف إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي في جميع أنحاء دولة الإمارات. تقدم تكاتف لشباب الوطن فرصاً هادفة للتطوع في قضايا اجتماعية مهمة، وتشجيعهم على الخدمة المجتمعية العامة. ويساعد برنامج تكاتف على تعزيز قيم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والخدمة العامة، والتمسك بالنزاهة والأخلاق والمشاركة المجتمعية. وفي هيئة الهلال الأحمر الإماراتي يهدف العمل التطوعي إلى جذب المتطوعين وإشراكهم في الأنشطة التي تدعم المجتمع على المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بصورة فردية، أو من خلال جماعات تابعة للهلال لتوزيع الأدوار التطوعية.

وفي ظل انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد – 19»، أطلقت الدولة الحملة الوطنية «الإمارات. تتطوع» لتنظيم التطوع خلال الأزمات والهادفة إلى توحيد الأنشطة التطوعية على مستوى الدولة وتعزيز التكامل والتعاون بين جميع القطاعات الحكومية والخاصة ومشاركة المجتمع ضمن سياق تأكيد التلاحم والتعاون في دولة الإمارات ودعم الجهود الوطنية لمواجهة فيروس كورونا المستجد «كوفيد – 19» .تستهدف الحملة الوطنية دعم جهود المتطوعين على مستوى الدولة وتسخير خبرات ومهارات ومواهب أفراد المجتمع وإشراكها في عملية التطوع من خلال نوعين من التطوع هما الميداني والافتراضي وضمن منظومة متكاملة ومستدامة للعمل التطوعي في الدولة خلال الأزمات.

في هذا السياق، أجرت «999» استطلاعاً صحفياً مع عدد من المسؤولين والمختصين حول أهمية العمل التطوعي باعتباره ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي.

سمة بارزة

فقد قال الشيخ الدكتور محمد بن مسلم بن حم العامري راعي جائزة محمد بن حم للعمل التطوعي: «إن ثقافة التطوع أصبحت سمة بارزة لدى جميع شرائح المجتمع الإماراتي، فالمسؤولية كبيرة، والوطن بحاجة ماسة لطاقات أبنائه المبدعة الخلاقة المساهمة في التنمية وإبراز الدور التطوعي المجتمعي الحضاري». وأضاف: «عند ذكر التطوع والأعمال الخيرية يأتي ذكر الأب المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، رائد الأعمال الإنسانية في العالم، الوالد الذي أرسى مبادئ الخير ومساعدة الآخرين في نفوس أبناء الإمارات وسار على نهجه عيال زايد في تقديم كل ما يمكن لمساعدة المحتاجين وتقديم العون لهم في جميع أنحاء العالم».

وأوضح بن حم «لقد أطلقنا جائزة للعمل التطوعي اعتمدت مؤخراً من منظمة الأمم المتحدة، وذلك لإيماننا بأهمية العمل التطوعي، والحرص على تكريم المتطوعين، وإبراز جهودهم الرائدة في تنظيم المبادرات والأنشطة. والتي لها في الوقت ذاته بالغ الأثر في تعزيز وتمكين العمل التطوعي في الدولة. حيث تهدف الجائزة إلى تعزيز روح العمل التطوعي، وغرس المسؤولية المجتمعية في نفوس النشء والشباب، وإرساء ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، وترسيخ قيم المبادرة والمنافسة الإيجابية، والمشاركة في الأنشطة والمبادرات والبرامج الوطنية».

سلوك حضاري

من جهتها، أوضحت سحر العوبد رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتطوع: أن العمل التطوعي واجب وطني وسلوك حضاري والعطاء لا يقتصر على المال فقط وأنه يمكن للإنسان أن يكون فاعلاً في مجتمعه عبر العطاء من الوقت والجهد. وأضافت: «إن مسيرة العمل التطوعي بالدولة تمضي بخطوات مدروسة ومنظمة لمواكبة الفعل الدولي للتطوع. خصوصاً في ظل الأزمات والطوارئ كجائحة كورونا»، مشيدة بدعم القيادة الرشيدة لمبادرات متطوعي الإمارات في شتى جمعيات وفرق وبرامج التطوع المنتشرين في عدد من الساحات لتقديم الدعم والمساندة من دون مقابل.

وقالت العوبد: «نحن نسعى في جمعية الإمارات للتطوع لخلق المتطوع الصغير عبر التوعية من خلال محاضرات نظرية لغرس العمل التطوعي، وتشجيع عمل المتطوعين وتوجيه طاقاتهم واستثمارها على نحو يكفل لهم المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع والإسهام

في مسيرة العمل الإنساني والسعي إلى توحيد العمل التطوعي هدف يستحق التقدير وذلك للعائد على المجتمع من نتائج تسهم في التنمية المستدامة».

وذكرت أن محاور العمل في الجمعية لتحقيق الأهداف المنشودة ترتكز على خمس نقاط أولاها العمل التطوعي داخل الإمارات، بحصر حجمه في الدولة وتحديد مواطن الضعف والقوة لتعزيز مفهومه، مع العمل على وضع آلية تنسيق اتحادية على مستوى الدولة، واستحداث وسائل مشاركة متنوعة فضلاً عن اهتمامنا بتوثيق الأعمال والإنجازات التطوعية والحرص على نشر ثقافة العمل التطوعي لدى النشء منذ الصغر، وتوظيف وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية ممثلة في المدارس، لتحقيق هذه الأهداف. ونركز في المحور الثاني على المتطوعين ببناء قواعد بيانات معلوماتية عنهم، والعمل المكثف على جذب الشباب للانضمام إلى جمعيات العمل التطوعي وتنظيم دورات تأهيلية لبناء قدراتهم في المجالات المختلفة، بما يتناسب مع تخصصات المتطوعين وميولهم، وإشراكهم في المؤتمرات والملتقيات الخارجية والداخلية، وأنشأنا صندوقاً خيرياً لدعم المتطوع في أفراحه وأتراحه.

أما المحور الثالث فيركز على بيئة العمل التطوعي، عن طريق تأسيس مكان للعمل يتيح للمتطوعين إنجاز مهامهم على أكمل وجه، سواء داخل المكتب أو ميدانياً، وبناء شبكات نقل واتصالات للأغراض المختلفة، مع السعي لإدارة العمل بكل سبل الشفافية ومراعاة ظروف المتطوع ووضعه الاجتماعي والمادي.

الكعبي: التحدي الكبير يتمثل في تعزيز قيمة التطوع في نفوس الأجيال الجديدة

الجابري: يسهم في ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية ويخدم الوطن

والمحور الرابع يركز على علاقة العمل التطوعي بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ويعتمد التواصل والتنسيق مع الجهات المختلفة للتعرف إلى مجالات التطوع والخوض فيها، إلى جانب بناء شراكات استراتيجية داعمة ودائمة مع الجهات الخيرية في داخل الدولة وخارجها، وإنشاء شبكة إلكترونية تربط جميع الجهات العاملة في مجال التطوع معنا. والمحور الخامس يستهدف تنويع مصادر الدخل وزيادته بإشراك القطاع الخاص والأفراد في تمويل العمل التطوعي.

قيمة إنسانية

بدوره، أوضح راشد محمد الكعبي مدير ادارة المتطوعين بهيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن التطوع قيمة إنسانية يجب أن تترسخ في المجتمع لتكون رافداً كبيراً للتكافل والتعاون داخل الدولة وخارجها، فالتطوع يعني الكثير، فهو ضرورة حث عليه ديننا الحنيف، وهو نهج قيادتنا الرشيدة وركيزة أساسية، تعود على المجتمع والفرد بفوائد كثيرة، فعلى مستوى المجتمعات، يسهم في مسيرة التنمية. مشيراً أن التطوع يعود بالفائدة الكبيرة على المتطوع نفسه، بحيث يكسبه الشخصية القوية، ويعزز ثقته في نفسه، كما يصقل مهاراته التواصلية، ناهيك على أنه يساعد المتطوع على بناء علاقات شخصية مع العديد من الناس، بالإضافة للراحة النفسية التي يتمتع بها المتطوع نظير ما يقوم به من أعمال خيرية، بالإضافة إلى تبادل الثقافات بين

المتطوعين، أيضاً يكسب الفرد شبكة جيدة من المعارف والأصدقاء، بجانب الاستغلال الأمثل للوقت. ولفت إلى أن التحدي الكبير يتمثل في تعزيز قيمة التطوع في نفوس هذا الجيل، الذي يرتبط بشكل كبير بوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا، ولابد من تشجيع الشباب، فالشباب يتأثر بالتقنية الحديثة، وهناك تعدد في الهوايات، وقد لا يجد الشاب الوقت الكافي للمشاركة في المبادرات المجتمعية التطوعية والإنسانية وغيرها من الارتباطات.

وذكر الكعبي أن التطوع أصبح أكثر تنظيماً في دولة الإمارات، حيث تحظى العملية التطوعية باهتمام كبير وتشجيع ودعم، فأصبح الأمر أكثر تنسيقاً ومهنية، ولقد تم توظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التطوعي، كما أنه تم إيجاد برنامج لإطلاق المبادرات المجتمعية على المستوى المحلي، وتم توظيف طاقات المتطوعين لتنفيذ هذه المبادرات المجتمعية والمشاركة فيها، مشيراً أن «الظروف الراهنة التي يمر بها مجتمعنا والعالم في مواجهة جائحة كورونا شهدت في إمارات الخير والعطاء تحركاً مجتمعيا ليس بغريب على قيادتنا وكبار المسؤولين الذين تكاتفوا في عطاء وحب من أجل مجتمعهم».

وأوضح أن هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لها دور عظيم ومبارك، في مسيرة العمل التطوعي والإنساني في الإمارات وخارجها، ويمثل الهدف الاستراتيجي للهيئة بخصوص المتطوعين في رفع جاهزية المتطوعين وإرساء ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، من خلال توفير الفرصة لسكان دولة الإمارات من مواطنين ومقيمين للمساهمة في خدمة المجتمع والمشاركة في النشاطات التطوعية، وذلك عبر آليات محددة. وجعلت الهيئة باب التطوع مفتوحاً للجميع وبكل سهولة تسهيلاً منها للراغبين في الالتحاق بالعمل التطوعي.

وأضاف الكعبي: في الأزمات والكوارث تعمل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على إيجاد الفرق المؤهلة والمدربة للعمل في جميع الظروف والأحوال، وبهذا الخصوص بذلت الهيئة جهداً كبيراً منذ إنشائها حتى الآن، إلا أنه وللتماشي مع التطورات والمستجدات كان لزاماً وضع آلية لهذه الفرق وتجهيزها بالمعدات اللازمة، والاستعداد لما هو أسوأ الحالات التي لا بد من التعامل معها بصورة تليق بالهيئة، ومن هذا المنطلق تم تشكيل الفرق من متطوعي الهيئة، وتم وضع برنامج تجريبي خاص لهذه الفرق على مدار العام.. ودعماً لذلك فقد أطلقت هيئة الهلال الأحمر جائزة عون للخدمة المجتمعية في جميع مدارس الدولة، وتهدف إلى الاهتمام بالنشء وغرس قيم العمل التطوعي والإنساني والمسؤولية المجتمعية في نفوس الطلبة، وأيضاً غرس قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادتنا الرشيدة . حيث نسعى دائماً للتغيير والتطور وإن كان حدث أي تغيير أو تطور في التطوع، فإنه يعود أولاً لفضل الله تعالى وتوفيقه، ثانياً لدعم ومتابعة الإدارة العليا للهيئة، وثالثاً لإخلاص فريق العمل القائمين بالعمل الإداري وإدارة المبادرات المجتمعية في إدارة المتطوعين وجميع أقسامها في فروع الهيئة.

خدمة الوطن

من جانبه، أوضح الدكتور سيف راشد الجابري عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، أن تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع، يسهم في ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية، وتوفير منظومة متكاملة للعمل التطوعي في الدولة من حيث إنه يمثل واحداً من أبرز أوجه التكافل والتلاحم المجتمعي الذي يتمتع به أبناء الدولة، يعكس مدى تمسكهم بالمبادئ والقيم المرتبطة بالهوية الوطنية.

وأشار الجابري إلى أهمية وأهداف التطوع باعتباره خدمة نبيلة من أجل الإنسانية سواء من خلال التطوع المادي أو المعنوي، مضيفاً أن التطوع المادي يتضح من خلال إنفاق المتطوع ماله من أجل خدمة المجتمع، والمعنوي عبر تقديم النصيحة والالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف في تشجيع العمل التطوعي لخدمة الوطن، وحث المتطوعين على الاستمرار في تقديم قيم العطاء والوفاء من أجل الوطن والإنسانية.

اليوم التالي

خبراء يطالبون بسياسات اقتصادية تراعي متغيرات مرحلة ما بعد كورونا.

تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل- مصر

شلل تام أصاب العالم كله عقب تفشي فيروس كورونا..أغلقت المطارات أبوابها بعدما توقفت الحركة الجوية في مطارات العالم كافة (314 مليار دولار الخسائر المتوقعة في إيرادات شركات الطيران العالمية في 2020 حسب الاتحاد الدولي للنقل الجوي)..أغلقت المصانع والشركات أبوابها، وسرحت العمالة في الكثير من البلدان (195 مليون وظيفة سيفقدها العالم، وانخفاض دخل 1.5 مليار نسمة معظمهم من الفقراء حسب توقعات منظمة العمل الدولية)... أغلقت الفنادق والمنتجعات، فلم يعد هناك سياحة وترفيه (62 مليار دولار خسائر قطاع السياحة العالمي حسب منظمة السياحة العالمية).

وقد جاءت «جائحة كورونا» في مستهل العام 2020 لتكون أشبه بـ«القشة» التي قصمت ظهر الاقتصاد العالمي، إذ استبقت الجائحة التي فاجأت العالم، تحذيرات عدة ومنها صادرة عن مؤسسات مالية دولية، من دخول الاقتصاد العالمي في أزمة مالية جديدة، جراء ضعف النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، وركود غالبية الأسواق، وتفاقم الديون السيادية لغالبية الدول.

لم يكن أداء الاقتصاد العالمي، وفي القلب منه الاقتصاد العربي، في أفضل حالاته منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، إذ ظلت غالبية الاقتصاديات تحقق معدلات نمو متواضعة للغاية خصوصاً منطقة اليورو، لذلك جاءت «الجائحة» لتفاقم من الأزمات الاقتصادية، وأعلن صندوق النقد الدولي دخول الاقتصاد العالمي رسمياً في مرحلة ركود يتوقع أن

محمود محيى الدين: الاقتصاد العالمي لم يكن في أفضل حالاته قبل أزمة كورونا

جمال بيومي: التعاون الاقتصادي العربي المنقذ لمواجهة تداعيات الأزمة

تتحول إلى مرحلة كساد أشد وأقسى، من فترة الكساد العظيم التي عرفها العالم في ثلاثينيات القرن الماضي.

ورسم صندوق النقد والبنك الدوليين صورة قاتمة للاقتصاد العالمي، إذ تقدر الخسائر التي سيتكبدها جراء «جائحة كورونا» بنحو 9 تريليونات دولار خلال عامي 2020 و2021، مع انكماش بنسبة لا تقل عن 3%، إذ أصيبت الاقتصاديات العالمية بالانكماش كافة، بما في ذلك الاقتصاد الأمريكي الأفضل أداءً قبل الأزمة.

أزمات وحلول مختلفة

هل يعود الاقتصاد العالمي إلى سيرته الأولى قبل «جائحة كورونا» أم أن صورة الاقتصاديات ستختلف في مرحلة ما بعد «الجائحة»؟ هل تظل الاقتصاديات العربية بالتحديد على ذات المنوال التي كانت عليه قبل كورونا ..مقاولات، وعقارات ..سياحة وترفيه وخدمات.. أم أن أنماطاً وقطاعات اقتصادية جديدة ستتصدر المشهد في مرحلة بعد «الجائحة»؟ وهل تفلح حزمة التحفيز والدعم الاقتصادية التي قدمتها العديد من الدول العربية للأنشطة الاقتصادية ومجتمع الأعمال في التخفيف من وطأة الخسائر التي لحقت بها؟ وماذا لو استمر فيروس كورونا لفترات طويلة..هل تتمكن الاقتصاديات من الاستمرار والشركات من البقاء أم يشهد العالم والمنطقة العربية حالات إفلاس لبنوك وشركات كبرى وصغرى ؟

يجمع اقتصاديون تحدثوا لـ«999» على أن «جائحة كورونا» ستكون مرحلة فاصلة في أداء الاقتصاد العالمي وفي القلب منه الاقتصاد العربي، إذ إن القطاعات التقليدية في العديد من الاقتصاديات، لن تعود كما كانت قبل الجائحة لها الهيمنة والسيطرة، وأن الحكومات العربية مطالبة بإعادة النظر في خططها التنموية في ضوء المستجدات الجديدة، من خلال إعادة هيكلة للاقتصاد، تسمح لقطاعات كانت في ترتيب أقل في جدول الاهتمامات، إلى صدارة المشهد خصوصاً قطاعات الصحة والتعليم، وتكنولوجيا المعلومات.

د. محمود محيى الدين، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لأجندة التمويل لعام 2030، ووزير الاستثمار المصري السابق، يرى أن النظام العالمى تعرض لمجموعة كبيرة من الأزمات والمشكلات، آخرها الأزمة الصحية «كورونا»، ومعها أزمة الركود الاقتصادي، وقبلها أزمة الديون، والأزمة المالية، فضلاً عن مشكلات تتعلق بأسواق السلع الغذائية والنفط، وهي الأسواق التى تعانى بشدة الآن.

ويضيف: «الاقتصاد العالمي لم يكن في أفضل حالاته قبل أزمة كورونا، بل كان يعاني من تراجع واضح في معدلات النمو، بسبب تراجع حركة التجارة خاصة مع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي أثرت بالسلب على النمو المستهدف، وهو ما يعني أن الوضع الاقتصادي العالمي كان في منتهى الهشاشة، وكان بانتظار صدمة تدفعه نحو الركود، وهو ما حدث بالفعل مع جائحة كورونا التي أدخلته رسمياً في حالة ركود حسبما اعترف صندوق النقد الدولي».

ومن هنا يتعين على الدول جميعها اتخاذ تدابير عاجلة للخروج من الأزمة على مستوى كل دولة، وتفعيل التعاون الدولي، وفي مقدمة هذه التدابير، سرعة تحفيز قطاعات الإنتاج والتوزيع، تفادياً لاستمرار الركود، وتحوله إلى كساد.

ويرى محيى الدين أن الأزمة المالية التي حدثت في عام 2008 مختلفة تماماً عن تلك التي نمر بها الآن، لذلك لن تكون الحلول التي اتبعت وقتها مناسبة للخروج من الأزمة التي خلقتها جائحة كورونا، ووفقاً للمقارنات الدولية ستحتاج كل دولة في المتوسط، إلى تدبير التمويل لحزمة للمساندة الاجتماعية والاقتصادية في حدود 5% من الدخل القومي، ويمكن تدبير جانب منها، بإعادة ترتيب أولويات الإنفاق، في ظل انخفاض أسعار الفائدة، ويجب مراجعة الموازنات العامة، والخطط الاستثمارية.

ورداً على سؤال لـ«999» خلال حوار مع محيى الدين في ندوة عبر الفيديو كونفرانس، نظمها المركز المصري للدراسات الاقتصادية، حول الإنفاق الحكومي خلال مرحلة كورونا وما بعدها..يقول إن الأزمة الحالية لا تستدعي التقشف في الانفاق، بل تستلزم إنفاقاً منضبطاً لدعم الاقتصاد والمجتمعات على السواء، فهي فترة تشبه تماماً فترات الحروب، كما أنها فترة استثنائية تتراجع فيها عمليات إدارة الدين العام، والمؤشرات الحرجة للعجز، والدين العام، من خلال التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية، والتجمعات الاقتصادية، حتى يمكن الخروج من الأزمة بسلام.

ويضيف: أن من إيجابيات الأزمة أن قطاعات اقتصادية ستنهض وتتصدر المشهد الاقتصادي لسنوات طويلة، وفي مقدمتها القطاعات التي استفادت من فيروس كورونا، وفي مقدمتها قطاع الرعاية الصحية وكافة القطاعات المرتبطة به، مثل الطب الوقائي والتأمين الصحي، ويأتي بعد ذلك قطاع التعليم الرقمي، إذ إن الأزمة كشفت عن أن طرق التعليم التقليدية، لن يكون لها أهمية في الفترة المقبلة،

وأن التحول الرقمي للتعليم بات ضرورة، ومن هنا سيكون الاستثمار في التعليم عن بُعد، بما يحتويه من تقنيات وبرامج متطورة، في مقدمة الأولويات الاقتصادية للدول.

والمؤكد كما يقول محيى الدين، أن الأزمة الاقتصادية الاجتماعية العالمية كما يصفها، لن يستفيد منها أحد، فالجميع متضرر، لكنه يرى فرصاً للعديد من الدول العربية يمكن أن تجنيها، وتتمثل في ضرورة الاستثمار في الصحة والتعليم وجعل القطاعين لهما أولوية كبرى، فضلاً عن مواصلة الاستثمار في البنية التحتية والمواصلات العامة، والاستثمار في التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعى، وتوطين هذه الصناعة في الدول العربية.

التعاون العربي

ويتفق السفير جمال بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، مع الرأي السابق في الآثار التي ستلحق بالاقتصاديات العربية كجزء من جملة الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد العالمي جراء أزمة فيروس كورونا، ويضيف: «مواجهة الآثار الاقتصادية، والعمل على تخفيف الأضرار التي أصابت القطاعات الاقتصادية كافة خصوصاً قطاعات السياحة والنقل والإنتاج الصناعي، يستلزم تعبئة الجهود الدولية والإقليمية والعربية بالتحديد، لأن شكل ووتيرة أداء الاقتصاديات بعد كورونا، سيكون مختلفاً تماماً عن مرحلة ما قبلها».

ويتابع أن مجموعة دول العشرين التي تترأسها السعودية حالياً خصصت 5 تريليونات دولار لمواجهة تبعات آثار فيروس كورونا على اقتصاديات العالم، فضلاً عن حزم اقتصادية مليارية رصدتها دول عربية وأوروبية، وكلها تستهدف التخفيف من الآثار السلبية للأزمة سواء على الاقتصاد أو على الناس الذين تضرروا كثيراً جراء توقف النشاط الاقتصادي وفقدان وظائفهم، لكن السؤال الذي يتعين على الدول العربية أن تبادر من الآن إلى إيجاد إجابة عليه: ماذا بعد انتهاء تفشي فيروس كورونا؟ وماذا لو استمر الفيروس معنا لفترة زمنية طويلة؟

يقول بيومي: إن برامج الإصلاحات الاقتصادية التي وضعتها دول عربية قبيل الأزمة الحالية لمواجهة ركود أسواقها، إذ سبق هذه الأزمة تراجع كبير في أداء الاقتصاد العالمي ومنه الاقتصاد العربي، يجب أن تتواصل، وبالتحديد على صعيد زيادة الإنفاق الحكومي، بهدف تنشيط القطاعات الاقتصادية الإنتاجية في الأساس، فضلاً عن تبني أفكار اقتصادية جديدة بعيداً عن الأفكار التقليدية، لأن الأزمة الحالية ستخلق فرصاً اقتصادية لم تكن تتوفر من قبل، وتستدعي استثمارات ضخمة خصوصاً في قطاعات مثل الرعاية الصحية، والبحث العلمي في مجالات الأدوية واللقاحات، والتعليم عن بُعد، وابتكار تقنيات جديدة تلبي احتياجات الناس لإدارة شؤون أعمالها من المنازل أو المكاتب.

هاني توفيق: اقتصاديات ما بعد كورونا ستكون مختلفة..والبقاء للأذكى

زياد بهاء الدين: لا عودة لاقتصاد قاطرته المقاولات والعقارات وطاقته الصناعية معطلة

الأمر الثاني والذي كثيراً ما نادى وينادي به اتحاد المستثمرين العرب، هو ضرورة أن تكون هناك إيجابية أكثر للتعاون الاقتصادي العربي البيني ، وفي رأيي أن أزمة كورونا وتداعياتها على الاقتصاديات العربية ستكون أزمة كاشفة وفاصلة، تستلزم قيام الدول العربية بالاعتماد على نفسها في المرحلة المقبلة التي ستشهد سلبيات أكثر على صعيد الحركة التجارة العالمية، وانخفاض الاستثمارات الدولية المتجهة إلى المنطقة، الأمر الذي تتعاظم معه أهمية تهيئة الأجواء العربية للاستثمارات البينية العربية، وتشجيع رجال الأعمال والمستثمرين العرب على الدخول في مشاريع جديدة، عبر مناخات استثمارية أكثر انفتاحاً ومرونة.

ويضيف: «حركة الأموال والاستثمارات الأجنبية للدول العربية، ستسجل انخفاضاً كبيراً خلال مرحلة ما بعد كورونا، والأمر ذاته ينطبق على حركة السياحة الوافدة، فضلاً عن تراجع عائدات النفط للدول الخليجية جراء انخفاض أسعار البترول، يقابله انخفاض ماثل في تحويلات العمالة العربية العاملة في دول الخليج..كلها تداعيات سلبية يتعين على الدول العربية مجتمعة التعاون فيما بينها لمواجهتها، وتبني استراتيجيات اقتصادية مشتركة لتقليل الخسائر وتعظيم المنافع».

البقاء للأذكى

«البقاء سيكون للأذكى»...هكذا يرى الخبير الاقتصادي هاني توفيق الرئيس السابق للجمعية المصرية للاستثمار غير المباشر، اقتصاديات المنطقة العربية في مرحلة ما بعد كورونا.. ويضيف أن الفترة المقبلة ستكون صعبة، وقد تطول لعدة أشهر، وعالم مابعد الكورونا سيكون مختلفاً تماماً عن عالم ما قبل الكورونا، إذ يتوقع أن تختفي بعض الأعمال والأنشطة الاقتصادية، كما ستختفي وإلى الأبد العديد من الشركات، ما يعزز أهمية صفتى الذكاء وبعد النظر، لأصحاب الأعمال خلال الفترة المقبلة.

ومن هذا المنطلق كما يضيف، فإن الأذكى هو من سيحتفظ بالنقدية لأطول فترة ممكنة،

ويقوم بتسييل الأصول غير الضرورية لا حاجة له بها، ويؤجل التزاماته قبل الدائنين، بإعادة جدولة على مدى أطول، والأذكى أيضاً هو من يخفض مصروفاته الإدارية للحد الأدنى لمواصلة الحياة، ومن يطور أعماله لتلائم بيئة الأعمال غير التقليدية ما بعد كورونا، والتي ستركز على رقمنة الأعمال والبيع والتسويق الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

ويضيف: «على عكس الأزمة المالية التي ضربت العالم عام 2008، فالانكماش العالمي هذه المرة استثنائياً ناتجاً عن جانبي الطلب والعرض معاً ، حيث أدى الوباء الى فقدان نحو 195 وظيفة بحسب تقديرات منظمة العمل الدولية، وبناء على انخفاض الطلب ، فسيتم إغلاق مئات الآلاف من الشركات والمؤسسات والمصانع في العالم أجمع».

ويتابع توفيق أن مرحلة ما بعد كورونا ستشهد زيادة في معدل البطالة، وترتفع هذه النسبة في ضوء انخفاض سعر البترول ومعاناة دول الخليج، وما قد يستتبع ذلك من عودة الكثيرين من العاملين العرب في دول الخليج إلى بلدانهم، كما ستكون هناك زيادة في طباعة النقود مصحوبة بالتضخم، وانخفاض في قيمة العملات المحلية، إلى جانب أن مرحلة ما بعد كورونا ستشهد إفلاسات واختفاء لبعض الشركات ليستحوذ عليها الدائنون أو المنافسون الذين كانوا من الذكاء لاحتفاظهم بالنقدية انتظاراً لهذه الفرص.

ومن المتوقع أن تتأثر قطاعات اقتصادية سلباً من الجائحة كالبنوك والخدمات المالية، والعقار والمقاولات، والسياحة والضيافة والطيران، والسينما، والرياضة، والسيارات، لكن في المقابل ستزدهر قطاعات أخرى مثل التجارة الإلكترونية، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والزراعة، والصناعات الغذائية، والخدمات الصحية والمستلزمات الطبية، والتعليم عن بعد.

ويدعو توفيق الدول العربية إلى الإسراع في اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تخفف من عبء المرحلة الإنكماشية الصعبة القادمة، وتبدأ هذه الإجراءات بخفض جذري في سعر الفائدة مصحوبة بتيسير كمي متمثل في تقديم معونات بطالة، ومروراً بتأجيل ضرائب، وفوائد وأقساط قروض، وانتهاءً بالمساهمة في رؤوس أموال الشركات المتأثرة أو المتعثرة بسبب الإنكماش.

لا عودة للماضي

ويرى زياد بهاء الدين وزير التعاون الدولي المصري السابق، تغييراً جذرياً سيطرأ على أنماط الإنتاج والاستهلاك والتجارة في كافة الاقتصاديات، لأن العالم ليس أمام أزمة مالية أو اقتصادية عابرة، ولن يعود الاقتصاد العالمي إلى النقطة التي كان عليها منذ شهور قليلة، قبل اندلاع فيروس كورونا، حتى لو تم اكتشاف مصل مضاد للوباء أو علاج له، فلن يعود العالم سريعاً لذات المعدلات السابقة من الإنتاج والاستهلاك والتجارة والاستثمار والسياحة.

ويضيف: أن الاعتقاد بالعودة للعمل بنفس السياسات الاقتصادية التي جرى التعامل معها قبل الأزمة خلال الفترة المقبلة ليس في محله، لأنها سياسات ثبت فشلها أو على الأقل لم تنفع في معالجة المشاكل الاقتصادية التي تفاقمت مع جائحة كورونا، ومن هنا يتعين مراجعة كافة السياسات الاقتصادية، في ضوء الأوضاع الجديدة، ذلك أنه لا يمكن العودة إلى اقتصاد قاطرته قطاع المقاولات والعقارات فقط بينما طاقتنا الصناعية غير مستغلة، والزراعة متراجعة والخدمات غير قادرة على المنافسة عالمياً، كما لا يمكن الاعتماد في دولة مثل مصر على ما تجلبه السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج من موارد أجنبية.

ويؤكد بهاء الدين أن رؤوس الأموال ستكون أكثر حرصاً وتدقيقاً في اختيار الأماكن التي ستتجه إليها، وستكون الغلبة بين البلدان الساعية لجذب المستثمرين لمن لديه قوانين واضحة وبيروقراطية مرنة وبنية لوجستية وتكنولوجية متفوقة وقوة عمل ماهرة، وأن يعطي الأولوية لتجديد نظم التعليم والصحة والبنية التحتية خاصة في الأرياف والمناطق العشوائية.

أطفال في قفص الاتهام

مصر تواجه كارثة جريمة «الحدث» ومطالب بتعديل قانون الطفل.

تحقيق : ريم محمد -مصر

ما يبعث على الحزن والأسى عندما يصبح الطفل في نزاع مع القانون والأصعب أن تجده في سنّ الطفولة يقف خلف القضبان ينتظر حكماً قضائياً، وكم من عمره سيقضيه داخل المؤسسه العقابية لم تتوسل دموعهم وبراءتهم للشفقة عليهم لبشاعة الجرائم التي ارتكبت بأيدٍ ناعمة اعتبرهم بعضهم وحوشاً ساندتهم الظروف ليضمنوا أخف العقوبات متكئين على ثغرات «قانون الطفل» التي أنقذت الكثير من الأطفال المجرمين ارتكبوا جرائم يهتز لها الوجدان «جرائم بشعه والعقوبة مخففة لأن المجرم طفل بموجب القانون لم يتخط الثامنة عشرة من عمره».

إحصائيات

جرائم يندى لها الجبين تتكرر بسبب المادة 111 من قانون الطفل وتنص على أنه لا يحكم بالإعدام ولا بالسجن المؤبد ولا بالسجن المشدد على المتهم الذي لم يجاوز سنه الـ18 ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة،اعتباراً أن هذه المادة تقف عائقاً أمام القاضي في الحكم على شخص سنه (16 أو 17 سنة) ارتكب جرائم جنائية بقتل وخطف واغتصاب، وغيرها من الجرائم الجنائية ومع ذلك يحاسب كالطفل «تكمن كارثية الجرائم التي يرتكبها الطفل الحدث بمصر وحسب بيانات أصدرها المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، إن الأطفال المحكوم عليهم أو المحبوسين احتياطيًا بلغ عددهم أكثر من 10 آلاف طفل، وزيادة نسبتهم بعد الثورة إلى 25% لتصل إلى ذروتها في عام 2014.وأشارت إلى أن 23% من نسبة الأطفال المسجونين محكوم عليهم بمدة تزيد على 10 سنوات، وزيادة نسبة المحكوم عليهم في جرائم القتل العمد، إلى 20% من المحبوسين، كما ارتفعت نسبة الأطفال المتهمين في جرائم مخدرات وسرقة إلى 50% من الأطفال المحبوسين في المؤسسات العقابية، في حين وصلت نسبة الأحكام بالحبس من 3 سنوات إلى سبع سنوات إلى 22.8% من الأطفال، وتراوحت باقي الأحكام بين نسبة الأطفال المحكوم عليهم بالحبس لمدة أقل من 3 سنوات، وبين باقي الأطفال المحكوم عليهم بعقوبات مختلفة «كما كشفت دراسة بأحداث شمال الجيزة عن أن هناك 15 ألف جريمة ارتكبها الأطفال دون الـ18 خلال عام 2016 منها 4730 قضية سرقة و333 قضية مخدرات و40 قضية هتك عرض و200 مرور و40 إصابة خطأ و8 نصب و217 ضرب 4 قتل 37 مظاهرات و22 قضية سلاح نارى و75 قضية سلاح أبيض و11 قضية تموين و8 قضايا دعارة و11 تحريض على الفسق

حسين أبو جاد: مواد تشريعية بقانون الطفل حصانة ترتكب بها الجرائم من دون رادعٍ

رجب قاسم: تعديل أي قانون لا يكون بناء على قضية واحدة

محمد داود: في فقه التشريع الجنائي ينظر إلى البلوغ وليس إلى سن الرشد

و6 فجور و5 خيانة أمانة». تكاثرت الأصوات الداعية لضرورة مراجعة «قانون الطفل» فهذه الإحصائيات استدعت التدخل لإنقاذ المجتمع المصري من انتشار جرائم القتل والاغتصاب والسرقة بأيدي من هم أقل من 18، وهناك مطالب برلمانية وجماهيريه لتعديل قانون الطفل وخفض سنه إلى 15 عاماً.

آراء

يقول النائب حسين أبو جاد عضو مجلس النواب المصري نحن نقف أمام كارثة أبطالها أطفال تلطخت أيديهم بالدماء لذا تقدمنا بمذكرة توضيحية للبرلمان بطرح مشروع قانون للنزول بسن الطفل إلى 15 عاماً، فإن المشرع الدستوري الذى حدد سنّ الطفل بـ18 عاماً، لم يكن يقصد حماية الطفل من العقاب، وإعطائه حصانة يرتكب بها الجرائم من دون رادع من الحساب «وكان لابد من تدخل المشرع للحد من ظاهرة ارتكاب الأطفال لجرائم تصل عقوبتها إلى الإعدام والمؤبد من دون عقاب»، ويستفيدون من قانون الطفل، لافتاً إلى أن الأطفال الذين تخطوا سن الـ15 عاماً، يجب ألا يعاملوا على أنهم «حدث»، بل يجب أن يطبق عليهم قانون الجنايات، خاصة أنهم أصبحوا مدركين جيدًا لكل الأمور والقضايا التي تدور من حولهم، لذا نطالب تعديل قانون الطفل وتغليظ العقوبة للحد من انتشار الجريمة من قتل واغتصاب واستخدامهم بالإرهاب.

فيما قال المحامي عبد الستار عشرة عضو اتحاد المحامين العرب إن الجرائم تتكرر بسبب المادة 111 من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون 26 لسنة 2008 بعدم الحكم بالإعدام ولا بالسجن المؤبد ولا بالسجن المشدد على المتهم الذي لم يتجاوز 18 عاماً وقت ارتكاب الجريمة وحتى في حالة توجيه تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار ستكون أقصى عقوبة 15 عاماً ولن تصل العقوبة إلى الإعدام بسبب خضوعهم لقانون الطفل وهو ما يعتبره الكثيرون رخصة بالقتل، لذلك هناك مطالب لتغليظ العقوبات على الأطفال «الحدث»، خاصة الذين يرتكبون جرائم جنائية «علينا أن نُغيِّر مفهوم الأطفال وأن ننزل بالحدث إلى 15 عاماً، على اعتبار أن كل من بلغ هذه السنّ أصبح مدركاً للأمور من حوله، ومن ثم لا بد أن نعامل كل من تخطّى هذا السنّ على أنه شاب بالغ وليس طفلًا حدثاً، مؤكداً أن الأمر سيكون وسيلة ردع مباشرة لكل من تسوِّل له نفسه ارتكاب أيٍّ من الجرائم، خاصة جرائم القتل والاغتصاب وهناك جرائم هزت الرأي العام وأحدثها جريمة قتل محمود البنا «شهيد الشهامة» لم تكن الأولى لشاب لم يتجاوز 18 سنة وعلى يد قاتل هو أيضاً لم يتجاوز 18 سنة، ومن قبلها، قضية الطفلة زينة صاحبة 3 سنوات التي اختطفها جارها من أمام شقتها وصعد بها إلى سطح المبنى، وحاول اغتصابها ثم ألقاها من الدور الـ11 لتسقط جثة هامدة وحكم عليه بالسجن 15 سنة مع النفاذ فاستأنفت والدته على الحكم. ثم الطفلة «رودينا» عمرها 5 سنوات فشل شاب 17 سنة في اغتصابها فضربها على رأسها بحجر هشمها بالكامل ثم ذبحها بسكين، ثم الطفلة جني ذات الـ6 سنوات التي اغتصبها شاب17 عاماً وخوفاً من افتضاح أمره قام بخنقها وغيره من الجرائم لذلك نطالب بتعديل القانون لمحاكمتهم محاكمة عادلة.

وعلى جانب آخر فيقول المستشار القانوني والمحكم الدولي رجب قاسم حول دعوات المطالبة بتعديل القانون فقال لا إمكانية لتفعيلها لالتزام مصر بالمعاهدات الدولية الخاصة بالطفل وحقوقه مشيراً أن تعديل سنّ الحدث لا يجوز إلا بعد إبلاغ أعضاء منظمة الأمم المتحدة بدواعي مصر لذلك وأخذ موافقتها وإذا ما تأكدت المنظمة من دواعي المجتمع المصري لمثل هذه الاستثناءات بعد توافر ضمانات حقوق الطفل، وهناك محاولات إدخاله ضمن تعديلات تجري على دستور 2014.

الأمم المتحدة

وفيما يخص الاتفاقيات الدولية من الممكن أن تطرح مصر وجهة نظرها ودواعي مطالبتها بتطبيق بنود الأمم المتحدة ولكن بما يتماشى مع توحش جرائم «الحدث»، وكذلك مع بعض الآراء الدينية والشرعية، موضحاً إن قانون الطفل لم يتم إعداده بناء على دراسات قانونية فقط ولكن تطرق إلى العوامل النفسية والاجتماعية ما جعل المشرع يستقر على تحديد سن معين للطفل. وتعديل أي قانون لا يكون بناء على قضية واحدة أو بناء على انفعالات وحالات الحوادث من اغتصاب وقتل وغيرها التي هزت الرأي العام فهي محل تقدير من القانون ولكننا

علينا أن نعي أن احترام القوانين وتقبلها هو صمام الأمان لضمان العدالة الحقيقية، وعلى المشرع توجيه أقصى العقوبة للجريمة «الحدث» والتي تصل إلى 15 عاماً، مضيفاً أن الدولة تلتزم بنظام قضائي خاص بالأطفال المجني عليهم، والشهود. ولا يجوز مُساءلة الطفل جنائياً أو احتجازه إلا وفقاً للقانون وللمدة المحددة فيه، وتوفر له المساعدة القانونية، ويكون احتجازه في أماكن مناسبة ومنفصلة عن أماكن احتجاز البالغين، وتعمل الدولة على تحقيق المصلحة الفضلى للطفل في كافة الإجراءات التي تتخذ حياله.

سن البلوغ

ومن الجانب الديني يقول فضيلة الداعية الشيخ الدكتور محمد داود أستاذ علم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الأزهر أن بدأ مرحلة الطفولة من حين انفصال الجنين عن أمه حياً، وتمتد إلى سن التمييز، وهو سن السابعة من العمر على وجه التقريب لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع»، ففي هذه المرحلة تثبت للمولود الذمة الكاملة، فيصير أهلاً للوجوب له وعليه.وأما مرحلة التمييز وتبدأ ببلوغ الصبي سبع سنين، وهو سن التمييز كما حدده جمهور الفقهاء، وتنتهي بالبلوغ، فتشمل المراهق وهو الذي قارب البلوغ. ففي هذه المرحلة يصبح عند الصبي مقدارٌ من الإدراك والوعي يسمح له بمباشرة بعض التصرفات، فتثبت له أهلية الأداء القاصرة. لأن نموه البدني والعقلي لم يكتمل بعد، وبعد اكتماله تثبت له أهلية الأداء الكاملة، لأن أهلية الأداء الكاملة لا تثبت إلا باكتمال النمو البدني والنمو العقلي، فمن لم يكتمل نموه البدني والعقلي معاً، أو لم يكتمل فيه نمو أحدهما فأهلية الأداء فيه تكون قاصرة. وللتمييز أثره في التصرفات، فالتصرفات التي يباشرها الصبي المميز، إما أن تكون في حقوق الله تعالى.

وفي هذه الحالة إما أن تكون تلك الحقوق عبادات وعقائد، أو حقوقاً مالية، أو عقوبات، مشيراً أن الفقهاء حاولوا تقدير سن الرشد للمعاملات المالية فقدروه للذكر بـ21 عاماً والأنثى بـ18 عاماً، ولكن مع الانتباه إلى أنه في فقه التشريع الجنائي ينظر إلى البلوغ وليس إلى سن الرشد فلو أن إنساناً كان بالغاً البلوغ الشرعي وهو احتلام الذكر والحيض للأنثى هنا إذا قتل إنساناً يعاقب على جريمته بعقوبة كاملة، وليست ناقصة وذلك إذا ارتكب جريمة من جرائم الحدود مثل الزنا والسب والسرقة وتعاطى المسكرات فإنه يعاقب على حسب ما جاء في التشريع الجنائي الإسلامي.

مسؤولية مجتمعية

ومن جانبها تحدثت الدكتورة سوسن فايد أستاذ علم النفس المجتمعي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إن السلوك الإجرامي للأطفال مسؤولية مجتمعية من دونها تصبح الحياة والمجتمع فوضى والتي انتشرت مؤخراً نظراً لافتقادنا للقدوة وللعادات والموروثات في ظل غياب الأسرة بدورها في تعليم قواعد التعامل مع الآخرين لمن هم في سنَ المراهقة فإنها بداية النمو النفسي والتمييز، فالخوف لدى هؤلاء يتحول إلى العدوان بأشكاله كافة، ويساعد على ذلك المحتوى الذي يتم تقديمه بالفضائيات والأفلام والأعمال الدرامية وغيرها من الألعاب الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تسهم في تطور الجريمة واستحداث أساليب غريبة في تنفيذ جرائم الأحداث لم نرها من قبل أو نعهدها في مجتمعاتنا، ولذا على الأسرة والمؤسسات التعليمية مراقبة الأبناء وتقويمهم والتركيز على الجوانب الدينية والأخلاقية والوطنية أيضاً.

اعتبارات اجتماعية

فيما تحدث أحمد مصيلحي المحامي ورئيس شبكة الدفاع عن حقوق الطفل قائلاً: إن هناك صعوبة للنزول بسنَ الحدث لاعتبارات اجتماعية عدة والتزامات دولية، ويتم تنفيذ القانون بإيداع الأطفال الجانحين في أماكن مخصصة مهمتها إصلاح الحدث وتهذيبه وتعليمه حرفة تفيده وتفيد المجتمع، ويتم مراعاة معاملة الأحداث أثناء تنفيذ العقوبة بما يتناسب مع المواثيق الدولية وتتفق مع سنهم وتقويمه.

وأشار مصيلحي أن التشريع وحده لا يقف رادعاً أمام جريمة الحدث، لذا يجب أن تتضافر المجهودات مع الأجهزة كافة ومسؤولي تربية النشء وأهمها دور الأسرة ثم دور المدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية في توعية الشباب وتبصيرهم بأمور دينهم، وإقناعهم بعدم التردي في الرذيلة وأيضاً دور الأجهزة الأمنية المعنية ووسائل الإعلام المختلفة فأدوارهم لا تقل أهمية عن دور التشريع في تقويم الحدث وعدم انحرافه.

سيارات الشرطة أثناء تأمين محاكمات الأطفال الأحداث

أبـــوظـــبـــي مـــــول

ABU DHABI MALL

The heart of the city

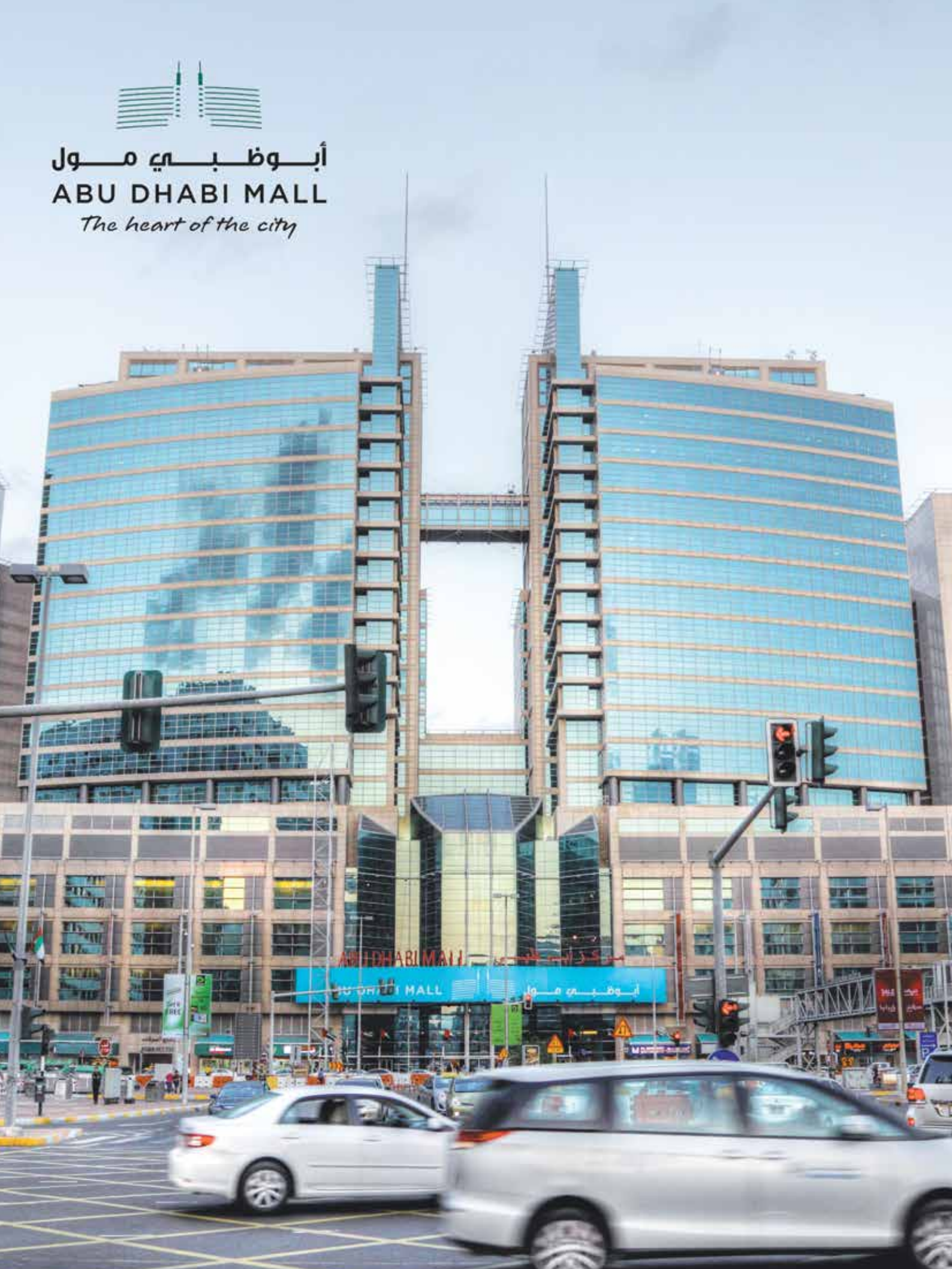

د. عيسى البستكي لـ «999»:

الإمارات على طريق توطين البحث العلمي والمعرفة

حوار: عاطف حسن

بات البحث العلمي في عالم اليوم، وفي دولة الإمارات ضرورة حياة في ظل الوضع الراهن الذي يشهده العالم، ومن أجل الاستمرار في برامج التنمية والنهضة الشاملة التي تشهدها الدولة، وللحفاظ على مستوى جودة الحياة بل والحفاظ على الحياة ذاتها، وهو الدرس الذي تأكد بعد هجمة فيروس «كوفيد-19»، والتي أكدت على أن العلم والبحث العلمي لم يعودا نوعاً من الرفاهية بل هما ضرورة لا غنى عنها. وهو ما أكده آخر تقرير لمنظمة اليونسكو للعلوم والصادر في القاهرة في يناير 2019 والذي كشف عن أن عدداً متزايداً من البلدان العربية بات يستثمر في اقتصاد المعرفة من أجل توفير فرص عمل للعدد المتزايد من السكان فيها، فضلاً عن سعيها إلى اتباع مسار إنمائي أكثر استدامة.

«999» التقت د.عيسى البستكي رئيس جامعة دبي وعضو جمعية المهندسين في حوار حول البحث العلمي وكيفية توطينه في الإمارات، والعناصر السلبية والإيجابية، ودور الجامعات والمؤسسات في هذا الشأن، والمشكلات والعقبات التي تواجه الباحثين، والوضع القائم على أرض الواقع... وكان هذا الحوار:

■ بداية كيف يمكن توطين البحث العلمي، وما هي الخطط والبرامج التي تم تنفيذها خاصة في ظل أن الميزانيات المخصصة للبحث العلمي في العالم العربي لا تتجاوز حدود الـ 2% من الناتج المحلي في أفضل الأحوال؟

– بداية لابد ونحن نتكلم عن البحث العلمي أن نركز على ترسيخ مبدأ وثقافة البحث العلمي الذي يستند إلى منظومة متكاملة تحدد الأولويات وتضع الخطط والبرامج بصورة صحيحة، على الجانب الآخر فهناك الكادر البحثي الذي هو لب هذه العملية، والذي يأتي بالطبع من الجامعات ومراكز البحث، ويرتكز في الإمارات والعالم العربي بل والعالم أجمع على الباحثين ودرجاتهم العلمية، والتي تبدأ من دكتور إلى أستاذ مساعد فأستاذ والقائمة على تقديم الأبحاث، التي لابد أن تجد طريقها للنشر في الدوريات العلمية العالمية، والأمر يكاد يقتصر في عالمنا العربي على مجالي الطب والهندسة خاصة الهندسة الكهربائية الإلكترونية، وأستطيع القول إن دولة الإمارات نشطة جداً في هذا المجال، وهناك علماء عرب معرفون في هذا المجال بل وحصلوا على جائزة نوبل.. باختصار فإن البحث العلمي عنوانه هو ما يقدمه من إنتاج يجد طريقه للاستخدام ليس محلياً ولكن عالمياً.

كما أنه لابد أن يكون من المعلوم لديكم أن البحث العلمي ينقسم إلى ثلاثة فروع: البحث العلمي الأساسي وهو الرياضيات والعلوم «الكيمياء والفيزياء»، الثاني هو البحث العلمي التطبيقي الذي يضع حلولاً للقطاعات الصناعية الخاصة والعامة من خلال حل مشكلات محددة تواجه تلك القطاعات، أخيراً البحث العلمي التطبيقي التجاري وهو الذي يتطلب الحصول على براءة اختراع لهذه الأبحاث بهدف تسويقها، وأكاد أجزم أن هناك أبحاثاً حصلت على براءات اختراع في الدولة، والمطلوب تحويلها إلى منتج تجاري ونحن قد بدأنا البحث العلمي التجاري منذ عام 2003.

■ ولكن ماذا عن قاعدة البيانات ودور الجامعات في الإمارات وهل هو كاف لتقوم بقيادة البحث العلمي أم أن الأمر يتجاوز هذا إلى تصور أعم وأشمل؟

– من المعلوم أن لدينا مجلس علماء برئاسة معالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة الدولة للعلوم المتقدمة، وهذا المجلس له أهداف متعددة فيما يختص بالبحث العلمي وقاعدة البيانات، وهناك 23 جامعة في الدولة والتي أسست اتحاد الجامعات وهناك أحد البنود الذي يعني بالتعاون في مجال البحث العلمي، ونحن نعمل على توسعة قاعدة بياناتها.. بالإضافة إلى مذكرات التفاهم بين الجامعات وتبادل الطلاب كل هذه العناصر مجتمعة سوف تنعكس على البحث العلمي، كما إن هناك تعاوناً مع الجامعة البريطانية في دبي والجامعة الأمريكية، والمطلوب هو أن تثبت الجامعات أنها قادرة على تلبية احتياجات التطوير الصناعي خاصة وأن أبحاثها أقل كلفة لما تمتلكه من إمكانيات وكوادر علمية قادرة على اختراق هذا المجال.

وهناك تقريباً 10 جامعات قادرة على تحقيق هذا المطلب وإحدى هذه الجامعات هي جامعة دبي وتمتلك واحداً من أهم المراكز البحثية في المنطقة وهو مركز محمد بن راشد للفضاء، بالإضافة لمركز دبي للأمن الإلكتروني، وهناك جامعات أخرى أيضاً مثل جامعة الشارقة وجامعة الإمارات، وجامعة خليفة، وكلية التقنية العليا، بالإضافة إلى الجامعات السابقة هناك جامعة زايد، جامعة محمد بن راشد الطبية، فإذا ما أضفنا إلى كل هذا شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، كشركة عالمية رائدة في مجالَي الطاقة المتجددة والتطوير العمراني

> 23 جامعة في الدولة تقوم على توسعة قاعدة بياناتها

المستدام، وبما تملكه من باحثين وإمكانيات لبناء اقتصاد المعرفة فلاشك أن الصورة تختلف إلى حد بعيد وتضيف العديد من الإيجابيات للمستقبل، ومن الواضح أن معظم جامعات البحث العلمي هي جامعات حكومية وهي التي تمتلك كادراً تعليمياً وبحثياً على مستوى عالٍ حيث إن أساس الترقي في تلك الجامعات هو البحث العلمي والذي يصل إلى نحو 5 أو 6 سنوات من أجل الترقي.

حقيقة هناك جامعات أخرى عديدة ذات طابع تجاري تهدف فقط للربح من دون اتباع الجودة إذ لم يتم تطويرها ستواجه شبح الإغلاق.

■ ماذا عن ميزانية البحث العلمي وهل هي كافية لإحداث طفرة في هذا المجال؟

– دعم الأبحاث هو الحلقة المفقودة.. وفي البداية كان لدينا «مؤسسة البحث العلمي»، وكانت لديها ميزانية متواضعة، وقد تم أغلاقها منذ فترة، وهناك صندوق دعم الاتصالات وتقنية المعلومات وهو يدعم أبحاثاً محددة تتعلق بالتقنية والاتصالات وله ميزانية «محترمة»، وهناك صندوق «الوطن» ورئيسه معالي الفريق ضاحي خلفان، وهو يدعم الشركات الناشئة وحاضنات الأفكار الابتكارية للاستخدامات التجارية.

ونحن في حاجة إلى هيئة اتحادية تمتلك ميزانية قادرة على خدمة البحث العلمي بشقيه، وهو ما نحن بحاجة اليه الآن، وأطالب بدراسة آلية عمل صندوق الاتصالات وتطبيقها على باقي فروع البحث العلمي في العلوم والطب والاقتصاد والهندسة.

■ الحديث عن البحث العلمي وميزانيته يقودنا إلى العالم المتقدم وكيف هي الصورة لديهم فيما يتعلق بهذا الجانب؟

– الإنفاق على البحث العلمي في دول العالم المتقدم بالمليارات، فدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية كان حجم ناتجها القومي في 2019 وفق ما أتذكر هو 21 تريليون دولار، والمخصص منها للبحث العلمي هو 581 مليار دولار بنسبة تصل إلى 2.8%، بينما الصين بلغ حجم ناتجها القومي الإجمالي 26 تريليون دولار، والمخصص منها للبحث العلمي هو 519 مليار دولار وبنسبة تصل إلى 1.98%، بينما النسبة في كوريا الجنوبية4.4%، وإسرائيل 4%، والدول الاسكندنافية 3.5% وبقية الدول الأوروبية 3%، وبالنسبة للإمارات فقد كانت في 2015 نسبة 0.6% والآن بلغت 1% وذلك وفقاً لإحصائيات عام 2019.

■ كيف لنا أن نقوم بتوطين المعرفة لا نقلها أو استخدامها لمرحلة معينة وبعدها نعود لاستيرادها مرة أخرى؟ وماذا عن الأساتذة المقيمين وأبحاثهم وهل يتم الاستفادة منها أم تنتهي بنهاية وجودهم؟

– عندما نتحدث في هذه النقطة على وجه التحديد لابد لنا أن نفصل بين أمرين رئيسين هما نقل التكنولوجيا ونقل المعرفة، فالأول لم ينقل إلينا المعرفة، أما الثاني فهو الذي لابد أن يكون الهدف، ولدينا مثال حي على ذلك «مركز محمد بن راشد للفضاء» والذي هو ثمرة تعاون مع كوريا الجنوبية والذي يمثل أنموذجاً لنقل التكنولوجيا وتوطينها في الإمارات وهو ما بدأ مع القمر الصناعي الأول دبي سات «1» والتي مثلت عملية تدريب وتعليم لا مثيل لها وصلت إلى مشاركة المواطنين في التصنيع بنسبة 30%، ومع دبي سات «2» وصلت إلى 70%، وعندما أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة «خليفة سات» في 29 أكتوبر 2018 كان أول قمر صناعي مصنوع بأيدٍ إماراتية 100% من الباحثين الذين تم استقطابهم والذين قاموا بنقل المعرفة من كوريا الجنوبية وتوطينها في الإمارات.. فنحن نريد الشجرة التي تؤتي أوكلها، وهذا هو ما أبحث عنه، وهذا ما يجب تطبيقه مع العلماء والأساتذة الذين يأتون للعمل في الإمارات، وإذا ما قمنا بهذه الخطوات بصورة تدريجية فإن أي عالم سوف يأتي سيعمل على استكمال هذا البحث ونقل المعرفة إلينا، وبالتالي توطينها في الإمارات.

> مركز محمد بن راشد للفضاء أنموذج لتوطين المعرفة

نهى الزيني لـ «999»:

مكاسب المرأة تتوقف على حكمة ورؤية القيادة السياسية

حوار: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

«ينبغي على مؤسسات المجتمع المدني، دعم جهود الدولة في التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب، ومساعدة الفئات غير القادرة اقتصادياً خلال الفترات المقبلة».. هكذا ترى نور الزيني، الناشطة في مجال برامج دعم المرأة والشباب، رئيس نادي روتاري كايرو، أحد أبرز أندية الروتاري في مصر، التي تلعب دوراً منذ عقود طويلة في مجال العمل الأهلي التطوعي.

ترى الزيني التي اختيرت قبل نحو 4 سنوات ضمن 25 سيدة أكثر تأثيراً في العالم العربي، من قبل أكاديمية كامبردج للأدب الإنساني، أنها تسعى من وراء المبادرة التي أطلقتها لدعم رواد الأعمال من الشباب في مصر، إلى دعم الشباب والشابات العاملات، من خلال التعريف بتجارب رواد الأعمال الناجحين والمؤثرين، باستعراض مسيرتهم لتحفيز وتشجيع الشباب، إضافة إلى تعريف الشباب بأهم الأدوات والعناصر الأساسية والتدريبات اللازمة التي تضمن نجاح الأعمال في مختلف المجالات.

وتقول الزيني التي تشغل أيضاً، منصب مدير عام الاتصال المؤسسي في بنك قناة السويس المصري، ومحاضرة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، إن واجباتها من خلال تقلدها للعديد من المناصب، دعم دور مؤسسات الدولة في جهودها المستمرة لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة، من خلال القيام بالأنشطة التطوعية الفردية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب، ودعم مفهوم رأس المال البشري من خلال رئاستها لمنتدى الموارد البشرية، إلى جانب دعم احتياجات الفئات الأكثر احتياجاً، من خلال رئاستها لنادي روتاري كايرو رويال، أحد مؤسسات المجتمع المدني، إلى جانب دعم الأنشطة التي يقوم بها البنك الذي تعمل به ضمن مفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات.

العمل التطوعي ونجاحات المرأة

في بداية حوارها مع «999» عن نشاطها في العمل التطوعي.. تقول نور الزيني: «العمل التطوعي ينبع دائماً من إيماني الشخصي، بضرورة المساندة في تطوير البيئة المحيطة، ومحاولة المساهمة في تحسين جودة الحياة في مختلف المجالات، خاصة للفئات غير القادرة اقتصادياً، وكانت والدتي أول من أثر في شخصيتي، إذ كنت أتابع حرصها على الاعتناء بالفئات الأكثر احتياجاً في مسقط رأسها بالشرقية، ومشيت على خطواتها، وأؤمن دوماً أن لو كل شخص منا علم شخصاً واحداً، لاختفت الأمية تماماً في مجتمعاتنا العربية».

وتضيف: أنه أثناء دراستها في كلية التجارة بجامعة عين شمس، عملت على تنمية مهاراتها ومعارفها الأساسية، الأمر الذي أسهم في حصولها على فرص تدريبية في العديد من المؤسسات والبنوك داخل وخارج مصر، الأمر الذي ساعدها في استكمال مسيرة التعليم، وصولاً إلى تقلد العديد من المناصب داخل مصر، وفي كندا والشرق الأوسط، حيث عملت فترة في الخارج، واختتمت المسيرة حالياً برئاسة قطاع الاتصال المؤسسي في بنك قناة السويس، والتدريس في الجامعة الأمريكية.

وتعتبر الزيني النجاحات التي حققتها المرأة المصرية في العهد الحالي خطوة غير مسبوقة، إذ تمكنت من الوصول إلى مختلف المناصب القيادية والتنفيذية في الدولة، وهو ما لم يحدث من قبل.. تقول: «القيادة السياسية وضعت ثقتها في المرأة، ومنحتها الفرصة لتولي المناصب القيادية التنفيذية، إضافة إلى أن دور المرأة وقوتها في المؤسسة التشريعية، استطاع أن يكمل الصورة لتحقيق تطلعها منذ إندلاع ثورة 19 بقيادة صفية زغلول وهدى شعراوي، وغيرهما من القيادات النسوية التي أسهمت عبر مسيرة طويلة من النضال، في تحقيق المزيد من المكتسبات التي وصلت إليها المرأة المصرية في القرن الحادي والعشرين».

وتتابع أن المرأة حصلت على العديد من المكاسب السياسية، إذ توجد 8 وزيرات في الحكومة المصرية الحالية و 4 نائبات للوزراء، كما تولت المرأة منصب المحافظ ونائب محافظ، ودخلت 89 سيدة مجلس النواب من بينهن 6 سيدات من ذوي الاحتياجات الخاصة، ليكون أكبر عدد من النساء في تاريخ الحياة البرلمانية في مصر، كما منحت التعديلات الدستورية الأخيرة، حصة للمرأة بنسبة 25% في الانتخابات البرلمانية والمحلية، ووافق مجلس القضاء الأعلى، على تعيين المستشارة حسناء شعبان عبدالله، رئيساً للمحكمة الاقتصادية بطنطا، لتكون أول سيدة قاضية تتولى رئاسة محكمة في مصر.

مبادرات التمكين

وتضيف الزيني أنه منذ إطلاق عام 2017 ليكون «عام المرأة المصرية»، أطلقت العديد من المبادرات التي تستهدف دعم المرأة، منها الحملات التي دشنها المجلس القومي للمرأة، مثل حملة «طرق الأبواب» وحملة «مصر تستطيع بالتاء المربوطة»، وغيرها من المبادرات التي تهدف لدعم المرأة في المجتمع مثل «سجون بلا غارمات» و«التصدي للعنف» إلى جانب برامج «تكافل وكرامة»، ومبادرة «الكشف المبكر عن سرطان الثدي»، والاحتفال بالمرأة المصرية في مارس من كل عام، لتكريم النماذج النسوية المكافحة، وكلها مبادرات نجحت في تسليط الضوء على تمكين المرأة في المجتمع.

وبحسب الزيني، فإن المؤشرات تشير إلى تطور وضع المرأة في مصر، منها مؤشرات القطاع المالي الذي تصل نسبة المستفيدات منه نحو 27%، كما تبلغ نسبة المشروعات الصغيرة الموجهة للمرأة 69%، وتعتبر نسبة تعثر المرأة في سداد القروض الأقل إذ لا تتعدى 1%، وهذه النسبة تفوق الدول المتقدمة، كما أن 30% من السيدات مستثمرات في البورصة المصرية، ويبلغ نسبة تمثيل المرأة في مجالس إدارة البنوك نحو 12% ونحو 25% من وظائف البنك المركزي، وزادت نسبة السيدات أعضاء الشركات والهيئات العامة إلى 6%، ويوجد نحو مليوني سيدة مستفيدة من برنامج تكافل وكرامة، وهو برنامج اجتماعي حكومي، يوفر راتباً شهرياً لغير القادرين والقادرات.

وتضيف أنه في مارس من العام الماضي، طالب الرئيس المصري حكومته بوضع خريطة طريق لاستكمال المكاسب التي حققتها المرأة في عهده، منها العمل نحو مساهمة أكبر للمرأة في سوق العمل، وتوفير المناخ الملائم والداعم لها، لتشجيع تحولها من العمل في القطاع غير الرسمي إلى الرسمي، كما تبنت الحكومة استراتيجية وطنية لمكافحة العنف

الموجه ضد المرأة، ووضع التشريعات المناسبة لحمايتها، وصياغة مشروع للتوعية الأسرية وإعداد الشباب لمسؤوليات الزواج، وإصدار قانون جديد للأحوال الشخصية، وتحقيق الشمول المالي والتمكين التكنولوجي للمرأة، ومزيد من المساندة للمشروعات الصغيرة للنساء، ودراسة تعديل قانون الخدمة العامة، لتدريب وتأهيل الفتاة المصرية للالتحاق بسوق العمل.

وتؤكد أن وجود إرادة سياسية قوية تعي تماماً قيمة المرأة ومكانتها في المجتمع، هو الذي يشجع المرأة على تحقيق المزيد من المكاسب.

نشاط الروتاري

وفيما يتعلق بالأعمال التطوعية التي تقوم بها أندية الروتاري في مصر، تقول الزيني إن المنطقة الروتارية 2451 التي تترأسها وباعتبارها أحد مؤسسات المجتمع المدني، تعمل على توفير حياة كريمة للمواطنين في المحافظات المصرية كافة، وذلك ضمن سعيها لتحقيق عدد من الأهداف الأساسية المتعلقة بتنمية وتوفير التعليم، بتنظيم دورات لمحو الأمية، وإطلاق القوافل الطبية والعلاجية، وإجراء العمليات الجراحية، وتوفير فرص عمل ومشروعات اقتصادية للمرأة المعيلة، وعمل أسقف للمنازل المملوكة للأسر المحتاجة، وتطوير البنية التحتية للمدارس والوحدات الصحية في القرى المختلفة، وهي مشروعات تنموية تأتي تحقيقاً وتماشياً مع خطة الدولة لتحقيق التنمية المستدامة والمتكاملة، ويتم تنفيذها في معظم القرى والنجوع والمدن والمراكز الأكثر فقراً في المحافظات المصرية كافة.

وتضيف: أن خطة العام الحالي، تتضمن العديد من الأنشطة التنموية التي تستهدف خدمة المجتمع وتتكامل مع أولويات الدولة، منها دعم أنشطة الشمول المالي والمشروعات متناهية الصغر، ودعم أصحاب الحرف وذوي الهمم، من خلال المساهمة في الترويج لمنتجاتهم أو تدريبهم أو توفير الأدوات اللازمة لهم، فضلاً عن المشاركة بأنشطة متنوعة لدعم البيئة، مثل التشجير في منتجع شرم الشيخ، وإعادة تدوير لوحات الإعلانات الى منتجات جديدة، وجمع الملابس للفئات الأكثر احتياجاً.

وتتابع أن نادي روتاري كايرو الذي تترأسه أطلق مبادرة لدعم رواد الأعمال الشباب، وهي المبادرة الأولى التي تسعى لدعم الشباب والسيدات العاملات من خلال عدد من المحاور الأساسية، بدأت باستضافة عدد من رواد الأعمال الناجحين والمؤثرين لاستعراض مسيرتهم لتحفيز وتشجيع الشباب والنساء، إضافة إلى استعراض أهم الأدوات والعناصر الأساسية والتدريبات اللازمة التي تضمن نجاح رواد الأعمال في مختلف المجالات الاقتصادية، كما ينظم الناي العديد من الندوات وورش العمل والتدريب بهدف تمكين السيدات من اكتساب مهارات العمل لضمان نجاح مشروعاتهن المختلفة.

الموارد البشرية والمسؤولية المجتمعية

وفيما يتعلق بتنمية قطاع الموارد البشرية في مصر، تقول الزيني التي تتولى رئاسة منتدى الموارد البشرية، إن القطاع في الشركات والمؤسسات يواجه تحديات عدة، أهمها الفهم الخاطئ لدور الموارد البشرية بأنه يقتصر على التعيينات والأجور والتأمينات والضرائب في الكثير من المؤسسات، فضلاً عن ضعف الموارد المالية التي تتيحها المؤسسات لتفعيل برامج الموارد البشرية المختلفة.

وتضيف: «على صعيد العاملين في القطاع، هناك عدة تحديات أمامهم، منها استقطاب الكفاءات، وتغيير الثقافة المؤسسية الداخلية، وإدارة التغيير، وإتاحة برامج تدريبية جديدة خصوصاً في التحول الرقمي يمكن قياس أثرها على العاملين، إلى جانب ضرورة عمل بحث متكامل للوقوف على التحديات كافة، وصياغة بعض التوصيات العملية التي يمكن تفعيلها على أرض الواقع».

وترى أن الحل يكمن في نشر ثقافة الموارد البشرية لدى متخذي القرار في الشركات والمؤسسات، وهو ما نحاول القيام به من خلال منتدى الموارد البشرية، عن طريق التعاون مع وسائل الإعلام لنشر الموضوعات الخاصة بالموارد البشرية بصورة مبسطة وملخصة، تعكس أهمية القطاع الحيوي ونتائجه على أداء المؤسسات والشركات وأرباحها ونموها وقدرتها على التنافس، إلى جانب عقد المؤتمرات وحلقات النقاش المشتركة، واقتراح بأن يتم إدراج مادة الموارد البشرية والاتصالات التسويقية وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من المعارف في مناهج الدراسة، بهدف خلق جيل لديه وعي كامل بأهمية قطاع الموارد البشرية من سن مبكرة.

عدو المجتمع

ترجمة: د. حسن الغول

يانغ زينهاي شاب صيني أصبح أحد أشهر القتلة المتسلسلين الذي ارتكب وفقاً لاعترافه سبعاً وستين جريمة قتل وثلاثاً وعشرين جريمة اغتصاب وخمسة اعتداءات خلال السنوات من عام 1999، وحتى 2003 والتي أثار خلالها موجة من الرعب في قلوب سكان المدن في الأقاليم الأربعة التي وقعت فيها تلك الجرائم. وكان ضحاياه عادة من الرجال والنساء والأطفال.

وقد أطلقت عليه وسائل الإعلام لقب «القاتل المتوحش» ووصفه بعضهم بأنه مخلوق خرافي شرير حيث اعتبر أسوأ قاتل متسلسل في تاريخ جمهورية الصين الشعبية منذ قيامها عام 1949

ولد يانغ في قرية زينغ يانغ الواقعة في إقليم هينان في عام 1968، وكانت أسرته تعاني من الفقر المدقع. وكان أصغر أخوته الأربعة ويتمتع بالذكاء والحيويةوالبراعة في الرسم والغناء. وفي عام 1985 كان يانغ في السابعة عشرة من العمر عندما طرد من المدرسة قبل شهور قليلة من موعد تخرجه منها، ونتيجة ذلك رفض العودة إلى منزله وقرر أن يتنقل بين المدن والأقاليم الصينية مستقلاً دراجة هوائية للعمل كعامل مهاجر ليكسب قوت يومه وأن يلجأ الى استئجار شقق رخيصة وفي مناطق فقيرة.

خلال الأعوام 1988 وحتى 1991 حكم على يانغ بالسجن والعمل الشاق في مخيمات العمل لإدانته بالسرقة في ثلاث مدن، وفي عام 1996 حكم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة محاولة اغتصاب وأطلق سراحه في عام 1999.ومنذ ذلك العام وحتى عام 2003 ارتكب جرائم قتل في عدد من الأقاليم حيث كان يقتحم بيوت ضحاياه في الليل مرتدياً قفازات بيضاء، ويقوم بقتل جميع من يصادفه فيها من دون أن يترك ناجين.

وكان يترك ضحاياه وقد أحاطت بهم برك من الدماء، وكان يستهدف بشكل خاص المزارعين مستخدماً الفؤوس والهراوات والقضبان الحديدية، وفي كل مرة كان يرتدي ثياباً جديدة وحذاء ضخماً لتضليل الشرطة خلال بحثها عن مرتكب الجرائم.

كما كان هذا القاتل ينظف مسرح الجريمة قبل أن يغادره، حيث يدفن الفأس قرب مقبرة قريبة، ويلقي بملابسه الملطخة بالدماء في النهر، كما كان يستخدم فأساً جديداً كلما أقدم على عملية قتل. وكان ينتقل من مكان إلى آخر مستخدماً أسماء مستعارة.

في أكتوبر 2002 قام يانغ بقتل رجل وطفلته البالغة ستة أعوام بقضيب حديدي، كما اغتصب امرأة حاملاً وأصابها بجروح خطيرة في رأسها. وبعد أسابيع قليلة ألقي القبض عليه بالصدفة عندما أثار سلوكه شكوك دورية للشرطة خلال سيره في أحد شوارع مدينة كونغزهو بإقليم هيربي الذي يعج بالمقاهي والبارات.

لدى استجوابه تم الكشف عن أنه مطلوب للعدالة بتهم جرائم قتل شهدتها أربعة أقاليم. ومع نشر أخبار عنه وعن جرائمه بدأت الصحافة ووسائل الإعلام تطلق عليه لقب القاتل المتوحش. إلا أن السلطات المحلية عمدت من خلال عدة إجراءات إلى فرض تعتيم على أخبار القاتل وإبعاد وسائل الإعلام عن الأمر في محاولة منها لعدم تشويه سمعة مدن الأقاليم التي ارتكبت بها تلك الجرائم أو التأثير سلبياً على أنشطتها السياحية. وتضمنت الإجراءات أيضاً عدم السماح لوسائل الإعلام والمواطنين بحضور محاكمته بحجة التزام السرية فيما يتعلق بجرائم الاغتصاب لمنع معرفة أسماء الضحايا.

بعد فترة قصيرة من اعتقاله اعترف يانغ بارتكاب خمس وستين جريمة قتل وثلاث وعشرين جريمة اغتصاب وخمسة اعتداءات نجم عنها إصابات بليغة والتي جرت في الأقاليم الأربعة، وكان يعشق رؤية الضحايا بلا حول ولا قوة أمامه.وقد كشفت عمليات الفحص في بعض مسارح الجريمة تشابه حمضه النووي مع ما تم العثور عليه، كما أشار خضوعه للفحص إلى إصابته بمرض الإيدز الذي انتقل إليه من إحدى ضحاياه.

وقد أشارت تقارير وسائل الإعلام إلى أن الحافز وراء جرائم القتل التي ارتكبها يانغ هو حقده على المجتمع نتيجة شعوره بالمعاناة من تدني مستواه الاجتماعي الذي حرمه من كسب الأصدقاء، كذلك الإخفاقات التي شهدها في حياته وسعيه إلى الانتقام من أفراد المجتمع. إلا أن تقارير أخرى ذكرت أن الحافز الحقيقي كان شعوره بالمتعة وهو يرتكب تلك الجرائم. كما تحدثت الصحافة عن تخلي خطيبته عنه بسبب معرفتها بأحكام سابقة صدرت ضده تتعلق بتورطه في جرائم سرقة واغتصاب.

يانغ لم يتحدث صراحة عن وجود حافز وراء ارتكابه للجرائم، إلا أنه كتب يقول إنه كلما ارتكب جريمة يشعر بأنه يرغب في القيام بالمزيد، ولم يكن يولي اهتماماً للأشخاص الذين يقوم بقتلهم، وكان يؤكد أنه في نهاية المطاف لا يرغب في أن يكون عضواً في المجتمع، مؤكداً أن أفراد المجتمع هم أعداء له.

في فبراير 2004 أدانت محكمة الشعب في مدينة لوهي الواقعة في إقليم هينان يانغ وخلال جلسة لم تتجاوز ساعة واحدة يانغ عن جرائم القتل والاغتصاب التي ارتكبها، حيث اعترف هذا القاتل بالتهم التي وجهت إليه. وخلال فترة المحاكمة تحدثت وسائل الإعلام الصينية عن أن يانغ ارتكب أطول عمليات قتل وأكثرها شراسة في الصين. كما كان يغتصب ضحاياه من النساء قبل أن يجهز عليهن.

وبعد أسبوعين من صدور القرار تم إعدامه بالرصاص، وكان في الخامسة والثلاثين من العمر في ذلك الوقت لتنطوي صفحة مجرم لم يشهده تاريخ الجريمة في الصين من قبل.

استدراج!

إعداد: وجيه حسن

ذات يوم ربيعيّ جميل، رآها واقفة عند بوّابة إحدى الحدائق العامّة في إحدى مدن الدولة، حيث يقيم، تنتظر على ما يبدو إحدى صديقاتها، لتدخلا الحديقة، علّهما تروّحان عن نفسيهما، وتطرحان بعضاً من هموم الحياة ووساوسها..

وقبل وصول الصديقة «مريم، 23 عاماً»، اقترب الشاب «رزق، 27 عاماً» من «شهرزاد، 24 عاماً»، وتبادلا أطراف الحديث لأول مرة، فهما جاران قديمان بالحيّ، وكثيراً ما كان إلقاء السّلام يجري بينهما، تعقبه بعض نظرات الإعجاب المتبادَل..

من ذاك اللقاء العابر غير المتوقّع عند بوّابة الحديقة العامّة، تعلّق قلب الشاب «رزق» بجارته «شهرزاد» أكثر فأكثر، وهي واحدة من أجمل جميلات الحيّ، وسيرة جمالها الخارق على كلّ لسان..

أحبّها «رزق» حبّاً جمّاً، ملك عليه لُبّه وعقله، وأضحت صورتها الجميلة لا تفارق خياله، في كلّ وقت، وفي كلّ مكان، فماذا يفعل وقد أخذه الحبّ طيَّ أرديته؟!

صار يلاحقها من حين لآخر، فيُسْمِعُها أعذبَ الكلام وأرقّه، إلى أن دخلا في علاقة حبّ ورديّة، استمرّت نحو العام، وتواعد الحبيبان وعداً صادقاً على دخول القفص الذّهبي، لكن لم يستطع «رزق» تأمين الأمور المادية اللازمة للخطوبة والزواج، من مسكن وأثاث ومصاغ وسيّارة، وما شابَه..

ولمّا كان «رزق» لا يملك أيّ شيء من ذلك، فقد قرّر الانتقال من عمله إلى عمل آخر، يدرّ عليه مالاً أكثر، كما قرّر أن يعمل عملاً إضافياً، علّه يستطيع تأمين مستلزمات الخطوبة أوّلاً، وتأمين مستلزمات الزواج وتَبِعاتِه تالياً.

وانهمك «رزق» في العمل، وبقي وحبيبة القلب «شهرزاد» على تواصل عبر الهواتف المتحركة، إذ لم يعد الوقت يسمح لهما بلقاءات كثيرة وجهاً لوجه، كما كان الأمر يحدث بمطلع العلاقة.

وخلال ستة أشهر، تمكّن «رزق» من جمع بعض المال للتقدّم لِخطبة الفتاة الغيداء «شهرزاد»، حبيبة القلب، وصنو الرّوح.

وحين أخبرها عبر الهاتف، أنه صار جاهزاً للتقدّم خطوة إلى الأمام والتقدّم لِخطبتها من أهلها، وأنّ الحبّ بينهما شرَعَ يُعطِي أُكُلَه، تفاجأ العاشق المُدْنَف من خبر مفاجئ وصل إلى أذنيه بأنّ «شهرزاد» قد أضحت خطيبة لشخص آخر غني، اسمه «ممدوح، 44 عاماً»، صاحب محلّ لبيع الأدوات الكهربائية، ومحل آخر لبيع «الموبايلات»، وأنّ أهلها أجبروها على ذلك، فلم تستطع فعل أيّ شيء تجاه إصرارهم.

وفوجئ «رزق» بأنّ «شهرزاد» تطلب منه نِسيان ما كان بينهما من لقاءات حميميّة، وإتلاف الصور والرسائل الغراميّة المتبادلَة بينهما، وأنّ قلبها أضحى في مكانٍ آخر، وأنّ بوصلته ذهبت إلى خطيبها «ممدوح» مَن دون سواه..

لم يكن أمام الشّاب المطعون في حبّه وقلبه من سبيل، سوى إجراء اتصال هاتفي جديد بعد أيام بـ«شهرزاد»، علّ قلبها يخفق له من جديد، فتترك خطيبها، وتعود العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه..

واتصل بها، محاولاً دفعها لعدم تَرْكه، وعدم نِسيان تلك الذكريات الجميلة بينهما، وذاك الحبّ الذي كان جارِفاً، مؤكداً لها أنه أدخل نفسه في دوّامة العمل المُضنِي من أجل الفوز بها، لكي يدخلا قفص الزوجية، هذا ما كان يطمح إليه، والذي من أجله بذل الكثير من الجهد والتّعب..

واستفاض في شرح الظروف الصّعبة التي مرّ بها، وأنه تحمّل كلّ ذلك من أجل عينيها الجميلتين، ولإدخال السّرور والسّعادة إلى قلبها العطوف!

إلّا أنّ «شهرزاد» قابلته على الاتصال الهاتفي الجديد بلهجة جافّة مُتصحّرة، قائلة له بفوقيّة مَقيتة، وباستفزاز بيّن، لم يكونا في شخصيتها من قبل:

– اسمع يا «رزق»، حياتي الخاصّة، أنا حُرّة بها، لا أسمح لك بعد اليوم بمعاودة الاتصال بي، أو التحدّث معي، أو مطاردتي في الأسواق والطرقات، واعتبر أنّ ما كان بيننا قد انقطع حبلُه اليوم وإلى الأبد، أتفهم؟!

وأسكتت هاتفها في وجهه، وفي هذا ما فيه من الإهانة والإذلال، بعد تلك العلاقة العاطفيّة، التي كانت بينهما مثل وردة مُفتّحة على غصنها الرّطيب المُندّى..

هذا الردّ القاسِي من «شهرزاد» لم يمنع «رزق» من معاودة الاتصال بها في اليوم التالي، علّها تكون قد راجعت نفسها، وأنّ كلمات الأمس قد خلقت بداخلها مُعطى جديداً، لكنّ شيئاً من هذا لم يحدث، فبقيت على عنادها والرّفض!

حيال هذا كلّه، شرَعَ «رزق» صاحب القلب المتيّم، الذي أنهكَه الحبّ، يمضغ أحزان نفسه، ويجترّ آلام قلبه، لأنّه فقد حبيبة القلب إلى غير رجعة، فماذا يفعل؟ وما السّبيل لإعادة حبيبته إلى بؤرة قلبه الولهان؟! فكّر كثيراً وقليلاً، قلّب الأمور

على كلّ الأوجه، وحين عاود الاتصال مرّات، لم تكن «شهرزاد» تردّ عليه، كان الهاتف المتحرك يرنّ طويلاً، ثمّ يفصل من تلقاء نفسه، وأحياناً هي التي كانت تفصله في وجهه!

اشتعل الغيظ في قلب «رزق»، المطعون بحبّه وغرام قلبه، وبجفوة محبوبته، التي لم تعد تطيق سماع صوته، أو رؤية سَحْنَة وجهه، من هذا الوقت قرّر الانتقام، فأرسل لها رسالة نصية قصيرة على هاتفها المتحرك يطلب منها الاتصال به بحجّة أنه يريد أن يعطيها الصور والرّسائل العائدة لها والموجودة عنده، فوافقت على طلبه، شرط أن يكون هذا اللقاء هو الأخير بينهما، فوافق على هذا الشرط، مظهراً لها طِيبة غريبة، وخضوعاً تامّاً..

واتفق الاثنان على اللقاء فوق سطح البناية التي تقيم فيها «شهرزاد» مع أهلها، وكان اللقاء بينهما جافّاً، حاول «رزّق» أن يشرح لها، أن يستعطفها، أن تعود المياه لمجاريها، لكنّها رفضت كلّ توسّلاته وانهياراته، والذي زاد قلبه حرقة وقهراً وجودُ المصاغ الذهبي الذي اشتراه لها خطيبها يملأ عنقها ويديها، والذي زاد غضبه أكثر، هو تعاملها معه بفوقيّة واستعلاء، فكانت تحادثه من أعلى منخريها، وكأنّه حشرة دنيئة..

وقبل أنْ تذهب، فتحت حقيبتها، لا لتضع فيها الصور والرسائل التي سلمها إياها، بل لتعطيه مبلغاً من المال على سبيل الصّدقة والإهانة، وكتعويض عمّا كان يصرفه عليها أيام الهدايا والمطاعم والمقاهي والتنزّهات، وحتى لا يكون مُتفضّلاً عليها، فرفض رفضاً قاطعاً!

وقبل أنْ تهمَّ بالانصراف، مزّقت الصّور والرسائل التي كانت لهما، ووضعتها في كيس صغير داخل حقيبتها لترميها بعد ذلك في أقرب سلة المهملات، حينها اشتعل غضبه تماماً، فقدَ صوابه، بدا وجهه مثلَ وحش كاسر، وكادت الدّموع أنْ تخنقه، فما كان منه إلّا أنْ مسكَها منْ كتفيها، وهو صاحب العضلات المفتولة، طالباً منها معاودة العلاقة من جديد، لكنها أظهرت رفضها له مرة أخرى، وبلهفة داهمة أخذها إلى صدره، مستعيداً بذاكرته هاتيك الأيام الحميميّة التي كانت تجمعهما معاً، لكنها شَرَعَت تدفعه بكلتا يديها، قائلة بصدودٍ وبذاءة لسان:

– ابتَعِدْ عنّي يا قذر، اتركْني يا وقح، أنا مخطوبة، لا أسمح لك بأنْ تلمسني..

صُعِق «رزق» من ردّة فعلها، فقد كانت لعهد قريب حبيبة القلب، لكنّها الآن نَمِرَة مستوحشة، فما كان منه إلّا أنْ ضربَها على وجهها، لعلّها تستيقظ من غفوة الحبّ الكاذب، لكنّها واجهتْه بأن بصقت في وجهه بصاقاً ملأ سَحْنَتَه وعنقه، وحين دهمه سوط الإهانة، تطاير الشّررُ من عينيه، بدا وحشاً منفلتاً منْ حظيرته، ومن دون تفكير، انقضّ عليها، ولقوّة عضلاته طرحها أرضاً، واغتصبها بالقوة، ولم تنفع مقاومتها له في شيء..

وبعدما أنهى فعلته النّكراء، اعتقد أنها ستكون مُجْبَرَة على العودة إليه!

نزلت «شهرزاد» مسرعة من على السّطح، وهي تجهش ببكاء كطعم الحنظل، تجترّ آلامها، وتوجّهت لأقرب مركزٍ للشرطة، لتفتح بلاغاً بالواقعة..

وحين عُرِضَت على الطبابة الشّرعية، تبيّن صدق بلاغها وحديثها.

يومها توارَى المجرم «رزق» عن الأنظار، لكنّ تواريه هذا لم يدم سوى بضعة أيام، فقد تمكّنت دوريّة من عناصر «التحريات والمباحث الجنائية» في مركز الشرطة من إلقاء القبض عليه، بعدما دلّهم أحد الجيران على مكان اختبائه..

وأحِيل «رزق» إلى القضاء، وبعد الاطلاع على حيثيات الدّعوى، حُكِمَ عليه بالحبس بإحدى «المؤسسات العقابيّة والإصلاحيّة» في المدينة التي وقعت فيها جريمة الاغتصاب، مع إبعاده عن الدولة بعد انقضاء فترة محكوميته، عقاباً على جريمته النكراء التي لا يبررها تخلي «شهرزاد» عنه، وخطبتها لرجل آخر، لأن الزواج «قسمة ونصيب» ويكون بالرضا والاتفاق لا بالقوة.

- الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

النائب العام في المنظومة القضائية لدولة الإمارات

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

تقسم السلطات التي تحكم نظام العمل في الدول إلى ثلاث فئات مهمة مكملة بعضها بعضاً رغم أن لكل واحدة منها مهمة مستقلة عن الأخرى، وتلتقي في النهاية لمصلحة المجتمع، فالسلطة التشريعية مهمتها سن القوانين والتشريعات، والسلطة التنفيذية يوكل لها تنفيذ ما تقوم به السلطة التشريعية، وتأتي ثالثتهما السلطة القضائية ومهمتها نشر العدل والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد. ومن هذه السلطة القضائية تنبثق منها النيابة العامة، والتي يكون على رأسها النائب العام ويطلق عليه محامي الشعب والحارس الأمين على مصالحه، وهو يرأس النيابة العامة، والتي هي جزء من السلطة القضائية وينطوي عملها على مباشرة الدعوى الجزائية بالنيابة عن المجتمع والتصرف فيها إما بالإحالة للمحكمة أو بصدور قرار بحفظها.

وكثيراً ما يتردد اسم النائب العام في أحاديث الناس لما له من سلطات واسعة في إطار القانون. وغالباً ما يلجأ إليه الناس في الأوقات التي تستدعي التدخل المباشر سواء بالقبض أو التفتيش أو المنع من السفر أو وقف التعدي على الممتلكات والمنشآت، وحتى وقف الأعمال التي تشوه وتمس الذوق العام، كمواد الإعلام المختلفة من أعمال تلفزيونية وإذاعية وغيرها..

اختصاصات

وتباشر النيابة العامة اختصاصاتها حيال الدعوى الجزائية بوصفها نائبة عن المجتمع والممثلة للحق العام، وتسعى لتحقيق العدالة وموجبات القانون.

وتختص النيابة العامة من دون غيرها بتحريك الدعوى الجزائية، حيث تتولى سلطتي التحقيق والاتهام وإحالة المتهم إلى المحكمة المختصة إذا ما ثبت تورطه في الجريمة.

وتباشر النيابة العامة الدعوى الجنائية بمتابعة سيرها أمام المحاكم حتى يصدر فيها حكم بات أو بصدور قرار بحفظ الأوراق.

وتنهض النيابة العامة بجميع الاختصاصات الأخرى التي تنص عليها القوانين أو تقتضيها وظيفتها الإدارية، ومن ضمنها الإشراف على المنشآت العقابية والإصلاحية وأماكن الحبس الاحتياطي والحجز، ومنح الإذن لرجال السلطة العامة بالاتصال بالمحبوسين احتياطياً داخل المنشأة العقابية والإصلاحية، وتنفيذ القرارات والأحكام الصادرة في الدعوى الجزائية.

وتتدخل النيابة العامة في الدعاوى المدنية والأحوال الشخصية الخاصة بعديمي الأهلية وناقصيها والغائبين والمفقودين والأوقاف الخيرية والوصايا والهبات ودعاوى رد القضاة وأعضاء النيابة وفقاً للقوانين المنظمة لذلك.

وتتشكل النيابة العامة من التالي: النائب العام والمحامون العامون الأول، والمحامون العامون ورؤساء النيابات، ووكلاء النيابة.

وهم متدرجون في ترتيبهم الوظيفي، ولبعضهم سلطة رئاسية على بعض وتخول هذه السلطة الرقابة والإشراف من جانب الرؤساء على المرؤوسين.

النائب العام

ويكون على قمة التشكيل القضائي للنيابة العامة، وهو الأصيل في مباشرة اختصاصات النيابة العامة. أما سائر أعضائها، فهم تابعون له بترتيب درجاتهم ويباشرون اختصاصاته بالوكالة المفترضة عنه، وللنائب العام حق الإشراف القضائي والإداري عليهم جميعاً.

والنيابة العامة بوصفها نائبة عن المجتمع والممثلة للحق العام، تسعى لتحقيق العدالة وموجبات القانون، لذلك النائب العام سُميَ نائباً عاماً، أي أنه ينوب نيابة عامة عن المجتمع في تحريك الدعوى الجزائية والادعاء فيها أمام المحكمة المختصة، وقد يوكل ذلك إلى مجموعة من الأشخاص يسمّون وكلاء النائب العام أو وكلاء النيابة.

محامو العموم الأول

يباشر المحامي العام الأول فضلاً عن الاختصاصات المقررة قانوناً ما يفوض فيه من النائب العام. ويباشر المحامي العام الأول والمحامون العامون ورؤساء النيابة كل في دائرة اختصاصه جميع الاختصاصات العادية المخول للنائب العام في رفع الدعوى الجزائية ومباشرتها ، وهم يقومون بذلك من خلال ما يجرونه من تحقيقات أو التصرف في الدعاوى الجزائية، أو تمثيل النيابة أمام المحاكم والمرافعة والطعن على الأحكام، وغير ذلك بموجب الوكالة القانونية المفترضة. ويختص محامو العموم بتمثيل النيابة العامة أمام محكمة النقض، والتوقيع على تقرير الطعن ومذكرة أسباب الطعن بالنقض.

رؤساء النيابة

ويختصون بالتالي:

■ رفع الدعوى الجزائية في قضايا الجنايات أو إصدار الأمر بألا وجه لإقامة الدعوى الجزائية

فيها.

■ تمثيل النيابة العامة في جلسات المحاكمة التأديبية للقضاة وأعضاء النيابة.

وكلاء النيابة

ويختصون بمباشرة التحقيق والتصرف والادعاء في القضايا الجزائية بأنواعها بصفتهم وكلاء عن النائب العام، وهم أول أعضاء السلطة القضائية الذين يتعاملون مع الجمهور مباشرة إذ يمارسون عملهم في تحقيق الوقائع المبلغ عنها، ويسبغون عليها التكييف والوصف القانوني المناسب قبل التصرف فيها بإرسالها – إذا كانت جناية – إلى رئيس النيابة بمشروع أمر إحالة لمحكمة الجنايات وقائمة بأدلة الثبوت أو بمذكرة بالرأي لاستبعاد شبهة الجناية أو الأمر بألا وجه لإقامة الدعوى الجزائية. وأما إذا كانت الواقعة تشكل جنحة وترجحت فيها كفة الإدانة، فيأمر وكيل النيابة بإحالتها لمحكمة الجنح أما إذا توافرت فيها مبررات الحفظ فيأمر بحفظها.

المكتب الفني للنائب العام

هو المكتب المختص بشؤون النيابة العامة وأعضائها وبالأعمال القضائية الإشرافية والإدارية والمالية للنيابة العامة.

وأنشئ هذا المكتب لضمان أداء النيابة العامة لرسالتها على أكمل وجه تحقيقاً للعدالة وسيادة القانون وتماشياً مع أهداف القضاء.

ويختص هذا المكتب بتنظيم جميع المواعيد والمقابلات الخاصة بالنائب العام وكذا المراسلات والمكاتبات التي ترد أو تصدر عنه، وإعداد القرارات الإدارية والكتب الدورية للعرض عليه.

المكتب الإداري للنائب العام

ويقوم بإدارة النيابات والتنسيق والإشراف والتفتيش الإداري على جميع نواحي العمل الإداري في النيابة العامة لضمان الدقة وإحكام الرقابة والارتقاء بمستوى الأداء الإداري في النيابة العامة.

نيابة النقض

وتختص بتمثيل النيابة العامة لدى محكمة النقض، وتقديم مذكرات بالطعون المقدمة للمحكمة وحدد لها القانون اختصاصات معينة بشأن الطعون في المسائل الجزائية والأحوال الشخصية، وهي جزء متمم لتشكيل محكمة النقض الجزائية.

نيابة الاستئناف

وتختص بتمثيل النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف، ومراجعة الأحكام وأوامر الحفظ في قضايا العوارض والإداري، والتحقيق في شكاوى المحامين. وقد حدد لها القانون اختصاصات معينة بشأن الدعوى الجزائية في المرحلة الاستئنافية.

النيابات الكلية

وتختص بالتحقيق والتصرف في الجنايات والقضايا المهمة، والتدخل في القضايا المدنية الخاصة بعديمي الأهلية والغائبين.. ويتبع النيابة الكلية نيابات جزئية تقوم بالإشراف عليها من الناحيتين الفنية والإدارية، وتختص بتفتيش المنشآت العقابية والإصلاحية وترفع تقارير بشأنها إلى المكتب الفني للنائب العام.

النيابات الجزئية

ويعود إنشاؤها لتسهيل التقاضي وعملية اللجوء إلى المحاكم على القاطنين في المناطق النائية أو المناطق ذات الكثافة السكانية.وهذا النوع من النيابات الجزئية يختص بجميع أنواع الجرائم وهي تابعة للنيابة الكلية ولا يتبعها نيابات أخرى ولا تختص بالتصرف في الجنايات.

نيابات متخصصة

وهي تعنى:

1 – بالتحقيق والتصرف في نوع معين من الجرائم مثل نيابة الأموال، ونيابة المرور، ونيابة البلدية، ونيابة الجنسية والإقامة، ونيابة عمال الخدمة المساعدة، ونيابة الخدمة المجتمعية ونيابة السياحة، وهي تتبع النيابات الكلية عدا نيابة الإعلام فهي تابعة للنائب العام

2. والتحقيق والتصرف من حيث الأشخاص مثل (نيابة الأسرة) التي تعنى بالتحقيق والتصرف في جميع جرائم الجنح الواقعة داخل نطاق الأسرة الواحدة أو التي يرتكبها الأحداث من أبناء وبنات الأسرة.

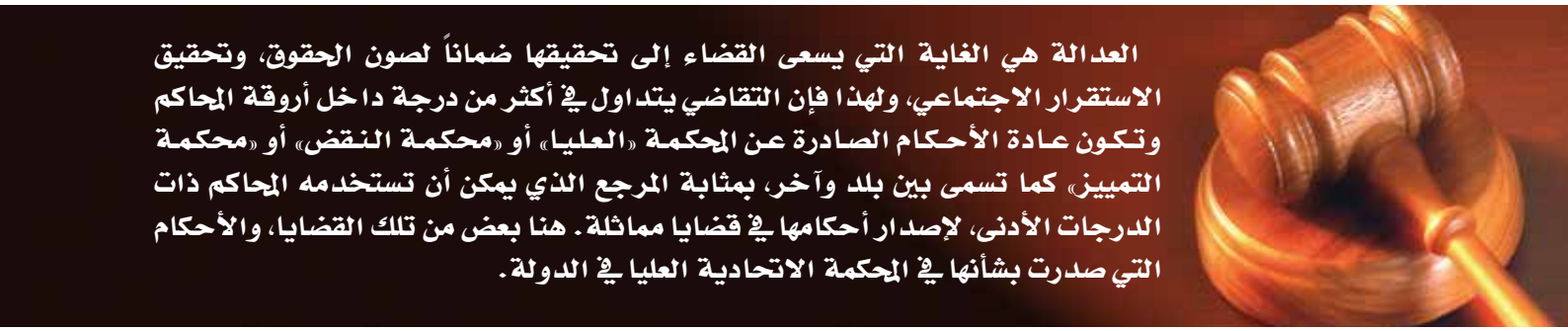

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.

حكم دفع دية

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

رفضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً استئنافياً صادراً من محكمة استئناف في إحدى إمارات الدولة، قضى بالاكتفاء بتوبيخ حدث متهم (عمره 16 عاماً)، وتسليمه لولي أمره لرعايته والسهر على حسن تربيته، بعد قيامه في إحدى مدن الامارة بقيادة مركبة مملوكة للغير من دون رخصة قيادة ولم يلتزم بقواعد السير والمرور، فتسبب في حادث مروري نتج عنه قتل شخص بالخطأ، وإصابة آخر، وعدم القضاء بالدية لورثة المجني عليه ما يشكل مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية. وقررت المحكمة الاتحادية العليا القضاء بالدية لورثة المجني عليه المتوفى في هذا الحادث المروري.

وكانت النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة قد أحالت الحدث المتهم إلى المحاكمة الابتدائية في الإمارة لتسببه بخطئه في وفاة المجني عليه نتيجة لإهماله وكان ذلك ناشئاً عن إهماله وعدم احتياطه واحترازه، ما أدى إلى وقوع حادث مروري، كما أسندت له تسببه بالمساس بسلامة شخص آخر أحدث به إصابات، وعدم التزامه بعلامات السير والمرور وقواعده وآدابه الموضوعة لتنظيم حركة السير والمرور بأن قاد المركبة بسرعة عالية ما أدى إلى انحرافه المفاجئ وأدى إلى وقوع الحادث المروري، وقيادة المركبة التي وقع الحادث بها من دون حصوله على رخصة قيادة صادرة من السلطة المختصة، وكذلك إتلاف مركبة ولوحة إرشادية لبلدية المدينة التي وقع فيها الحادث، وذلك بأن جعلهما غير صالحتين للاستعمال.

وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة بمعاقبة المتهم بالحبس ستة أشهر عن التهمة الأولى والثانية والثالثة والخامسة للارتباط وإيداعه دار رعاية الأحداث ومعاقبته عن القيادة من دون رخصة بالتوبيخ وتسليمه لولي أمره وإلزامه بأن يؤدي الدية الشرعية وقدرها 200 ألف درهم لورثة المتوفى وإفهامه بأن عليه كفارة القتل الخطأ.

ولم يرتض المحكوم عليه بهذا الحكم كما لم ترتضه النيابة العامة وطعناً عليه بالاستئناف، وقضت محكمة استئناف في الإمارة بإلغاء الحكم بإلزام المتهم بأداء الدية الشرعية وقدرها 200 ألف درهم لورثة المتوفى الذي يبقي حقهم المدني محفوظاً، وبتعديله فيما عدا ذلك إلى توبيخ المتهم وتسليمه لولي أمره لرعايته والسهر على حسن تربيته.

ولم ترتض النيابة العامة بهذا الحكم، وطعنت به أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات، مؤكدة أن هذا الحكم أخطأ في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والقانون باعتبار أن جريمة القتل الخطأ من الجرائم الشرعية التي تطبق عليها أحكام الشريعة الإسلامية.

وقد أكدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات أن طعن النيابة العامة في محله، لافتة إلى أن أحكام الشريعة الإسلامية تسري في جرائم الحدود والقصاص والدية، وأن هناك عقوبة أصلية في القتل الخطأ يتعين القضاء بها من دون توقف على العقوبات المالية بها.

وأوضحت أن الدية شرعاً هي المال الواجب دفعه عوضاً عن الجناية على النفس وما دونها، وهي بجانب اعتبارها عقوبة تشكل تعويضاً للأهل على فقد ذويهم فهي تختلف عن العقوبات المالية الواردة في القانون، إذ هي تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية أما العقوبات المالية فهي تخضع لأحكام القانون، ومن ثم فإن عدم القضاء بها يعد مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية لا بد من ذكر التالي:

أولاً– تعريف ماهو الحدث : لم يحدد الفقه والقضاء مفهوم الحدث بمعناه الشامل والآراء تتباين في هذا الشأن إلا أن علماء النفس والاجتماع عرفوا الحدث على أنه الصغير منذ ولادته، حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان لصفة وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي.

أما الحدث في المفهوم القانوني فهو الصغير الذي لم يبلغ السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد.

فقد حددت المادة 85 من قانون المعاملات المدنية الإماراتي رقم 5 لسنة 1984 سن الرشد بقولها " كل شخص يبلغ سن الرشد متمتعاً بقواه العقلية ولم يحجر عليه، يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه المنصوص عليها في هذا القانون والقوانين المتفرعة عنه ويبلغ الشخص سن الرشد إذا أتم إحدى وعشرين سنة قمرية».

وكذلك جاء في قانون الأحوال الشخصية الاتحادي الاماراتي رقم 28 لسنة 2005 في المادة رقم 171: «كل شخص يبلغ سن الرشد

متمتعاً بقواه العقلية ولم يحجر عليه، يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه المنصوص عليها في هذا القانون».

وفي المادة رقم 172 من القانون نفسه: «ويبلغ الشخص سن الرشد إذا أتم إحدى وعشرين سنة قمرية».

وجاء في القانون الاتحادي الإماراتي رقم 9 لسنة 1976 بشأن الأحداث والجانحين التالي:

المادة 1:

«يعد حدثا في تطبيق أحكام هذا القانون من لم يجاوز الثامنة عشرة من عمره وقت ارتكابه الفعل محل المساءلة، أو وجوده في إحدى حالات التشرد».

المادة 6:

«لا تقام الدعوى الجزائية على الحدث الجانح الذي لم يبلغ من العمر سبع سنين كاملة، ومع ذلك يجوز لجهات التحقيق والمحاكم أن تأمر في جميع الأحوال باتخاذ الإجراءات التربوية أو العلاجية المناسبة لحالة هذا الحدث إذا رأت ضرورة لذلك».

المادة 7:

«إذا ارتكب الحدث الذي أتم السابعة ولم يبلغ السادسة عشرة من عمره جريمة معاقب عليها في قانون الجزاء أو أي قانون آخر حكم القاضي باتخاذ ما يراه من التدابير».

المادة 8:

«إذا ارتكب الحدث الذي أتم السادسة عشرة من عمره جريمة معاقباً عليها في قانون الجزاء أو أي قانون آخر جاز للقاضي أن يحكم باتخاذ ما يراه من التدابير المنصوص عليها في هذا القانون بدلاً من العقوبات المقررة».

المادة 9:

«لا يحكم على الحدث بعقوبة الإعدام أو السجن أو العقوبات المالية».

وقد راعى قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية كل هذه القوانين، فاعتبر المتهم حدثاً وايد حكم محكمة الاستئناف في الإمارة بتوبيخه أو تسليمه لولي أمره لرعايته والسهر على حسن تربيته.

ثانياً: الجرائم المرتكبة بواسطة المتهم الحدث:

بعد النظر في الجرائم المرتكبة بواسطة المتهم الحدث، قبلت المحكمة الاتحادية العليا طعن النيابة العامة في الإمارة، وقررت أن يؤدي الدية الشرعية وقدرها 200 ألف درهم لورثة المتوفى، وإفهامه بأن عليه كفارة القتل الخطأ. وهذا القرار لا غبار عليه لأنه من المقرر قانوناً بأن تسري في شأن جرائم الحدود والقصاص والدية أحكام الشريعة الإسلامية.

فقد جاء في القانون الاتحادي الإماراتي رقم (3) لسنة 1996 بشأن اختصاصات المحاكم الشرعية بأن «جرائم الحدود والقصاص والدية تطبق عليها أحكام الشريعة الإسلامية حداداً وتعزيراً».

وفي هذه القضية لا مبرر شرعياً وقانونياً للحكم بإلغاء الدية، والتي تجبر على الأقل خاطر أهل المجني عليه، وقد يكون العائل الوحيد أو الابن الوحيد، والدية التي تتحملها العاقلة (أسرة الجاني) هي دية القتل الخطأ فقط إذ تكون واجبة عن ضرر بدني لحر، ويمكن أن تكون مؤجلة على ثلاث سنوات باتفاق الفقهاء. وتقوم شركات التأمين على المركبات في دولة الإمارات عادة بدور العاقلة في دفع الدية، لأنه لا يعقل أن يهدر دم المسلم من غير قصاص ولا دية.

وقد جاء في المادة 331 من قانون العقوبات الاتحادي الإماراتي التالي: «مع عدم الإخلال بالحق في الدية المستحقة شرعاً، يعاقب من ارتكب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا الفصل ومن بينها جريمة القتل الخطأ بالعقوبات المبينة بها وذلك في الحالات التي يمتنع فيها توقيع عقوبة القصاص. «أي بما مؤداه أنه يتعين على القاضي الجزائي أن يقضي بالدية باعتبارها عقوبة مقررة بحكم الشريعة الإسلامية والقانون، فلا يملك عدم القضاء بها بحجة تنازل ورثة المتوفى عنها أو عفوهم عن المتسبب بخطئه في موت مورثهم، ولا يتوقف القضاء بها على طلب مُستحقها أو على تدخل من يدعي الضرر ليقيم نفسه مدعياً مدنياً بل تُوقعها المحكمة من تلقاء نفسها، ولا ينال من ذلك أن الدية تحمل معنى التعويض الجابر للضرر الذي أصاب ورثة المتوفى لأن التعويض في معنى هذه النصوص ليس مجرد تضمينات مدنية صرف، بل هي أيضاً جزاء له خصائصه من جهة أنها تلحق بالجاني مع العقوبة التعزيرية ابتغاء تحقيق الغرض المقصود من العقوبة من ناحية كفايتها في الردع والزجر، وهي مزيج من الغرامة والتضمينات ملحوظ فيها غرض تأديب الجاني على ما وقع منه مخالفاً للقانون، وتعويض الضرر الذي تسبب في حصوله، فإن اخطأت المحكمة وغفلت عن توقيعها أو أخطأت في تحديدها قامت النيابة العامة بوصفها السلطة صاحبة الولاية بما يتعلق بالدعوى الجزائية بالطعن على الحكم لتصحيح ما أغفله أو أخطأ فيه. وهذا ما حصل في هذه القضية. وهذا ما راعته المحكمة الاتحادية العليا في قرارها النهائي.

حالات التضخم

رضا إبراهيم محمود - باحث

يعرف التضخم بأنه حالات الارتفاع المتزايد في أسعار السلع والخدمات، سواء كان ذلك الارتفاع ناتجاً عن زيادة كمية النقد بشكل يجعله أكبر من حجم السلع المتاحة، أو العكس أي أنه ناجم عن زيادة في الإنتاج فائضة عن الطلب الكلي، أو أن يكون بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج فضلاً عن الدور المغذي للتوقعات التضخمية.

ويمكن القول إن هناك تضخماً عندما ترتفع الأسعار المحلية بشكل أسرع من ارتفاع الأسعار العالمية، ففي تلك الحالة تكبح الصادرات، وتسهل الواردات ويخشى في نهاية المطاف أن تنضب احتياطيات الدولة.

ظاهرة معقدة

بدا واضحاً أن من أهم سمات ظاهرة حالات التضخم أنها نتاج لعوامل اقتصادية متعددة قد تكون متعارضة فيما بينها، حيث إن التضخم يعتبر ظاهرة معقدة ومركبة ومتعددة الأبعاد في الوقت نفسه، وهي ناتجة عن اختلال العلاقات بين أسعار السلع والخدمات من ناحية، وبين أسعار عناصر الإنتاج ومستوى الأرباح والأجور وتكاليف المنتج من ناحية أخرى، بجانب انخفاض قيمة العملة مقابل أسعار السلع والخدمات، والذي يعبر عنه بانخفاض القوة الشرائية.

كما يمكن تعريف التضخم بأنه عبارة عن نسبة التغير في الأسعار لدى المستهلكين، وبالتالي فإن هذا التعريف لا يأخذ بعين الاعتبار نمو أسعار العقارات والأسهم على سبيل المثال، ويرجع السبب في ذلك بالدرجة الأولى إلى تأرجح أسعار تلك الأخيرة نتيجة للتغير المفاجئ في الطلب من جهة والعرض من جهة أخرى، ويعتبر أثر التذبذب في الطلب أساسياً لأنه في حالة الرخاء فإن الأجور تنمو بنسبة غير متساوية، بحيث تنمو الأجور العالية أسرع من الأجور المنخفضة، حيث إن الطلب على العقارات والأسهم يكون كبيراً عندما يتوقع المشترون في تلك الأسواق ارتفاعاً للأسعار في المستقبل، وهذه التوقعات موجودة أيضاً في فترة استقرار الأسعار.

أهم الأسباب

يظهر التضخم بفعل عوامل اقتصادية مختلفة ومن أول وأهم تلك الأسباب هو الذي ينشأ بسبب ارتفاع التكاليف التشغيلية في الشركات الصناعية أو غير الصناعية، مثل مساهمة إدارات الشركات في رفع رواتب وأجور بعض العاملين ولاسيما الذين يعملون في المواقع الإنتاجية، والذي يأتي بسبب مطالبة العاملين برفع الأجور، وأيضاً زيادة حجم الطلب النقدي والذي يصاحبه عرض ثابت من السلع والخدمات، إذ إن ارتفاع الطلب الكلي لا تقابله زيادة في الإنتاج ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

بجانب ما ينتج عن تغييرات كلية في تركيب الطلب الكلي في الاقتصاد أو تغيرات في الطلب النقدي، حتى في حالة ما إذا كان هذا الطلب مفرطاً أو لم يكن هناك تركز اقتصادي، إذ إن الأسعار تكون قابلة للارتفاع وغير قابلة للانخفاض رغم انخفاض الطلب، كما أن الحصار الاقتصادي تجاه دول أخرى والممارس من قبل قوى خارجية، والذي تكون نتيجته انعدام الاستيراد وتوقف التصدير في حالة الحصار الكلي ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، وبالتالي انخفاض قيمة العملة الوطنية للبلد المحاصر وارتفاع الأسعار فيه بمعدلات كبيرة للغاية.

أنواع عديدة

هناك أنواع عديدة من التضخم، من أهمها التضخم التقليدي فعند زيادة عدد السكان تزداد احتياجاتهم، الأمر الذي يضطر الحكومات إلى تمويل جانب من الإنفاق العام عن طريق إصدار نقود بلا غطاء، الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى ارتفاع الأسعار، علماً بأن ذلك النوع من التضخم تعاني منه الغالبية العظمى من الدول، لذلك تخطط الدول إلى تنظيم الأسرة وتحديد عدد المواليد.

وهناك ما يعرف بتضخم جذب الطلب، والذي يحدث عندما ترتفع الأسعار نتيجة لوجود فائض كبير في الطلب الكلي مقارنة بالعرض الكلي أي المحلي والمستورد، وقد يكون ذلك مؤقتاً أو قد يستمر، وعلى سبيل المثال فهناك ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية في الأعياد أو مناسبات معينة في بداية الموسم أو السياحة، وفي تلك الحالات فإن زيادة الإنفاق لا تمثل زيادة في الإنتاج الحقيقي بقدر ما تكون نتيجتها زيادة الأسعار.

كما يوجد التضخم المتسلل، وهو تضخم من النوع التقليدي، إلا أنه يحدث أثناء انخفاض الإنتاج، حيث تبدأ أسعار السلع والخدمات في الارتفاع، ما يحدث مخاوف لدى المستهلكين من استمرار ارتفاع الأسعار، الأمر الذي يدفعهم إلى شراء سلع وخدمات أكثر من حاجتهم ويتخلصون من النقود، فيتكون التضخم المتسلل الذي يؤدي إلى كبح النمو، وهناك التضخم الجامح والذي هو عادة ما يحدث في بدايات مرحلة الانتعاش أو في مرحلة مثل أثناء الانتقال من نظام اقتصادي إلى آخر، أو يحدث في الفترات التي تعقب الحروب أو الأزمات والكوارث، ولذلك يعتبر هذا النوع من التضخم أسوأ أنواع التضخم وأبغضها، حيث يفقد الناس الثقة في النظام الاقتصادي.

ويوجد هناك ما يعرف بالتضخم المكبوت، وفي الغالب ما يظهر هذا النوع من التضخم

في الدول التي تأخذ بالاقتصاد الموجه، حيث تصدر الدولة نقوداً من دون غطاء بهدف الإنفاق العام للدولة، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار نتيجة زيادة الطلب على العرض بسبب وفرة النقد، ومن ثم تلجأ الدولة إلى التدخل من أجل التحكم بالأسعار عن طريق تحديد حصص من السلع والخدمات لكل فرد.

وكأن الدولة بذلك كبتت أو قيدت تحول الفجوة بين الطلب الأكبر والعرض الأقل، وهذا ما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالأسواق السوداء، والتي تزيد من التضخم وتجعله أشد ضراوة.

عوامل ونتائج

عندما تزداد كمية النقد التي يتم تداوله بين الناس بسرعة أكبر من تزايد المنتجات التي يستطيعون اقتناءها فان العملة تفقد من قيمتها، حيث إن العلاقة بين حجم الكتلة النقدية والتضخم علاقة إيجابية وقوية، ذلك لأن مصدر التضخم يتمثل في ارتفاع الطلب بسرعة أو انخفاض العرض بالدرجة نفسها أو في كليهما معاً، فعندما يتجاوز نمو الأجور نسبة زيادة الإنتاجية، أو عندما ترتفع تكلفة استيراد المواد الأولية مثل المواد النفطية أو عوامل الإنتاج كرأس المال، فإن مؤشر التضخم يرتفع بسرعة، لأن تلك الظاهرة لها صلة كبيرة بالاستهلاك والإنتاج من جهة، وبالسياسة النقدية من جهة أخرى .

فما حدث في ألمانيا في عشرينيات القرن الماضي يعتبر خير مثال، فعندما أرادت الحكومة الألمانية أن تغطي نفقاتها عن طريق رفع السيولة النقدية، حيث إنها طبعت النقود بمعدلات مرتفعة للغاية، إلى أن بلغ معدل التضخم نسبة خيالية أدت بالحكومة الألمانية إلى اللجوء إلى المقايضة واستخدام السلع بدلاً عن النقود، فمن خلال تلك الواقعة الشهيرة يظهر أن التضخم وأشكاله تعتبر أكبر آثاره ما فقد النقود لأهم وظائفها، وكونها مقياساً للقيمة ومخزناً لها.

فكلما ارتفعت الأسعار تدهورت قيمة النقود متسببة بذلك في اضطراب المعاملات بين الدائنين والمدينين، وبذلك تنتشر الفوضى داخل الاقتصاد، ما يدفع الكثير من المواطنين إلى بديل عن عملتهم المحلية، والتضخم أيضاً له آثار اجتماعية لأنه يعيد توزيع الدخل القومي بين طبقات المجتمع بطريقة غير عادلة، فالمتضررون منه هم بالدرجة الأولى أصحاب الأجور الثابتة والمحدودة الذين تتدهور دخولهم لكونها ثابتة في أغلب الأحيان، وتغيرها يحدث ببطء شديد وبنسبة أقل من نسبة ارتفاع المستوى العام للأسعار.

خسائر كبيرة

بات واضحاً أن أولئك المدخرين لأصول مالية مثل الودائع طويلة المدى في البنوك، كثيراً ما يتعرضون نتيجة التضخم لخسائر كبيرة بسبب التآكل في القيمة الحقيقية، بينما تحظى المدخرات في الأراضي والعقارات والمعادن الثمينة بالفائدة من آثار التضخم على الاقتصاد، بجانب تدهور قيمة العملة في سوق الصرف واختلال ميزان المدفوعات حيث تتعرض الصناعة المحلية إلى منافسة شديدة بسبب المنتجات المستوردة، ما ينجم عنه تعطيل للطاقات وزيادة في البطالة وانخفاض في مستوى المعيشة.

وخير مثال ما حدث بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تقلص الفائض في ميزانها التجاري لما ارتفعت فيها الأسعار بمعدل أسرع منه في اليابان وفي دول الاتحاد الأوروبي، والتي كانت نسبة الإنتاج فيها على أعلى مستوى، ونتج عن ذلك العجز الذي عرفته في ميزان العمليات التجارية.

ولا تعتبر زيادة الإنفاق في الاقتصاد زيادة في الإنتاج الحقيقي بقدر ما هي نتيجة لارتفاع الأسعار، لأن نسبة الارتفاع البسيطة في الأسعار تعتبر نمواً للاقتصاد، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع أسعار السلع قبل ارتفاع أسعار الموارد، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأرباح ما يحفز المنتجين على رفع مستوى استثماراتهم.

بوصلة النجاح

لاتضيّع وقتك في (القتلة الثلاثة) .. اللوم والنقد والمقارنة

م. ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

لكل منا أحلامه وتطلعاته وإمكانية إنجاز شيء مميز، غير أن الإحباطات وروتين الحياة اليومية ما لبث أن غطى تلك الأحلام بالنسبة للكثيرين، بحيث إننا لم نعد نحاول أن نبذل مجهوداً مهما كان ضئيلاً لتحقيق ما نربو له، وهنا تبدأ المعاناة والتي هي المسافة بين الواقع وبين ما تريد، ولتقضي على الألم غيّر الواقع أو غيّر ما تريد.

وللأسف فإن معظم الناس لا يبحثون بداخلهم كي يكتشفوا قدراتهم الحقيقية، لأن عالمهم المحيط مليء بالاعتقادات والأحاسيس السلبية التي تبرمج بها في الماضي، فكانت هذه البرمجة سلسلة طويلة تبدأ عند الوالدين ثم المحيط الاجتماعي والدراسي ثم الأصدقاء مروراً بوسائل الإعلام، بعبارة أخرى أكثر من 90% من قيمنا مكتسبة من العالم الخارجي، وقد وجد الباحثون بكلية الطب في (سان فرانسيسكو) بالبحث عن نوعية برمجة الإنسان فوجدوا أن أغلبها سلبي ويعمل ضدنا، وماهذه البرمجة إلا دفن لقدراتنا اللامحدودة. فلو أن الإنسان تعلّم منذ نشأته بأنه المتحكم في أي شيء وركزّ على هدفه فتدريجياً يتحكم هو بالظروف – ويقبلها بإيجابياتها وسلبياتها– عوضاً أن تتحكم هي فيه، وأنه لا شيء في الحياة اسمه صعب بل أنت الذي حكمت عليه بالصعوبة، وأن كل ما يلزم منا هو الممارسة، فقط بالممارسة لا يوجد شيء صعب وغير ممكن.

لقد كرّمنا الله عز وجل عن باقي مخلوقاته بالعقل، بقدرته الإعجازية اللامحدودة في البحث والاستكشاف والاستدلال والمعرفة، وإنّ أول آية وأول أمر إلهي نزل في القرآن الكريم (اقرأ) فلماذا كانت (اقرأ)؟ لأن الله تعالى يريدك أن تستعمل قوة العقل، فالعقل البشري يحتوي على 150 مليار خلية عقلية، وقد كتب الدكتور هربرت سبنسر من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة في بحثه عن العقل البشري في كتابه (علاج وقدرة بلا حدود) أن العقل البشري عنده القدرة على التركيز على سبع معلومات تزيد معلومتين أو تنقص، وأن العقل اللاوعي عنده القدرة على استقبال أكثر من مليوني معلومة في الثانية الواحدة.

وأن سرعة تفكير الإنسان تزيد على سرعة الضوء الذي هو 186 ألف ميل في الثانية الواحدة، ولو استطردنا في الكلام عن عظمة الخالق وما أعطاه لنا لن نستطيع ذلك. فإذا حبانا الله بكل هذه القدرات فما الذي يحدث فرقاً في نوعية حياة الناس، كيف يمكن لأشخاص بدأوا بدايات متواضعة أن يحدثوا حياة من نوعية فريدة؟ وما الذي يجعل حياة بعض الناس ملهمة وقدوة وحياة آخرين نذيراً لغيرهم؟ ما هو السر؟

إنّ الإجابة على هذا السؤال تتلخص في كلمة واحدة وهي عدم الإدراك، عدم إدراك قيمتنا الحقيقية، عدم إدراك الإنسان بأنه أقوى وأفضل مما يظن، عدم إدراكه بأن داخل كل منا عملاقاً ينام في داخله وينتظر من يوقظه من سباته، ولدى كل منا مفاتيح تمكنك بخلق بصمتك الخاصة. لا تضيّع وقتك في الكلام الذي لا يثمر ولايجدي نفعاً، لاتضيّع وقتك في (القتلة الثلاثة) وهي اللوم والنقد والمقارنة، فكلما استخدمتهم كلما ازدادت قوتهم عليك، فبدلاً أن تستهلك وقتك في اللوم استهلكه في الفعل، وبدلاً أن تضيّع وقتك في المقارنة فكن أنت الأفضل والأحسن، وبدلاً أن تضيّع وقتك في النقد فتقبل الناس كما هم، تخلى عن الأعذار التي تستمر في قولها لنفسك، لأن كل الأعذار والتفسيرات في العالم لن تعود عليك بأي خير، وهي لن تضيف أي قيمة لحياتك أو تحسّن من جودتها، إن اختلاق الأعذار هو نوع من التبرير للتخلص من المسؤوليات، وهو شكل من صور السلوك الدفاعي أو الحيل اللاشعورية، الهدف منها وضع مسببات لتبرير اتباع الفرد لسلوك معين، كما أنها عملية خداع للحصول على احترام الذات، ولكن للأسف من شأن هذا السلوك أن يطمرنا بسرعة في دوامة من السلبية والتسويف (ثقافة التأجيل)، فيجعلنا نغفل عن أهدافنا اليومية ونفقد طعم التحدي المتمثل في مواجهة تحديات الحياة، هذه الأعذار هي بمثابة فرامل تكبح مسيرتك نحو الأمام فما هي فرامل الأعذار؟

1 – عذر الحالة العائلية: قد تجد بعض الناس يقول إن والدي لا يحبني أو أن زوجي لا يقدّر ما أقوم به أو أن تربية أطفالي تقف عائقاً لتقدمي.

2 – عذر الحالة المهنية: قد تجد عند بعضهم اعتقاداً ذاتياً بأنه لن يستمر في عمله، والسبب في ذلك شعوره بأنه أضعف دائماً ممن يعملون به، وبدلاً من أن يحاول تحسين مستواه فإنك تجد عذر الحالة المهنية يعوقه عن التقدم.

3 – عذر الخوف: الخوف من الاستهزاء، الخوف من الفشل، الخوف من المجهول ولعلي بن أبي طالب مقولة مشهورة يقول فيها: (الخوف من المعركة أشد من الوقوع فيها).

4 – عذر الحالة المادية: الكلمة السائدة على ألسنة الكثيرين هي ليس معي أموال. إن الإحصاءات العالمية تؤكد أن الذين يملكون الأموال بالوراثة عن آبائهم أقل من 7% من أغنياء العالم، وأن أغلب أغنياء العالم بدوا من الصفر، أو إن شئت فقل من تحت الصفر كبيل غيتس، جيس بني، وهايل سعيد من اليمن وغيرهم الكثير، لم يوقفهم عذر الحالة المادية، بل تقدموا وكافحوا في حياتهم كي يملكوا هذه الأموال وكان لهم ما يريدون.

5 – عذر الحالة الجسمانية: يتعلل بعضهم بالحالة الجسمانية فيقول مثلاً: أنا معوق أو أنا ضرير وهكذا، ومع ذلك فإننا نرى الكثير من أصحاب الإعاقات وقد برعوا في التغلب على مشاكلهم الجسدية، وتحدّوا أنفسهم فكانوا مثلاً رائعاً في قوة الإرادة. ومجابهة التحديات كطه حسين الذي كان ضريراً، وأيضاً هيلين كيلر، والتي لم تكن ضريرة فقط بل كانت لا تسمع ولا تتكلم ولكنها استطاعت أن تترك بصمتها.

فإذا كان اختلاق الأعذار يسمح لنا بالشعور ببعض الراحة من ثقل الواجبات فإنها - أي الأعذار– تقوّض رؤيتنا على المدى الطويل، وغالباً ما تولّد شعوراً قوياً بالذنب والتأنيب. هنا خذ قراراً بالإقلاع عن باقة الأعذار المخزنة في داخلك وبرمج نفسك للنجاح، حدد أولوياتك وأهدافك وكن قوياً وذكيّاً بما فيه الكفاية لتنطلق في حياتك وتبدأ بصناعة مستقبلك، اصنع لنفسك عادات جديدة وفعّالة (بداية العادة هي كأنها خيط لا يُرى، ولكننا في كل مرة نكرر فيها الفعل نقوّي فتيلة هذا الخيط ونضيف له فتيلاً جديداً إلى أن يصبح كبلاً كبيراً يربطنا ربطاً لا يُردّ وفكراً وفعلاً).

(أوديسون سويت ماردن)

خذ خطوتك الأولى على طريق تحويل غير المرئي إلى مرئي وفي تحويل الأحلام إلى حقيقة باتخاذك بعض الخطوات الفعّالة وأهمها:

1 – الرؤية: أول شيء لا بدّ أن نفكر فيه هي الرؤية، وهي تعني أن تعرف ماذا تريد بالتحديد

سواء على المدى القصير أو المدى البعيد. وتعرّف أيضاً على أنها رؤية الأمور بشكل سليم والإبصار بالقلب والعين. وتشتمل الرؤية أيضاً بمفهومها على كثير من المعاني كالتصورات والتوجهات والطموحات والآمال، وتعتبر أساس أي تطور يسعى الإنسان لتحقيقه، ويجب أن تتصف بالوضوح والبساطة والإيجاز، ولابدّ أن يكون عند هذه الرؤية غاية والغاية لا بدّ أن تكون مبنية على مرضاة الله سبحانه وتعالى والتقرب إليه وإذا لم يحدث هذا فسيكون هذا النجاح دنيوياً وغير مستمر في الزمن وكما قال عبد الله بن عمرو بن العاص (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).

2 – ضع هدفاً: الحياة بلا هدف طريق الى التلف، ووجود الأهداف هي التي تعطينا سبباً للحياة وغياب الأهداف وصفة سحرية للملل والاكتئاب، أجلس مع نفسك وضع أهدافاً في كل جوانب حياتك الفكرية والصحية والمالية والأسرية، ونحن نعلم أن الخطوة الأولى صعبة ومزعجة، لكن بالتوكل على الله والأخذ بالأسباب ستفتح لك آفاق جديدة فأنت في التفكير والله في التدبير.

3 – التخطيط الاستراتيجي: هو عبارة عن تخطيط بعيد المدى ويأخذ هذا التخطيط في الاعتبار جميع المتغيرات الخارجية والداخلية، فحين تفكر في احتمالات حل أزمة مستقبلية فسيكون لديك عدة بدائل، ولو لم تفعل ذلك لما استطعت أن تواجهها، فأول شيء في التخطيط الاستراتيجي هو أن تفكر في كل الاحتمالات التي قد توقفك عن تحقيق هدفك.

4 – المرونة: أكثر مهمة حياتية أنت بحاجة لها المرونة العقلية. هي الحل لمشكلات الحياة اليومية وطريقك للإبداع والتميز (أولئك الذين لا يستطيعون تغيير رأيهم لا يمكنهم تغيير أي شيء) هذا ما قاله جورج برناردشو، فمقياس الذكاء هو القدرة على التغيير، والتفكير المرن أو العقل الرشيق كما يطلق عليه الخبراء يسمح لنا بتغيير مواقفنا والتفكير في الشيء بأكثر من طريقة، لأن العقلية الثابتة يمكن أن تخرب جهودك للازدهار في بيئة متغيرة، ما نعنيه ليس الاستسلام دائماً أو قول نعم، ما نعنيه هو أنك تنظر إلى الأشياء من منظور مختلف أولاً ثم تقوم بالاختيار الأفضل.

5 – تنظيم الوقت: العمل الجيد لن يتم إنجازه أبداً من دون تنظيم الوقت، فالوقت هو العامل المشترك في كل قصة نجاح تحدث لأي شخص في العالم ولو قرأت أي من السير الذاتية للناجحين سوف ترى أنهم جميعاً يتحدثون عن قيمة الوقت ودوره في إنجاز العديد من المهام الصعبة، تنظيم الوقت هو أن تقوم بالأعمال المهمة قبل أن تصبح مستعجلة.

كثير من الناس يختارون المربع (ب) وهو مربع المهم والمستعجل الحقيقة أن قضاء أغلب الأوقات في المربع (ب) دليل على سوء تنظيم الوقت، أما مربع الناجحين فهو المربع (أ) وهو المربع المهم وغير المستعجل، فالمميز يقضي أغلب وقته في المربع (أ) عندما تكون الدراسة مهمة ولكنها لم تصل لمرحلة المستعجل، فالطالب المميز يدرس عندما تكون الدراسة في المربع (أ) ولا ينتظر إلى أن تصبح في المربع (ب).

وكذلك بدء الرياضة ومحاولة تنزيل الوزن هي أفضل أن يبدأها وهو في صحة وعافية لا أن يبدأ بها بعد أن يصاب بأمراض القلب والمفاصل الناتجة عن التخمة.

6 – قوة القرارات: ففي اللحظة التي تتخذ فيها قراراً فإنك تطلق في الواقع هدفاً وتأثيراً واتجاهاً جديداً لحياتك، وعليك أن تدرك أهمية الالتزام الحقيقي الصادق، كما دلّت الإحصاءات أن أنجح الناس هم من يتخذون قراراتهم بسرعة نظراً لأنهم يمتلكون الوضوح فيما يتعلق بقيمهم وبما يريدون تحقيقه في حياتهم، بمعنى آخر كلما أكثرت من اتخاذ القرارات تحسنت قدرتك على اتخاذها، فالعضلات تزداد قوة بالاستعمال، وهذا ينطبق على عضلات اتخاذك للقرار، وإن واجهتك بعض الانتكاسات أحرص على أن تتعلم دروساً يمكنها أن توفر لك الكثير من الوقت والمال والألم .

إن ما يبدو مستحيلاً على المدى القصير يصبح ممكناً جداً على المدى الطويل، فحياتنا في هذه المعمورة أشبه بفصول السنة وأي فصل لا يستمر الى الأبد، فالحياة هي عبارة عن دورة طبيعية تشمل الزرع والحصاد والراحة والتجديد، حتى لو كنت تواجه تحديات فإنك لن تيأس قط من قدوم الربيع، وقرار التغيير لن يتخذه أحد سواك، اكسر الخوف وتحلى بالشجاعة. قال تعالى: (إنّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) اكتب كل ما تريد تحسّينه في حياتك فيما يتعلق بنموك وتطورك الشخصي والذهني والاجتماعي، ثم بعد ذلك حدّد خطاً زمنياً لكل تلك الأهداف واجعل غايتك الأسمى من وراء تحقيق هذه الأهداف هي رضا الله سبحانه وتعالى، واعلم يقيناً أنّ الله لن يضيعك، باختصار انقل لذة الانتصار من جزيرة الدنيا الى جزيرة الآخرة بقارب النية الصالحة قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)– (التوبة– 105).

	مستعجل	غير مستعجل
مهم	ب	أ
غير مهم	د	ج

دور وزارة الداخلية في نشر ثقافة الابتكار في المجتمع الإماراتي

د. عادل الكردوسي
خبير بوزارة تنمية المجتمع في دولة الإمارات

بادئ ذي بدء، يمكن القول إن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد أولت اهتماماً كبيراً بالابتكار، نظراً لما يقوم به الابتكار من نقل الأفكار الإبداعية إلى منتج له قيمته الواضحة والملموسة بشكل متطور في المجتمع، وما يحققه من حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع.

لذلك سعت وزارة الداخلية بدولة الإمارات نحو إطلاق الكثير من المبادرات والفعاليات التي تسهم في نشر ثقافة الابتكار في المجتمع، وذلك عن طريق إطلاق مختبر الابتكار، ودبلوم الابتكار، وتم إصدار القرار الوزاري رقم 417 لسنة 2017 بتشكيل مجلس وزارة الداخلية للابتكار، بهدف دعم ثقافة الابتكار في مجتمع الشرطة بوجه خاص، والمجتمع الإماراتي بوجه عام.

حيث إن صياغة سياسة قومية ناجحة للعلوم والابتكار تبقى مهمة ولتحقيق كامل الاستفادة من التطور الاقتصادي المؤسسي/ المبني على البحث العلمي والابتكار، يجب التحرك في الاتجاه السليم في عدد من مجالات السياسات بالتوازي/ في ذات التوقيت بما في ذلك تحرك السياسات المؤثرة في التعليم والعلوم الأساسية والتنمية التكنولوجية، وما يستلزمه ذلك من إدماج التقنيات المستدامة (الخضراء) والبحوث والتطوير للأعمال والإطار الاقتصادي.

سنلقي الضوء على أهم المفهومات المستخدمة، ثم الابتكار في دولة الإمارات، ووزارة الداخلية وتعزيز ثقافة الابتكار، الهوامش والمراجع.

أولاً: أهم المفهومات المستخدمة:

عرفت اليونسكو الثقافة كالتالي: إن الثقافة بمعناها الواسع تشمل جميع السمات الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون، والآداب، وطرائق الحياة. وتشمل نظم القيم والتقاليد والمعتقدات.

أما مفهوم الابتكار، فإنه يختلط مع مفهوم الاختراع، حيث إن الأخير يشير إلى التوصل إلى فكرة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا فهو الحل التقني لمشكلة ما، بينما الابتكار – في نظر الاقتصاديين – هو التطبيق الاقتصادي للاختراع، ونقل الفكرة إلى منتج، وهو نتاج عملية الإبداع، فالإبداع مرتبط بالفكرة في حين أن الابتكار يعني علم تشكيل وتطوير تلك الأفكار بحيث تصبح قيمة ملموسة.

ثانياً: الابتكار في دولة الإمارات:

يحظى الابتكار باهتمام واضح في دولة الإمارات العربية المتحدة، لتحقيق تحول في العمل، وتطوير الأفكار الجديدة، لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء في جميع المجالات، بما يحقق رؤية الإمارات 2021 لتكون دولة الإمارات ضمن أفضل دول العالم في مجال الابتكار.

حيث تهدف سياسات الابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق التالي:

1. تعزيز وسيلة مستدامة للاستثمار في الطاقات البشرية الإماراتية.
2. تحفيز النشاط الاقتصادي للدولة، بعيداً عن الاعتماد على النفط.
3. تعزيز القدرات التنافسية العالمية لدولة الإمارات.
4. تحويل مفهوم الابتكار إلى عمل وثقافة مؤسسية فعّالة ودائمة في حكومة دولة الإمارات.

لقد تم إعلان عام 2015 عاماً للابتكار، فأقر مجلس الوزراء عام 2015 عاماً للابتكار في الدولة، حيث وجّه كافة الجهات الاتحادية القيام بتكثيف الجهود، ومراجعة السياسات الحكومية، لخلق بيئة محفزة للابتكار تصل بدولة الإمارات للمراكز الأولى عالمياً. وتماشياً مع إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، (حفظه الله) عام 2015 عاماً للابتكار في الدولة. بمشاركة الحكومة، والقطاع الخاص، والأفراد لنشر ثقافة الإبداع في الدولة، وتعزيز مكانتها كمركز عالمي للابتكار. وبعد نجاح أسبوع الإمارات للابتكار في 2015 و2016، وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، بتسمية (شهر الإمارات للابتكار) وعقد الدورة الثالثة منه من الأول إلى 28 فبراير 2018.

لقد صنف تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دولة الإمارات في مصاف الدول التي يعتبر الابتكار المحرك الأساسي لتقدمها الاقتصادي، حيث احتلت دولة الإمارات المرتبة الرابعة في معايير الجودة الكلية للبنية التحتية. والمرتبة الأولى عالمياً في جودة طرقها.

وفي المرتبة الثالثة عالمياً في البنية التحتية لمرافئها. وفي المرتبة الثانية عالمياً في البنية التحتية لنظام المواصلات فيها، وفق تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي 2016/2017.

ووفقاً لـ (إنسياد) المدرسة الرائدة في إدارة أعمال في فرنسا، تعتبر دولة الإمارات الدولة الأكثر ابتكاراً على مستوى الشرق الأوسط، بالنظر إلى ما تتمتع به من بنية قوية في مجال التكنولوجيا، والأنظمة التعليمية عالية الجودة. بالإضافة إلى إن أبرز إنجازات دولة الإمارات في مجال الابتكار تتضمن الآتي:

- تطوير الأنظمة التعليمية، وتعزيز استخدامات الحاسوب، والأجهزة الذكية في المدارس.
- افتتاح مزيد من مؤسسات التعليم العالي الإلكترونية في الدولة.
- تأسيس العديد من المؤسسات البحثية، ومعاهد التقنية لتعزيز الإبداع والابتكار.
- نشر وتوفير معلومات التقنية والاتصال للجمهور.
- تشجيع ثقافة التعليم الإلكتروني في القطاعات الحكومية، شبه الحكومية، والخاصة.
- تأسيس معهد دبي للابتكار والتصميم.
- تأسيس المجلس الأعلى للابتكار، المكون من عدد من الجهات الاتحادية.

ثالثاً: وزارة الداخلية وتعزيز ثقافة الابتكار

تسعى وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة بكل جد نحو نشر ثقافة الابتكار قي جميع قطاعات الوزارة، بما يسهم في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، بالاستفادة من الأفكار التي يتم طرحها من العاملين بإدارات الوزارة، وبما يسهم في الوصول إلى الإيجابية وتحقيق السعادة للجميع سواء الجمهور الداخلي أو الجمهور الخارجي من المتعاملين (المواطنين والمقيمين) بدولة الإمارات، ويأتي هذا التصور انطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية التي تعمل الوزارة على تنفيذها، ومنها (الهدف الاستراتيجي الذي يعمل على الآتي: (ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المؤسسي).

وفي هذا السياق أطلقت وزارة الداخلية العديد من الفعاليات والمبادرات وهي كالآتي:

أطلقت وزارة الداخلية مُبادرة (مختبر الابتكار)، في يونيو 2015 تماشيًا مع إعلان 2015 عاماً للابتكار في الإمارات، لتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمع والمرتبطة بمهام الوزارة، وتمت دعوة المواطنين لتقديم اقتراحاتهم للتوصل إلى حلول تُساعد في الحد من الحوادث المرورية ضمن أربعة محاور تشمل: السرعة، وحوادث الدهس، واستخدام الأجهزة الإلكترونية، والانحراف المفاجيء. وأطلقت الوزارة وسم مختبر - الابتكار – لوزارة – الداخلية في مواقع الإعلام الاجتماعي المختلفة؛ (فيسبوك) و(يوتيوب) و(إنستجرام) و(تويتر) و(جوجل بلس).

كذلك أطلقت وزارة الداخلية ضمن أسبوع (الإمارات للابتكار)، 22 نوفمبر 2015، مبادرات منها، إطلاق برنامج (دبلوم الابتكار)، بالشراكة مع كليات التقنية العليا. وقيام وزارة الداخلية والقيادة العامة لشرطة أبوظبي وبدعم ومتابعة القيادة الشرطية، بتأسيس مركز الابتكار، ومختبر الابتكار، و(برنامج رعاية المبتكرين). وسعت الوزارة لتحويل الابتكار إلى عمل مؤسسي تنعكس آثاره الإيجابية على المجتمع بأسره بما فيها الابتكار وثقافة الطفل، والمسؤولية المجتمعية، والزيارات المتبادلة بالشراكة مع القطاع الخاص، الى جانب محاضرات وحلقات نقاش، وورش عمل تنمي ثقافة الابتكار على مستوى الموظفين ورواد الأعمال والمجتمع. وتم تنظيم مسابقات لتطوير خدمات وزارة الداخلية، وورش عمل لتطوير مشاريع ابتكارية باستخدام أدوات الابتكار.

وأصدر الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، القرار الوزاري رقم 417 لسنة 2017 بتشكيل (مجلس وزارة الداخلية للابتكار)، وتمت التوصية بإنشاء قاعدة بيانات ومنصة تربط المبدعين على مستوى الدولة وآلية تواصل تضمن ترسيخ ثقافة الابتكار، وتوفير بيئة عمل محفزة، وتعزيز خدمات الشرطة، وتوفير المعلومات والمعارف من خلال التقنيات الحديثة بما يدعم رعاية المبتكرين، ويطور قدراتهم ومهاراتهم الابتكارية، التي تنعكس إيجابياً على خدمة العمل الشرطي والأمني في مختلف مجالاته. والعمل على تحديث ومراجعة واعتماد سياسة واستراتيجية الابتكار، بما يتوافق مع رؤية ورسالة واستراتيجية الوزارة ومع الاستراتيجية الوطنية للابتكار، وتم وضع منظومة الابتكار في وزارة الداخلية، واستراتيجية الإبداع والابتكار حتى العام2021، وترتكز محاور استراتيجية الابتكار على توفير البيئة المناسبة للإبداع، وتبني سياسة اكتشاف وإدارة الموهوبين وتنمية الموارد البشرية من خلال التأهيل والتدريب والتعليم، ونشر وإدارة المعرفة بفعالية وضمان إدارة الشراكات بكفاءة وفعالية والمشاريع الابتكارية التي تسعى وزارة الداخلية لتعميمها.

وإنشاء حاضنات ومختبرات للابتكار لتطبيق المشاريع الابتكارية والتقنيات الحديثة وتطوير منظومة متكاملة من الأدوات الحديثة لتعزيز مفهوم الابتكار في الوزارة، وتعزيز قدرات موظفي وزارة الداخلية في مجال الابتكار التخصصي، وتطوير البيئة التكنولوجية المحفزة للابتكار.

ثم أطلقت وزارة الداخلية، من خلال مركز وزارة الداخلية للابتكار، خلال شهر يونيو 2018، منظومة التدريب الإلكتروني للابتكار، بعنوان الابتكار في العمل الحكومي، بالتعاون مع منصة إدراك، بهدف نشر ثقافة الابتكار بين موظفي الوزارة، وزيادة الوعي بأهمية الابتكار في العمل الحكومي، وتماشياً مع رؤية ونهج حكومة الإمارات في الابتكار والريادة بالعمل الحكومي.

خلاصة القول، يلاحظ مما سبق مدى الاهتمام الذي أولته وزارة الداخلية بدولة الإمارات، من السعي نحو نشر ثقافة الابتكار على مستوى المجتمع، مستهدفة العاملين بوزارة الداخلية، بالإضافة إلى الاستفادة من مقترحات الجمهور التي يمكن تحويلها وتطويرها إلى ابتكارات يمكن تطبيقها بما يحقق الأمن بمفهومه الشامل.

فهم موضوع التهديد المسلح

العديد من القضاة الفيدراليين ليس لديهم أي معلومات بشأن التهديد الذي تتعرض له الشرطة من أشخاص مسلحين.

999 - خاص

قبل أربع سنوات كتبت مقالاً في «بوليس وان» كان ينتقد بشدة قرار محكمة الاستئناف الفيدرالية للدائرة التاسعة في قضية جورج ضد موريس أسفرت هذه القضية عن قرار اثنين إلى واحد حكم فيه قضاة الأغلبية ضد ضباط إنفاذ القانون، وفشلوا في فهم الخطر الذي يواجهونه من شخص يحمل سلاحاً نارياً ويرفض رميه. ضاعف القضاة الفيدراليون من الدائرة الثامنة، مستشهدين بقضية جورج كسلطة مقنعة، خطأ الدائرة التاسعة غير الواعي في قرار جديد في قضية كول ضد هوتشينز.

جورج ضد موريس

في قضية جورج، رد ضباط من مكتب الشريف في سانتا باربرا (كاليفورنيا) على مكالمة من زوجة الشخص بأن زوجها كان يحمل مسدساً، وكان في حالة ذهول بسبب مرض خطير. وجده الضباط في الفناء الخلفي، وهو يحمل سلاحاً نصف آلي. أمره أحد الضباط أن يرمي البندقية، لكن جورج رفض. جورج كان يحمل المسدس موجهاً نحو الأرض. قال أحد الضباط إنه رفع البندقية ووجهها مباشرة إليه. أطلق ثلاثة ضباط النار على جورج وقتل. تم العثور على سلاح ناري يحتوي على رصاصات مجوفة بجانب جسده.

تثبت الأدلة العلمية بما لا يدع مجالاً للشك أنه يمكن إطلاق النار على ضابط ينتظر توجيه بندقية نحوه قبل أن يتمكن من الرد.

رفضت المحكمة الابتدائية في الدعوى التي تلت ذلك إصدار حكم موجز للضباط على أساس الحصانة المؤهلة. رفض القاضي، بعد القواعد الإجرائية السابقة للمحاكمة، قبول شهادة الضابط التي رفعها جورج ووجه المسدس قبل إطلاق النار عليه. وبدلاً من ذلك، قبلت المحكمة إدعاء زوجة جورج الحقيقي بأن جورج كان أضعف من أن يرفع المسدس من جانبه.

وقضت المحكمة الابتدائية أنه إذا أطلق الضباط النار على رجل يحمل مسدساً موجهاً نحو الأرض بعد أن أمره برميه، فقد انتهكوا حقوق التعديل الرابع الثابتة بوضوح. وافقت أغلبية الاستئناف التي تتكون من قاضيين مع المحكمة الدنيا وقضت، إذا قام رجال الشرطة بالفعل بإطلاق النار على المتوفى البالغ من العمر 64 عاماً من دون استفزاز موضوعي... مع توجيه سلاحه إلى الأرض، عندئذ يمكن لهيئة محلفين معقولة أن تقرر أنهم انتهكوا التعديل الرابع. «قلت في مقالتي لعام 2016 أن قضاة الدائرة التاسعة كانوا مخطئين واستشهدوا بدراسة علمية بعنوان «المعقولية ووقت رد الفعل» (دراسة وقت رد فعل بلير) لإثبات وجهة نظري.

دراسة بلير

في تلك الدراسة أجرى الدكتور ج. بيت بلير، المدير التنفيذي لمركز تدريب الاستجابة السريعة لتطبيق القانون المتقدم وأستاذ العدالة الجنائية في جامعة ولاية تكساس. تضمنت الدراسة 30 طالباً جامعياً لعبوا دور المشتبه فيهم و24 من أفراد فريق «سوات» من الشرطة ذوي الخبرة. تم إخبار كل ضابط في فريق سوات أنهم كانوا يستجيبون لرجل يحمل بندقية ويقتربون بشكل فردي من 10 «مشتبه بهم» مختلفين، واحداً تلو الآخر، تم وضعهم في مناطق منفصلة من مبنى. قيل لهم أن يقتربوا من كل مشتبه به حاملين مسدسات تدريب غلوك (التي تطلق خراطيش حبر) موجهة إلى كل مشتبه به من مسافة 10 أقدام. كان لكل مشتبه به مسدس مماثل إما موجه على رأسه أو لأسفل إلى الأرض. قيل للمتهمين أن يطلقوا النار على الشرطي بعد أن يطلب منهم رمي المسدس.

تمكن المشتبه بهم الذين يحملون المسدسات على جوانبهم من رفع السلاح وإطلاق النار على الشرطة في المتوسط.36 من الثانية. تمكن الضباط من إطلاق النار على مسدساتهم المدببة والموجهة في متوسط 0.38 في الثانية. تمكن المشتبه بهم الذين يحملون أسلحة على رؤوسهم من الهبوط والإشارة وإطلاق النار خلال جزء من 38 من الثانية في المتوسط. رد الضباط على إطلاق النار خلال 38 جزءاً من الثانية. تثبت الدراسة أنه بمجرد أن يبدأ المشتبه به في تحريك بالسلاح من أسفل إلى الجانب أو بعيداً عن رأسه، فسيتم إصابة الشرطي بغض النظر عن

محاولته الرد. ويثير هذا السؤال الافتراضي، هل كان الضباط في خطر مباشر من الموت أو أذى جسدي خطير عندما كان المشتبه بهم يوجهون الأسلحة إلى جانبهم أو على رؤوسهم؟ هل كان الشرطيون في قضية جورج في حالة تهدد الحياة عندما أمسك جورج المسدس إلى جانبه وقبل أن يوجه جورج مسدسه عليهم؟

كول ضد هوتشينز

الآن اعتمد قضاة الدائرة الثامنة في قضية كول ضد هوتشينز التي تم البت فيها حديثاً المقاربة غير العلمية للدائرة التاسعة في قضية جورج. في قضية هوتشينز، رد الضابط هوتشينز من قسم شرطة ليتل روك (أركنساس) على مكالمة 911 من الجيران بأن هناك مشاجرة في الفناء الأمامي لمسكن أندروود.

تورط داريل أندروود وابن أخيه روي ريتشاردز في عراك في الحديقة الأمامية لمنزل عائلة أندروود نحو منتصف الليل. قبل وصوله، قيل للضابط هوتشينز إن ريتشاردز كان مسلحاً ببندقية. أوقف هاتشينس وضابط ثان سيارتهما على مسافة قصيرة من المنزل واقتربا سيراً على الأقدام بسبب قلقهما من البندقية. رأى أحد الجيران الضباط يقتربون وأبلغوا الرجلين اللذين كانا ما يزالان في عراك بوصول الشرطة.

من هنا تتنازع الحقائق. ومع ذلك، فإن المحكمة الابتدائية في الدعوى التي أعقبت هذا الحادث كان مطلوباً منها بموجب القواعد الإجرائية السابقة للمحاكمة أن تتبنى رواية المدعي في الواقعة. في هذه الرواية، استمر القتال لمدة 10 ثوان تقريباً قبل التوقف بالتراضي. سار أندروود باتّجاه شرفة منزله بينما سار ريتشاردز إلى سيارته المتوقفة في الممر.

أمسك ريتشاردز بما بدا أنه بندقية من مقعد السائق في سيارته. سار أندروود فوق درج الشرفة الأمامية وسار ريتشاردز حول الجزء الخلفي من سيارته وهو يحمل البندقية مصوبة للأعلى واقترب من الشرفة. بدأ ريتشاردز في المشي بسرعة، لكن أندروود دخل المنزل وأغلق الباب بقوة. نزل ريتشاردز على الدرج متجها نحو سيارته. وفقاً لأندروود، بعد خمس ثوان تقريباً من إغلاق الباب الأمامي، سمع خمس طلقات. أطلق هوتشينز هذه الطلقات على ريتشاردز وقتله. يُزعم أن هوتشينز أطلق النار من دون تحذير ريتشاردز كي يرمي البندقية.

قام كول، الممثل الشخصي لممتلكات ريتشاردز، بمقاضاة هوتشينز ومدينة ليتل روك في محكمة اتحادية بموجب المدونة 42 لعام 1983 بزعم انتهاكه التعديل الرابع لاستخدام القوة المفرطة على ريتشاردز. رفض القاضي طلب حكم هاتشينز بإجراءات موجزة بناء على أسس الحصانة المؤهلة. وحكم أن القانون قد تم إقراره بوضوح وقت إطلاق النار بأن الضابط «لا يمكنه استخدام القوة المميتة ضد شخص لم يشكل تهديدًا فوريًا لإحداث إصابة جسدية خطيرة أو الموت». استأنف هوتشينز الحكم في الدائرة الثامنة، الا ان المحكمة أيدت الحكم السابق.

ذكرت الدائرة الثامنة أن استخدام الشرطة للقوة المميتة هو أمر غير معقول من الناحية الموضوعية «غياب سبب محتمل... للاعتقاد أن المشتبه فيه يشكل تهديدًا مباشرًا بالقتل أو إصابة جسدية خطيرة للآخرين». وذكرت المحكمة أن مجرد امتلاك المشتبه به لسلاح ناري لا يكفي لإثبات وجود سبب محتمل لأن يمثل تهديداً فورياً بالقتل أو الأذى الجسدي البليغ. وبدلاً من ذلك، رأت المحكمة أن «المشتبه فيه يجب أن يوجه السلاح الناري إلى فرد آخر أو أن يتخذ إجراءات تهديد مماثلة» وقضت المحكمة بأن إطلاق هوتشينز النار على ريتشاردز لم يكن معقولاً من الناحية الموضوعية لأن «ريتشاردز، بمسدسه المصوب إما نحو الأرض أو إلى السماء، تراجع ونزل الدرج و... ابتعد عن باب منزله». فشلت المحكمة في ذكر أو مناقشة أنه على الرغم من أن التهديد المباشر لـ اندروود قد انتهى، لا يزال ريتشاردز يمثل تهديداً فورياً مميتاً لهاتشينز وزميله الشرطي. ولتأييد قرارها، استشهدت المحكمة برأي سابق للدائرة الثامنة أعلنت فيه المحكمة أن إطلاق النار من قبل الشرطة كان أمراً غير معقول مع انتفاء وجود تهديد مباشر عندما حمل المشتبه به مسدساً إلى رأسه وبدأ في تحريكه بعيداً عن رأسه عندما أطلقت عليه الشرطة النار.

كما انتقدت المحكمة فشل الضابط هوتشينز في تحذير ريتشاردز قبل إطلاق النار عليه. لاحظت المحكمة أن التحذير ضروري «عندما يكون ذلك ممكناً» قبل أن يستخدم الضابط القوة المميتة. وأوضحت المحكمة أنه «في حين أن الفشل في التحذير عندما يكون ذلك ممكناً لا يجعل استخدام القوة المميتة غير معقول بشكل تلقائي، إلا أنه يزيد من تفاقم الظروف ويعارض مكافحة استخدام القوة المميتة بشكل موضوعي معقول».

استنتاج

يتجاهل قرار الدائرة الثامنة الخطر الذي شكله ريتشاردز على رجال الشرطة في الموقع خلال هذا الحادث. كان تركيز المحكمة على وقف تهديد مميت لاندروود عندما دخل منزله وأغلق الباب. الحقيقة التي بدت غير ذات صلة وغير مهمة بالنسبة للقضاة هي أن ريتشاردز كان ما يزال بحوزته ما بدا أنه بندقية، وكان يسير نحو سيارته، وهو موقع كان على وشك منحه الميزة التكتيكية للاحتماء بالسيارة. علاوة على ذلك، يتخذ رأي المحكمة موقفاً خاطئاً بأنه حتى يكون المشتبه به الذي يحمل سلاحاً نارياً يمثل تهديداً مباشراً للشرطة أو لآخرين، يجب عليه تصويب السلاح عليهم أو القيام بعمل خطر مماثل (أياً كان ذلك؟).

يوضح هذا الرأي والرأي السابق للدائرة التاسعة في قضية جورج كيف أن العديد من القضاة الفيدراليين غير مطلعين وبعيدين عن الخطر فيما يتعلق بالتهديد الذي يتعرض له الضباط من قبل الأشخاص الذين يحملون سلاحاً نارياً، أو موجهاً إلى الأبرياء أم لا، بسبب «الفجوة الرجعية المميتة». في الواقع، سيظل ريتشاردز يشكل تهديداً مميتاً للضباط قبل أن يصل إلى سيارته ليحتمي بها. يمكنه أن يقرر إطلاق النار على رجال الشرطة، والاستدارة بسرعة، وتوجيه البندقية وإطلاق النار بسرعة بحيث لن يتمكن الضابط من الرد في الوقت المناسب. تظهر دراسات وقت رد الفعل أنه بمجرد اتخاذ قرار إطلاق النار وتوجيه السلاح الناري، يمكن إطلاق طلقة في 3 أعشار الثانية. هذا يعني أنه بمجرد توجيه المشتبه فيه للسلاح، يمكن إطلاق ما يقرب من أربع طلقات على الشرطي في غضون 1.06 ثانية.

بخصوص مسألة التحذير قبل أن يتمكن الشرطي من إطلاق النار. أوضحت المحكمة العليا في قضية تينيسي ضد غارنر أنه ينبغي إعطاء التحذيرات إذا كان ذلك ممكناً. تخبرنا الفطرة السليمة أنه لا يمكن إطلاق التحذير إذا اعتقد الشرطي أن ذلك سيعرضه لخطر أكبر. إذا كان الشرطي واقفاً من دون حماية في العراء على مقربة من رجل مسلح يقوم برفع السلاح أو تصويبه نحوه، فإن التحذير غير ممكن. إذا كان ظهر المشتبه به إلى الضابط ولكنه يحمل سلاحاً نارياً، فقد لا يكون التحذير ممكناً.

في مثل هذه الحالات، من الضروري أن يقدم المحامون الذين يمثلون الضباط المتهمين شهادة إفادة مشفوعة بشهادة لتثقيف وتنوير المحكمة في دعاوى الأحكام الموجزة والاستئنافات المتعلقة بمفهوم قضايا «الفعل ضد رد الفعل»، المعروف أيضاً باسم «الفجوة الرجعية المميتة». علاوة على ذلك، فإن الأدلة العلمية من دراسات الفجوة الرجعية المميتة، مثل نتائج «دراسة وقت رد فعل بلير»، والعديد من دراسات وقت التفاعل التي أجراها المدير التنفيذي لمعهد فورس ساينس الدكتور ويليام ج. لوينسكي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الشرطي الذي ينتظر توجيه بندقية نحوه قبل أن يتمكن من الرد سوف يُردى. يجب إرسال هذا الدليل العلمي الواقعي إلى جميع القضاة المعنيين في قضايا من هذا النوع.

يجب أن تسعى جمعيات رؤساء الشرطة إلى دعوتهم للتحدث عن هذه الأمور في المؤتمرات القضائية الفيدرالية والمحلية حتى يتم إعلام القضاة المتشككين بالتطورات العلمية قبل الانخراط في مسائل مماثلة.

■ لمقال لمايكل كالاهان الذي عمل في سلك إنفاذ القانون لمدة 44 عاماً. بدأ حياته المهنية كوكيل خاص في خدمة التحقيق الجنائي البحرية، وأصبح وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالي وعمل في مكتب التحقيقات الفيدرالي لمدة 30 عاماً، وتقاعد في منصب وكيل إشرافي خاص / مستشار القسم الرئيس. درس القانون / الإجراءات الجنائية في أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالي. بعد مكتب التحقيقات الفيدرالي، شغل منصب نائب المفتش العام في ماساتشوستس، وهو حالياً نائب شريف لمقاطعة بليموث، ماساتشوستس. وهو مؤلف كتابين منشورين عن القوة المميتة وكتاب قادم عن المسؤولية الإشرافية والبلدية في تطبيق القانون.

صيف بلا سفر

علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

حلَّ فصل الصيف، لكنه صيف مختلف هذه المرة، لم يحتفِ به أحد كما يحدث كل عام، فلا حجوزات السفر قد تمت منذ منتصف الشتاء، ولا الفنادق تم حجزها قبل شهور، ولا حقائب السفر أُعِدّت قبل أسابيع. ما الذي حدث؟ هل ملّ الناس السفر، أم تراهم تعبوا من التنقل بين المطارات والحدود والموانئ، أم أنهم جابوا كل أنحاء الدنيا ولم يعد هناك مكان يستحق الزيارة؟

إنه صيف مختلف من دون شك، فلا المطارات أخذت استعداداتها لتوديع واستقبال المسافرين، ولا الفنادق جهزت عروضها للسائحين، ولا المدن تزينت لاستقبال القادمين إليها من كل أنحاء الدنيا، ولا الشواطئ تجهزت لمحبي ارتيادها من هواة تغيير ألوان بشراتهم. إنها من دون شك جائحة ضربت عالم السفر والسياحة ربما يفوق أثرها آثار الجوائح الكبرى التي ألمت بالبشرية على مدى تاريخها.

لم يعد السفر متعة كما كان، ولم يعد الناس يتذكرون فوائده الخمس التي لخصها الشاعر العربي في بيتين من الشعر ذهبا مثلاً، بل أصبح مخاطرةً غير مأمونة العواقب، يحسب لها المسافرون وطواقم الطائرات، التي تقبع على أراضي المطارات منذ عدة شهور، ألف حساب. فقبل حجز تذاكر الطيران يجب أن يخضع المسافر لفحص «كورونا» في مراكز فحص موثوقة ومعتمدة للتأكد من عدم حمله للفيروس، ثم يتوجه بعد ذلك لحجز تذاكر الطيران عبر الوسائل الإلكترونية فقط، وليس من خلال مكاتب الشركات أو وكالات السفر والسياحة التي اعتاد بعضهم إجراء حجوزاتهم من خلالها. وفي المطارات أصبح على المسافرين الالتزام بلبس الكمامة أثناء الدخول إلى المطار، حيث يمنع من السفر من لا يلتزم بلبس الكمامة، ويتم فحص درجة حرارة المسافرين وجميع العاملين في المطار.

الالتزام بحضور المسافرين قبل موعد إقلاع الرحلة بأربع ساعات أصبح واحداً من شروط السفر لوجود إجراءات جديدة تتطلب وقتاً إضافياً. والمودعون لم يعد مسموحاً بدخولهم المطار بعد أن أصبح الدخول مقتصرًا على المسافرين فقط، ويستثنى من ذلك المرافقون لكبار السن وذوي الإعاقة فقط. وفي المطار يخضع جميع المسافرين لفحص طبي للتأكد من سلامتهم وعدم حمل المرض قبل مغادرة البلاد، والتعقيم تم إضافته إلى مراحل التفتيش التي يخضع لها المسافر. أما الإجراءات فتشمل تعقيم اليدين عند الدخول للصالة، وتطهير عربات نقل الحقائب بشكل مستمر بعد كل استخدام من خلال مواقع التطهير الخاصة بها، ولم يعد المسافرون يتعاملون مع موظفي شركات الطيران مباشرة، فقد تم وضع حواجز زجاجية تفصل بينهم وبين مقدمي خدمة إصدار بطاقة الصعود للطائرة وتسليم الأمتعة.

الحفاظ على مسافة مترين بين المسافرين في مناطق التجمعات من خلال الوقوف على اللصقات الإرشادية أصبح واحداً من الإجراءات المطبقة، والتباعد بين المسافرين في أماكن الجلوس والانتظار من خلال ترك مقعد فارغ بين كل مسافر وآخر في صالات المطار أصبح إجراء ضرورياً. وعند بوابات السفر يتم التصعيد التدريجي للطائرة من قبل مزودي الخدمة، مع ضمان عدم الاصطفاف والتقارب، وتطبيق التباعد بين المسافرين بمسافة مترين، وتطبيق التباعد بين المسافرين عند الدخول للطائرة وركوب حافلات نقل المسافرين، مع تطهير الجسور وحافلات نقل المسافرين والرافعات الطبية قبل وبعد الاستخدام لكل رحلة. وعلى متن الطائرة يتم اتخاذ الإجراءات التي تمنع الاتصال المباشر بين المسافرين والأطقم خلال عمليات الصعود والنزول، حيث يلتزم جميع أطقم الطائرة والركاب بارتداء الكمامات والقفازات طوال مدة الرحلة، كما يتم الحد من حركة الأطقم خلال الرحلة الجوية، فلا تُقدَّم سوى خدمات مبسطة للمأكولات والمشروبات للتخفيف من حركة الأطقم في الطائرة وتقليل الاتصال بالمسافرين، ويسمح لكل مسافر بحمل قطعة واحدة فقط من الأمتعة الشخصية داخل الطائرة. وتطبيقاً لتدابير التباعد الجسدي داخل الطائرة يتم ترك مقعد بين كل راكب وآخر فارغاً.

بغض النظر عن كل هذه الإجراءات التي فرضها الاتحاد الدولي للنقل الجوي «الإياتا» في المطارات والطائرات، ستفرض أغلب الدول على كل من يصل إليها حجراً لا يقل عن 14 يوماً عند الوصول إليها، الأمر الذي سيجعل كل مسافر يقتطع 28 يوماً من مدة سفره ذهاباً وإياباً للحجر، ويستمتع تحت قيود مشددة باليومين المتبقيين من إجازته إذا كانت مدة الإجازة شهراً!

الأمر الذي يعني أن صيفاً بلا سفر هو الخيار الأفضل.

عاش في الإمارات الإنسان
XRA
GROUP

د. فالح حنظل

دليل الخليج: النخيل واللؤلؤ

في عام 1908 صدر كتاب باللغة الإنجليزية بعنوان: «دليل الخليج» تأليف الدبلوماسي البريطاني «لوريمر»، وكان يشغل منصب المقيم السياسي البريطاني في بلدة «بوشهر»، ثم أُعيد طبع الكتاب عام 1970. والكتاب قاموس تاريخي وجغرافي عن منطقة الخليج العربي بقسميها العربي والفارسي، بل إنه حوى أيضاً العراق وبعض بلاد أفغانستان ومكران وغيرها. لذلك جاء في خمسة عشر مجلداً ثمانية منها تبحث في تاريخ المنطقة، وسبعة في جغرافيتها، وعدد صفحات المجموعتين يبلغ الألوف.

ثم ينتقل بنا لوريمر ليحدثنا عن الزراعة هناك، فيقول: لقد أُعيرت زراعة النخيل عناية كبرى، وتزرع هناك أحسن فصائل البلح مثل الخلاص والمبسلي، ويبلغ عدد النخيل نحو «60.000» نخلة، أما الفاكهة الأخرى الموجودة فهي الليمون والليمون الحامض والبنزهير والرمان والبطيخ والشمام والموز والمانجو والعنب والتين والزيتون وتزرع الحبوب والقمح والشعير أما بقية الخضراوات مثل البطاطا الحلوة والفجل والباذنجان والثوم والبصل.

أما التجارة، فهناك سوق محلي كبير، أما حصن بلدة البريمي فهو مربع ذو جوانب تبلغ 150 قدماً طولاً ويوجد في كل ركن فيه برج يبلغ ارتفاعه 40 قدماً، وفي الداخل بئران للماء العذب.

ثم ينتقل لوريمر بالحديث عن جزيرة دييه، ويقول إنها جزيرة قرب ساحل إمارة أبوظبي وعلى بعد 29 ميلاً إلى الشمال الشرقي من جزيرة «دلما». وديينه منخفضة ومنبسطة ورملية بها القليل من الحشائش، وأعلى جزء فيها عبارة عن صخرة سوداء متصلة بالطرف الشمالي وترتفع نحو 9 أقدام فوق سطح الماء. وطول الجزيرة ميل ونصف وعرضها نحو 600 ياردة ويوجد فيها مرسى لا بأس به كما توجد مغاصات لؤلؤ عديدة حول الجزيرة أهمها طبابات ديينه وظهر ديينه وبطن ديينه. وهذه الجزيرة تابعة لأبوظبي ثم يحدثنا لوريمر عن جزيرة دلما، فيقول:

هي جزيرة قرب ساحل أبوظبي، وهي بيضاوية الشكل وطولها خمسة أميال وعرضها ميلان ونصف الميل، ويستقر فيها نحو خمسة عشر عائلة من القبيسات من قبيلة بني ياس، ودلما مكان له أهميته كلما انتهى موسم الغوص على اللؤلؤ يظهر فيها سوق من نحو عشرة حوانيت يتقابل فيها الأشخاص العاملون في تجارة اللؤلؤ لتسوية حساباتهم، ومن بين هؤلاء التجار يوجد التجار الهنود الذين يأتون لتسوية حساباتهم.

ومن الجدير التعليق على مقالة لوريمر، بالقول إن جزيرة دلما كانت تعتبر إحدى القواعد التجارية المهمة في الخليج، حيث هي مقر تجارة اللؤلؤ، تأتيها سفن الغوص المحملة بما لديها من حاصل اللؤلؤ وتجري المعاملات وفق شروط بيع متفق عليها وحسب نوعية اللؤلؤ، وهناك يوجد أيضاً «الطواشون»، أي أصحاب سفن الغوص الكبيرة علاوة على «البانيان» وهم التجار الهنود. واليوم يوجد هناك بيت المريخي والمسجد الذي بناه المرحوم محمد بن جاسم المريخي وقد قامت حكومة أبوظبي بترميم البيت والمسجد.

ويستمر لوريمر بحديثه عن مدن الخليج ومناطقه، ويصل بنا إلى جزيرة داس فيقول عنها:

«إنها جزيرة تقع بين أبوظبي وقطر من ناحية الشمال، وتقع على بعد 100 ميل من مدينة أبوظبي، ويبلغ طولها ميلاً وربع الميل وعرضها ثلاثة أرباع الميل، وبها تلال منتظمة الشكل يصل ارتفاعها إلى 145 قدماً في النصف الشمالي. أما جنوب الجزيرة فهو منخفض. ولا يوجد بها ماء، كما لا يوجد بها مرفأ، وهي تابعة لشيخ أبوظبي، وتقع حولها عدة مصائد لؤلؤ، مثل رقة داس ورقة مانع وأم البندق وخريس وغير ذلك.

وما نريد أن نقوله ونعلق على ما قاله «لوريمر» بشأن جزيرة داس، نقول إنها اليوم قاعدة لعمليات استكشاف وإنتاج بترولية لشركة «أدما» إحدى شركات أدنوك العاملة في إمارة أبوظبي ومن تلك الجزيرة صدرت أول شحنة نفط من المياه الإقليمية لأبوظبي.

ففي عام 1945 وقّع حاكم أبوظبي المرحوم الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان على اتفاقية منح امتياز للتنقيب عن النفط في المياه الإقليمية مع شركة «دارسي» التي تمثل مجموعة

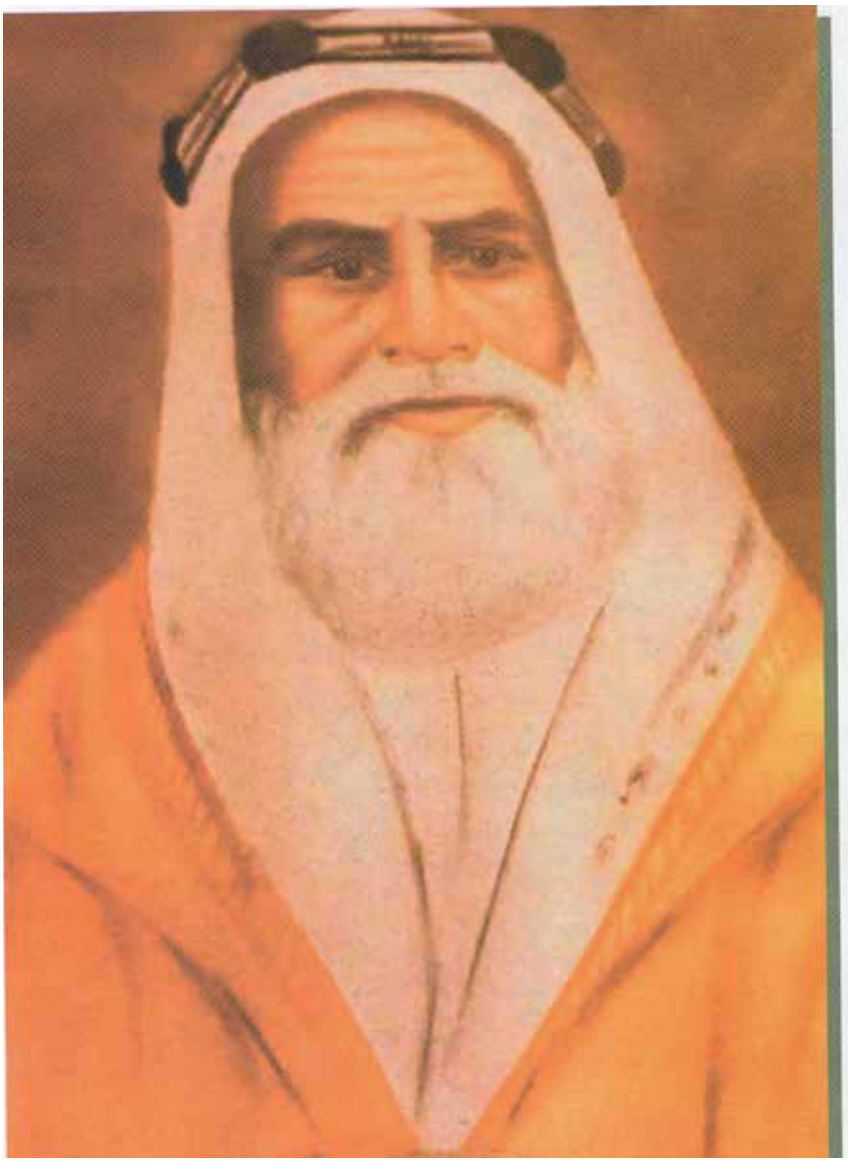

الشيخ زايد بن خليفة الأول

شركات، وهذه المجموعة أسست شركة «أدما»، وقامت هذه الشركة باختيار جزيرة داس لتكون مركزاً لعملياتها النفطية، وعليه فقد تم بناء ميناء ومطار ومكاتب ومساكن عمال وكل مايمت إلى الحركة والعمل، ثم وصلت الحفارات التي تحفر في الأماكن التي كانت يومها مغاصات لؤلؤ، إلى أن بدت البشائر في حقل «أم شيف»، وفي يوم 4/7/1962 تحركت من ميناء الجزيرة ناقلة النفط البريطانية «برتش سبغنال» وعلى ظهرها «253.554» طناً من النفط الخام المستخرج من قاع البحر في أبوظبي.

ويسير بنا لوريمر في دليله إلى أن يصل في الصفحة 295 إلى البحرين ويستمر بالحديث عنها إلى الصفحة 319، ويبدو من دراسة ما كتبه أنه غطى بعض فترة حكم المرحوم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة «1871 – 1925». وقد اخترنا مقاطع مما كتبه لوريمر عن البحرين في تلك الفترة عن جغرافية وسكان المنطقة وطبيعتها، وهي كما يلي:

«إن مشيخة البحرين الحالية، عبارة عن أرخبيل مكون من البحرين والمحرق وجزر سترة والنبي صالح وعدد من الجزر الصغيرة، وكلها مندمجة في وسط الخليج بين شبه جزيرة قطر وساحل القطيف. والبحرين أعظم منطقة لها قيمة زراعية وتجارية، وتشتهر جزر البحرين بمجموعة من ينابيع الماء المهمة الرائعة الجميلة تميل إلى الملوحة قليلاً وبعضها تحت سطح البحر، وأشهرها «عذارى» وأعظم الينابيع في البحر هي «ابو المهور» و«الكوكب»، وتحتوي الإمارة على أربع مدن، جملة سكانها «60.000» نسمة و«104» قرى يبلغ عدد سكانها «38.275» ومن مجموع السكان الذي يبلغ نحو مئة ألف، هناك «60.000» في المدن «40.000» في القرى. أما المنتجات الزراعية فهي الفاكهة والبرسيم والخضراوات كالجزر والخيار والكرات والبصل، ونارنج البحرين هو حقاً أحسن نوع في الخليج، كما يوجد نوع من الموز الصغير الشديد الحلاوة وهناك أيضاً اللوز والمشمش والتين والعنب والليمون والبطيخ والخوخ والرمان. وفي السنين المطيرة، يقال إن البرسيم ينمو إلى الركبة، وتروى جميع الأراضي من الآبار والينابيع.

أما مصائد اللؤلؤ، فهي أهم مصائد الخليج باستثناء ساحل الإمارات المتصالحة ولأهل البحرين 917 سفينة يعمل بها أكثر من 17.500 رجل، وفي كل سفينة فيها «19» رجلاً. وصيد البحر مربح ويعيش عليه عدد كبير من سكان الساحل ويصاد السمك بالشباك أو بعمل قضبان حاجزة أو سياج يسمى «حظيرة»، علماً بأن السفن لها أسماء حسب حجمها وشكلها، وهناك نحو مائة سفينة تستعمل للتجارة وتبحر للقطيف والعجير وقطر وساحل الإمارات.

أما الحرف والأعمال والصناعات، فإن الحرفة الرئيسة لأهل البحرين هي صناعة الأشرعة والعباءات الصوفية البيضاء والملونة وكذلك المفارش ذات الشراشيب ونسيج الحصر، وقد ظهرت صناعة المنسوجات الجديدة حديثاً من قماش القطن المقلم، وهي من أحسن ما يحصل عليه في الخليج ويصل إنتاج هذا القماش الآن نحو مائة قطعة أسبوعياً والبحرين مشهورة في الخليج بصناعة السفن، وقد بيع ما بين سنة 1903 إلى سنة 1904، «130» مركباً يتدرج ثمنها من 300 روبية إلى 8000 روبية، ويأتي معظم الخشب والمسامير المستعملة في هذه الصناعة من الهند. والبحرين سوق اللؤلؤ الرئيس في الخليج وهي مركز تجاري عام، ولكن صيد اللؤلؤ أكثر أهمية ويخشى لو فشلت عمليات بيع اللؤلؤ أن تصبح المشيخة عديمة الأهمية نسبياً. أما التجارة الداخلية والخارجية فتشمل بضائع مختلفة. وقد قُدّر أن نحو ثلث البضائع الكلية المستوردة يعاد تصديره مرة أخرى إلى أماكن مختلفة، وهذا يوضح أن تجارة البحرين هي إلى حد كبير تجارة ترانزيت.

أما الإدارة العامة، فإن الحاكم في الوقت الحاضر هو الشيخ عيسى بن علي، ويقيم الشيخ في المنامة أثناء الشهور الأربعة التي يكون المناخ فيها حاراً، ومركزه الرئيس في بقية العام في مدينة المحرق. ويحيل الشيخ القضايا ذات الطبيعة الإجرامية والقضايا المدنية المهمة، وغير ذات الصلة بالصفقات

الشيخ خليفة بن زايد الأول مع عدد من رجاله في حارة المسعودي بالعين

التجارية أو بصيد اللؤلؤ، إلى قاضي القضاة وهو في الوقت الحاضر الشيخ جاسم بن مهزع، وتحال القضايا الصغيرة وخصوصاً ما تكون ذات طبيعة مدنية إلى الشيخ شرف بن أحمد في المحرق والشيخ أحمد بن حرز في المنامة ويبت في القضايا التجارية خاصة ما كان له علاقة بالأجانب، بواسطة محكمة تسمى أحياناً المجلس العرفي أو مجلس التجارة، أي بمعنى المحكمة العرفية أو التجارية، وهي هيئة يعين الشيخ أعضاءها الدائمين باستشارة المعتمد السياسي البريطاني والأشخاص الخاضعين لقضاء البحرين. أما القضايا التي تنشأ عن عمليات الغوص أو تجارة اللؤلؤ فتفصل فيها هيئة تحكيم تعرف باسم «سالفة الغوص». أما القوة المسلحة في البحرين، فهناك نحو 540 رجلاً مسلحاً لحماية الشيخ الحاكم وأقاربه من الشيوخ، وكذلك لحماية سوق المنامة وسوق المحرق، منهم نحو مئتي رجل مسلح بالبنادق، أما البقية فمن كان عنده سلاح ناري فهي بنادق تطلق بعود الكبريت والكل يحملون السيوف. وكان عنده سابقاً عدد من سفن «البتيل» السريعة ولكنها غير مسلحة، وكان يوضع فيها اثنان أو ثلاثة تحت تصرف متعهدي الجمارك لمنع التهريب، ويرتبط الشيخ كلياً بحكومة الهند في سائر علاقاته التعاهدية، وفي المنامة يوجد موظف من الدائرة السياسية يعمل كممثل «معتمد» تابع للمقيم السياسي البريطاني في الخليج. وكانت حكومة الهند تحتفظ بمستوصف طبي خيري بني بالتبرعات المحلية ومعروف باسم «مستوصف ذكرى فكتوريا»، وقد ألحق بدار المعتمدية، ويوجد أيضاً دار بريد متصلة بالمعتمدية.

هذا ما تحدث به «لوريمر» في الجزء الأول من القسم الجغرافي في كتاب دليل الخليج عن البحرين. ولدينا بعض التعليقات عما ذكره، فبالنسبة إلى المرحوم الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين الذي تحدث عنه لوريمر، فلقد تولى الشيخ عيسى بن علي الحكم عام 1871، وكانت البحرين قد مرت بمشاكل سياسية كثيرة ونزاعات على السلطة، فعلى أيام عمه الشيخ محمد بن خليفة حدث نزاع مع أخيه علي أوقع البلاد بالكثير من الاضطرابات، إلى أن تدخل الإنجليز وأجبروا المتنازعين على الصلح وبذلك صعد إلى سدة الحكم الشيخ عيسى بن علي بن خليفة الذي أخذ على عاتقه مهمة استتباب الأمن وترسيخ الحكم، لذلك فقد حكم إلى عام 1925 أي نصف قرن تقريباً وعلى أيامه، وفي عام 1914 نشبت الحرب العالمية الأولى وساد الكساد العالم، ومن ذلك أفول وسقوط تجارة اللؤلؤ، وهي التي خشي منها «لوريمر» عندما كان يؤلف كتابه.

لكن الله عز وجل أنعم على البحرين بالبترول، ففي عام 1925 تولى الحكم الشيخ حمد بن عيسى بن علي، وفي تلك السنة أيضاً، وقع على امتياز نفطي مع شركة «ايسترن سندكيت» التي باشرت أعمالها إلى عام 1932 عندما انبثق النفط من البئر رقم «1» في منطقة العوالي، فكان ذلك أول تصدير نفطي في تاريخ الخليج العربي. أما ما تحدث عنه لوريمر عن وجود محكمة عرفية أو تجارية، فهذا الأمر جاء من بريطانيا، إذ أقرت قانوناً يسمى «قانون الملكة» وهو أن تشكل محكمة برئاسة المعتمد البريطاني وقضاة من البحرين للنظر في القضايا التي تحصل بين الأجانب المحسوبين على بريطانيا مثل الهنود يومذاك، وبين المواطنين وذلك اهتماماً من بريطانيا بحق المنتسبين لدول الكومنولث.

مجموعة بن لادن للمقاولات

Binladin Contracting Group

Est. 1967

د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

مدن من تشييد العرب وبنائهم في الأندلس

حين يراجع الباحث العلمي، أو القارئ المطالع، والهاوي المتابع أسماء البلدان والقرى والمواقع في خريطة الأندلس يلاحظ وفرة الأسماء العربية الصريحة فيها، ويستطيع الدارس اللغوي أن يردّ بعض الأسماء التي دخلها التغيير أو التحريف إلى أصلها العربي الذي لاشك فيه؟

وكانت هناك دواع مختلفة لإنشاء تلك المدن والبلدان والمواقع من سياسية وتجارية، ودفاعية، وسياحية إلى غير ذلك مما يظهره البحث، من دون مشكلة كبيرة.

وهناك مدن في العالم الجديد بعد أن غزاه الإسبان والبرتغاليون تحمل من أسماء المدن في إسبانيا والبرتغال ذات الأصل العربي.

«1»

وبصفة عامة إن حركة العمران التي ازدهرت في الأندلس عريقة في الأندلس، وكان عبدالرحمن الداخل قد بدأ هذه الظاهرة حين بنى ضاحية «الرصافة» قريباً من العاصمة «قرطبة» بناها على طراز اختاره، وسماها باسم بلدة شهيرة في الشام هي الرصافة القريبة من «الرقة» في الجزيرة الشامية، وهي رصافة هشام، وكانت الرصافة من المدن التي اعتنى بها هشام بن عبد الملك جدّ عبد الرحمن الداخل، وجعلها من المواضع التي يزورها، ويترك فيها من المرافق ما ينتفع به أهل البادية من الماء الوفير، والضيافة المستدامة للواردين والصادرين.

وكان عبدالرحمن قد اعتنى برصافة قرطبة، وزينها بالبساتين والرياض ومجاري الماء، وأكثر فيها من النخيل الذي استجلب شتلاته من الشام تقليداً لما كان في رصافة هشام الشامية، وقد ذكرها عبدالرحمن في شعره، فقال:

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت: شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي!

وقد أقيمت، بعد ذلك، ضاحية أخرى باسم الرصافة عند مدينة بلنسية في شرق الأندلس، وأنشأ عبدالرحمن قصراً «توسع فيه البناء» عُرف بـ«منية الناعورة» وسط حدائق وبساتين غناء.

«2»

وسجل الأندلسيون، ومن أرخ للأندلس أو ترجم لرجالها أسماء المدن التي بناها العرب هناك: يدخل في الجغرافية والتاريخ والتراجم وكتب الأدب وغيرها. مثل الرازي وابن حزم والحميدي وابن بسام وابن سعيد «في أكثر من كتاب من كتبه» ولسان الدين بن الخطيب، ومن بعدهم المقرّي في «نفح الطيب» وغيره». واهتم المعاصرون من العرب، والمستشرقين، بتقصي معرفة ما بناه العرب في الأندلس من المدن الكبيرة وهم يصفون البلاد أو ينسبون العلماء والأدباء إلى بلدانهم أو يسردون من أخبار التاريخ.

وقد اهتم بهذا الجانب في درج الكتابات التاريخية والجغرافية والأدبية: محمد عبدالله عنان صاحب سلسلة كتب تاريخ الأندلس، وحسين مؤنس في بحوثه وفي كتابه رحلة الأندلس والطاهر مكي، ومحمود علي مكي وأحمد بدر، وغيرهم.

وقد أشار الباحثون إلى استقرار الفينيقيين في قطاع كبير من للأندلس جنوباً وشرقاً. وإلى بنائهم عدداً من المدن الداخلية والساحلية، وكانوا قد انتشروا في العالم القديم من ديارهم في بلاد الشام القديمة، ونذكر آثارهم في إفريقية «تونس» وفي الأندلس أيضاً. ونقرأ للدكتور محمود مكي «مدخل 11». وقد كان الفينيقيون من أول الجماعات التي هاجرت من السواحل الشامية وامتدت مستوطناتها على طول الساحل الإفريقي الشمالي، ثم في جنوب إسبانيا، حيث أنشؤوا عدداً من المدن التي كانت من أزهر مدن العالم القديم ومنها جذر «Gaderò ومالاكا åمالقةò، ومن المعروف أن الفينيقيين شعب سام åمن الشعوب الأعرابيةò لغتهم تنتمي إلى المجموعة اللغوية التي تنتمي إليها اللغة العربية. و«قادر» هي من القدرة، وحرّفها والرومان إلى «قادس» وما لاكا هي من معنى الملك.

والقرطاجيون «المنحدرون من الفينيقيين» هم أسسوا قرطاجنة في الأندلس. واستمرت حضارة الفينيقيين هناك نحو ثلاثة قرون ونصف القرن.

«3»

ولم يكتف العرب وقد استقروا في الأندلس بالمدن والبلدات التي بناها الفينيقيون وغيرهم، بل اختطوا مدناً جديدة دعت الحاجة إليها. وقد أحسنوا اختيار الأماكن، وأحسنوا هندستها وتشييدها. وقد استمرت عامرة بعد ضياعها من أيدي العرب، وبقيت لها أهميتها الاستراتيجية والتجارية.

– فمن ذلك جبل طارق، أول موقع نزل به طارق بن زياد، وكان بلدة صغيرة استراتيجية، وفي

قلعة مدينة المرية في جنوب الاندلس

سنة 555هـ «1160م» أسس الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي في الموقع مدينة كبيرة سماها «جبل الفتح». واستمرت المدينة عربية إلى أواسط القرن التاسع، ورثاها الشاعر المعروف بالبسطي.

وقائلة مالي أراك مقطباً
كأنك للتقطيب هددت بالذبح
فقلت، دعيني، الحزن فرض على الورى
أما قد حوى أعداؤنا جبل الفتح؟
حرام علينا البشر والسمح بعده
وفي القلب من آلامه أعظم الجرح

«وبالمناسبة فإن بريطانيا العظمى احتلت هذا الموقع سنة 1704 وتحوّل إلى مستعمرة، بريطانية.

– وطريف بناها العرب وسموها على اسم أحد قادة الفتح «أبو زرعة طريف بن ملوك»، وهي جزيرة طريف.

– وقلعة أيوب وهي منسوبة إلى ثالث ولاة الأندلس أيوب بن حبيب اللخمي. وهو ابن أخت موسى بن نصير، وتقع في الثغر الأعلى إلى الجنوب الشرقي من سرقسطة.

– ومدينة سالم، وهي عاصمة الثغر الأوسط في عصر الخلافة الأموية. وهي منسوبة إلى أحد قادة البربر «سالم» وكان من موالي بن مخزوم.

– ووادي الحجارة من أكبر مدن الثغر الأعلى، وكان يقال لها أيضاً مدينة الفرج نسبة إلى منشئها الفرج بن مسرة بن سالم حفيد القائد البربري سالم المذكور آنفاً، وهي الآن عاصمة لأحد أقاليم قشتالة.

– ومرسية على نهر شقورة «سماه العرب النهر الأبيض» وقد أمر ببناء مرسية الأمير عبدالرحمن الأوسط «الثاني» سنة 216هـ– 832م، وكانت مرسية مستقر جند مصر من أول الفتح، وإليها ينتسب أشهر لغويي الأندلس ابن سيدة وثلاثة من كبار المتصوفة وهم: محيى الدين بن عربي «نزيل دمشق» وابن سبعين نزيل مكة المكرمة، وأبو العباس المرسي نزيل الإسكندرية.

– وبطليوس أنشأها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجيليقي في القرن الثالث الهجري. وكانت في عصر ملوك الطوائف عاصمة لواحدة من أكبر دويلاتهم.

«4»

وفي إقليم لا مانشا تقع بلدة قلعة رباح وقد بناها التابعي علي بن رباح، وكان قد دخل الأندلس مع حملة موسى بن نصير بناها

– والبسيط: بنيت في عصر الموحدين في أواخر القرن الهجري السادس.

– والمرية أمر ببنائها الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر سنة 244هـ «954» وسرعان ما أصبحت قاعدة الأسطول الأندلسي في البحر المتوسط، وكانت ثانية المدن– بعد غرناطة– في عصر دولة بني الأحمر. واسم المرية تصغير للمرآة، أو هو صفة للمدينة بمعنى: الطيبة، كما قيل في مصر: اسكندرية مرية. وقد ألف ابن خاتمة الأنصاري «توفي 770هـ» كتاباً سماه: «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

– وقصر آش، والمدينة عربية، والاسم مكون من «قصر» العربية و«آش» كلمة ايبرية قديمة بمعنى ماء.

– والزهراء: وهي ضاحية لمدينة قرطبة بناها عبدالرحمن الناصر، وهي التي ذكرها ابن زيدون في شعره، ومنه قوله مردداً حديثه إلى ولادة بنت المستكفي:

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقاً
والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

– والزاهرة: وهي ضاحية أخرى بناها الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر مضاهاة لضاحية الزهراء... وعلّق د. حسين مؤنس فقال إن الزهراء في زمانها كانت فرساي الأندلس «رحلة: 111».

«5»

وقد يعجب القارئ والمتابع إذا قيل له إن عاصمة إسبانيا «مدريد» هي مدينة عربية قال محمود مكي «مدخل 19» إنها مدينة تتمثل فيها العبقرية الأندلسية، وهي «مجريط» التي تحوّلت بمضي الزمن إلى عاصمة إسبانيا منذ سنة 1561م، وقد تحرّف اسمها إلى مدريد.

ويعود إنشاء مجريط «أو مدريد» إلى الأمير محمد بن عبدالرحمن الأوسط «حكم بين 238 – 273» وكان حريصاً على تحصين ثغور الأندلس «المناطق الحدودية الساخنة» في ما بين الثغر الأعلى «سرقسطة» والثغر الأدنى «طليطلة»... وعمل على إنشاء سلسلة من القلاع الحصينة على السفوح الجنوبية لجبال وادي الرمل التي تشق الهضبة الوسطى، ومن هذه القلاع: طلمنكة وولموش وقنالش، وقلعة خليفة... وتحولت مجريط من قلعة حصينة إلى مدينة مشهورة.

وعدد المدن والبلدات التي بناها العرب كبير، وهي مواقع ذات شأن مهم في الجوانب الحربية والاستطلاعية والاقتصادية... وأما «مجريط» وهي في الأصل موقع استراتيجي حربي فاسمها مؤلف من «مجرى» العربية أي مجرى الماء و«إيط» أو «إيد»، وهي لاحقة لاتينية الدالة على التكثير أي مجرى المياه الغزيرة.

تخريج الدورة الأولى لإنعاش المدربين

احتفلت مدرسة تدريب الشرطة بالشارقة بتخريج الدورة الأولى لإنعاش المدربين. وأقيم حفل التخريج تحت رعاية العقيد عبدالله السري مدير عام الشرطة بالشارقة ممثلاً لسعادة العقيد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية. كما شارك في الحفل عدد من كبار المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية.

وقد استمرت هذه الدورة التدريبية لإنعاش المدربين لمدة ستة أشهر، واشترك بها ثمانية عشر مدرباً من ضباط الصف العاملين في مجال التدريب بكلية الشرطة بأبوظبي، ومدرسة تدريب الشرطة بالشارقة، حيث بدأ تدريبهم منذ السادس من ديسمبر الماضي، حتى تم تخريجهم في الرابع والعشرين من يونيو. واستهدفت هذه الدورة توحيد أساليب التدريب، والإيعازات الخاصة به، إلى جانب تأهيل المدربين ورفع كفاءتهم وزيادة خبراتهم بالأساليب التدريبية الصحيحة.

وفد من الأمن الأردني في زيارة لدولة الإمارات

قام وفد من المملكة الأردنية الهاشمية بزيارة للدولة استغرقت عشرة أيام التقى خلالها بالمسؤولين في وزارة الداخلية، وقام بجولة استطلاعية بين أجهزة المرور والترخيص في الإمارات.

وقد ترأس وفد الأمن الأردني العميد ركن الخصاونة مدير إدارة التدريب والتخطيط والتطوير بمديرية الأمن العام الأردني. وضم الوفد في عضويته أحمد أبو السعود مدير إدارة الدوريات الخارجية، والمقدم الشريف فواز زين مدير إدارة العمليات وأمن المنشآت.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله إلى أبوظبي المقدم حميد علي سيف مدير عام التخطيط والتدريب والرائد علي خميس خصيف مدير المرور بوزارة الداخلية، والرائد طالب حسين رئيس قسم الترخيص ، والرائد يوسف الشمري رئيس قسم المرور بالعاصمة .

الجهود التي بذلها رجال الشرطة خلال انعقاد مؤتمر قادة دول مجلس التعاون الخليجي أثارت الإعجاب والتقدير. وكانت شاهداً على مدى كفاءة هؤلاء الرجال، وتقديرهم للمسؤولية الكبيرة التي ألقيت على عاتقهم وقدرتهم على تحملها. ولكن كل ما لاقاه هؤلاء الرجال من عناء طوال فترة انعقاد المؤتمر وقبله، قد تحول إلى قوة دافعة لبذل المزيد من العمل والجهد، بفضل تلك اللفتة المشجعة، التي تمثلت في رسالة صاحب السمو الفريق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والتي توجه فيها بالشكر العميق إلى من شاركوا في توفير الحماية والأمن للمؤتمر والقادة المشاركين فيه.

1989

من الحقائق التي أصبحت مؤكدة أن عصابات الجريمة المنظمة التي تعمل على مستوى العالم تقف وراء ظاهرة انتشار المخدرات، وأنها تسعى بكل الوسائل إلى نشر تعاطي هذه السموم، وخاصة بين قطاع الشباب. ولا شك الآن في أن منطقتنا الخليجية قد أصبحت منذ عدة سنوات من المناطق المستهدفة التي تدفعها الرغبة في الجريمة المنظمة، أو من جانب بعض العناصر الأخرى التي تدفعها الرغبة في الكسب الحرام والإثراء السريع إلى تهريب وترويج هذه السموم في دول المنطقة الخليجية.

جولة ناجحة لزايد في آسيا

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بزيارات رسمية لجمهورية الصين الشعبية واليابان وجمهورية أندونيسيا وذلك خلال الفترة من 7 إلى 23 مايو الماضي. ورافق سموه خلال جولته الآسيوية وفد رسمي على مستوى رفيع. وتعتبر زيارة صاحب السمو رئيس الدولة إلى الصين هي أول زيارة يقوم بها أول رئيس دولة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين. وعقد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال زيارته للصين محادثات رسمية مع السيد لي بينج رئيس مجلس الدولة الصيني حول الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيزها لمصلحة الشعبين. وأكد صاحب السمو رئيس الدولة لدى وصوله إلى طوكيو على أهمية دعم العلاقات بين دولة الإمارات واليابان وتطويرها لخدمة مصالح الشعبين، وقال سموه إن اليابان هي الشريك التجاري الأول لبلادنا. وعقد سموه جلسة مباحثات رسمية مع السيد توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان وطالب سموه خلال الجلسة اليابان بأن تقوم بمسعى للإسهام في إحلال السلام في الشرق الأوسط، والتقى صاحب السمو رئيس الدولة خلال زيارته لليابان مع جلالة امبراطور اليابان.

تخريج الدورة التاسعة عشرة للشرطة المستجدين

أكد سعادة اللواء خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية على أن ما تنعم به دولتنا من أمن واستقرار وطمأنينة إنما هو بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والذين يحرصون على كل ما يوفر الخير والرفاهية للمواطنين. كما يولون جهاز الشرطة كل الدعم والاهتمام بما يزيد من كفاءته. ويطور من إمكاناته البشرية والمادية.

جاء ذلك في تصريح لسعادته خلال حفل تخريج الدورة التأسيسية التاسعة عشرة للمستجدين بمدرسة الشرطة بالشارقة، والتي شارك فيها 74 منتسباً من الإدارات العامة للشرطة بالدولة وحضره عدد من المسؤولين بوزارة الداخلية وضباط الشرطة وجمع من المواطنين وأسر الخريجين.

رئيس الدولة يبحث مع العاهل الأردني العلاقات الثنائية والتطورات الدولية

بحث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مع أخيه جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية العلاقات الأخوية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها في مختلف المجالات بما يعود بالخير والمنفعة على شعبي البلدين الشقيقين.

وجرى خلال لقائهما في قصر صاحب السمو رئيس الدولة في البطين بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمير علي بن الحسين بحث الأوضاع والمستجدات الراهنة على الساحتين العربية والدولية، خاصة الوضع في فلسطين والعراق.

نائب رئيس الدولة يسلم شهادات الجودة لعدد من إدارات أقسام الداخلية

قام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بحضور الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية، ومعالي محمد عبدالله القرقاوي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، بتسليم عدد من إدارات وأقسام وزارة الداخلية شهادة الجودة العالمية –الآيزو 9001/2000 وذلك تقديراً للنجاح التام الذي حققته هذه الإدارات واستيفاء الشروط والمتطلبات والمواصفات العالمية كافة الخاصة بكل منها وتسلم الشهادة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كل من سعادة اللواء خليفة حارب الخييلي الوكيل المساعد لشؤون الإدارة والتخطيط بوزارة الداخلية عن إدارته. والثانية عن إدارة مكتب الوكيل المساعد لشؤون الأمن. وسعادة العميد ناصر الخريباني النعيمي مدير عام مكتب سمو وزير الداخلية عن الإدارة العامة لمكتب سموه، والعميد مطر سالم النيادي رئيس فريق الجودة عن إدارة مكتب المفتش العام.

القانون الاتحادي الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بشأن إنشاء المجلس الأعلى للأمن الوطني، هو خطوة مهمة تكمل خطوات حيوية تم تحقيقها بالفعل خلال السنوات الماضية، التي تلت قيام دولة الإمارات العربية المتحدة قبل خمسة وثلاثين عاماً. فهذا المجلس سوف يضطلع بمهمة سامية، وهي إقرار وتحديد الأولويات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات الهادفة إلى تحقيق الأمن بمفهومه الشامل لهذه الدولة، بما يتضمن السياسات الخاصة بأمن وسلامة دولة الاتحاد.

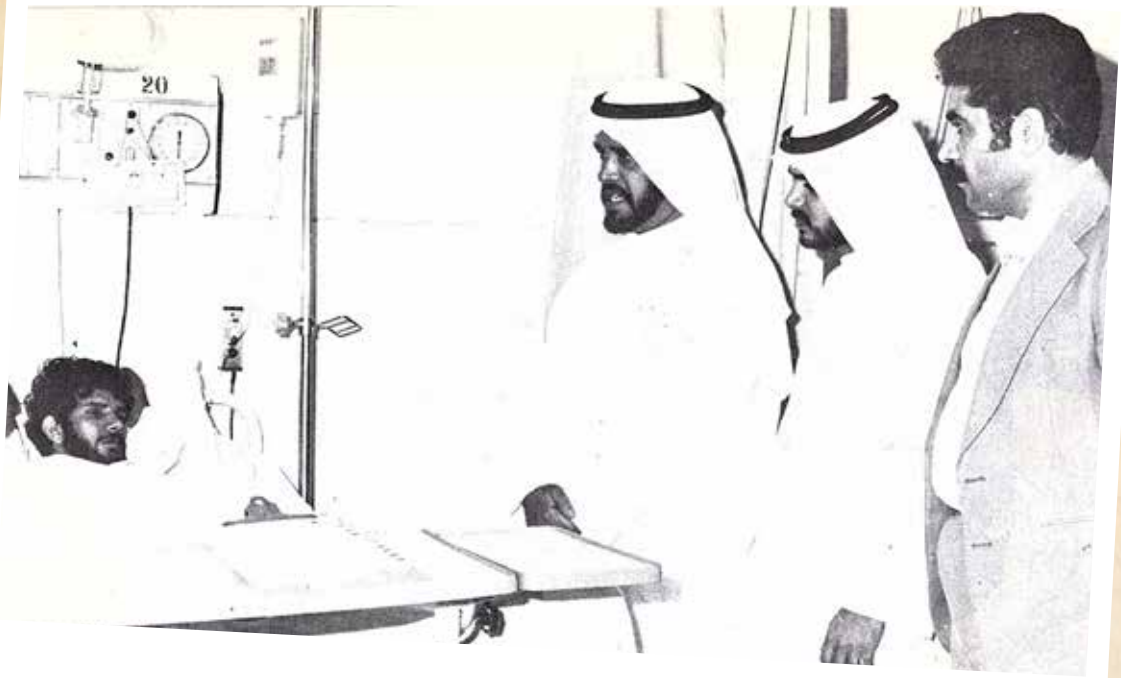

العقيد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية في زيارة لمنتسب بعد إصابته أثناء أداء مهامه عام **1981**.

- حفل تخريج الدورة الثانية لدراسة اللغة الإنجليزية في مدرسة تدريب الشرطة عام **1981**.

ريم الشامسي:

العمل العسكري يعزز قوة الشخصية

إعداد: لارا الظراسي- تصوير: محمد علي

المساعد ريم علي الشامسي تعمل موظفاً شاملاً في إدارة تراخيص السائقين و المركبات في العين في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، وهي حاصلة على شهادة الثانوية العامة والتحقت في العمل الشرطي في عام 2006.

وعن اختيارها دخول المجال العسكري، توضح المساعد ريم أن أسرتها كانت الداعم لهذا النجاح والتميز، وأنها وجدت كل الدعم والمساندة منهم لدخول المجال العسكري، وعندما بدأت العمل وجدت كل الدعم من مدرائها.

وعن الجوائز التي فازت بها المساعد ريم الشامسي، قالت: بفضل من الله فزت بالعديد من الجوائز، حيث فزت في مسابقة درع القائد العام عام 2017 بالمركز الأول فردي في مسابقة البندقية وفي مسابقة الإدارة فزت بالمركز الثالث فردي مسدس، وفي عام 2019 في مسابقة الإدارات حصلت على الأول فردي بندقية والثاني مسدس، وعام 2018 عام زايد حصلنا على درع بطولة الوزارة عام 2019 على المركز الثالث.

وعن هواياتها أوضحت قائلة: أهوى القراءة كثيراً في كل المجالات، أحب أن اتذوق كل شيء جديد من خلال القراءة، كما أهوى المغامرات والاستكشاف من خلال الرياضات التي تعتمد على الجهد والصبر واكتشاف التجارب التي تعتمد على اكتشاف القوة الجسدية وتعلم الجديد، إنه الشغف التي يجعلني أحاول دائماً التعرف على الجديد.

باختصار هوايتي الحقيقية هي التعلّم، وهذا مايدفعني دائماً لتعلم الجديد والدخول في التحديات والاستمتاع في خوضها وتحقيق النجاح فيما أقوم به.

عن الحكمة التي تؤمن بها، قالت: هناك الكثير من الأقوال المأثورة التي أحبها وأحاول جاهدة تطبيقها ولكن قبل كل شيء ليحصل الإنسان على التوفيق والنجاح عليه أن يكون مرضياً لوالديه، ويقدر أهمية ذلك في تحقيق السعادة الاجتماعية والعلمية والعملية فهما أساس النجاح.

وعن النصيحة التي تقدمها للمقبلات على العمل العسكري، تقول المساعد ريم الشامسي: العمل العسكري مثله مثل أي عمل آخر، فإذا أردت أن تعملي بإخلاص فسيكون عليك العمل باجتهاد مهما كان عملك، والعمل في العسكرية سيعزز قوة شخصيتك، ويساعدك في تحديد الأولويات في حياتك وتقديم الأهم على المهم، ويكسبك مهارة اتخاذ القرارات في الظروف المختلفة، ما يصقل شخصيتك، وهذا العمل يحتاج إلى السعي الدؤوب لتحقيق النجاح لتكوني قدوة للأجيال التي تنظر اليك وتتعلم.

> ليحصل الإنسان على التوفيق والنجاح عليه أن يكون مرضياً لوالديه

ريم علي الشامسي
REEM A. ALSHAMSI
شرطة أبوظبي
A.D POLICE

الخاطري: التحفيز المعنوي جعلني متميزاً

إعداد: أماني اليافعي

هو بطل رياضي من أبطال الإمارات خاض تحديات عديدة حتى حصل على المركز الثاني في بطولة كمال الأجسام وعليها استحق التكريم من سعادة اللواء علي عبدالله بن علوان النعيمي قائد عام شرطة رأس الخيمة للإنجاز الدولي في رياضة كمال الأجسام.

هو الملازم أول عبد الرحمن عبيد الخاطري من مواليد 1992 حاصل على شهادة الماجستير من أكاديمية العلوم الشرطية في الشارقة تخرج منها عام 2014، والتحق بالقيادة العامة لشرطة رأس الخيمة في العام نفسه، ويعمل الآن في إدارة المرور والدوريات في قسم الدوريات كضابط خفر الدوريات. يهوى لعبة كمال الأجسام وركوب الخيل والرماية.

كرمه قائد عام شرطة رأس الخيمة على الإنجاز الدولي الذي حققه في رياضة كمال الأجسام حيث يقول: هذا التكريم كان بمثابة تحفيز قوي لي لمواصلة مشواري الرياضي تحت الراية الشرطية ولتقديم أفضل ما عندي من أجل الوطن وللحصول على أعلى المراكز المتقدمة لرفع اسم الدولة عالياً في المحافل الدولية.

تم تكريم الخاطري خلال مسيرة عمله عدة مرات ومنها تكريم من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة على الإنجاز الرياضي، ومن القائد العام لشرطة رأس الخيمة، لحصوله على المركز الثاني في بطولة غرب آسيا لكمال الأجسام التي استضافتها مملكة البحرين، وتكريمه لحصوله على المركز الثاني على مستوى الدولة المكون من فريق العمل بجائزة سمو وزير الداخلية عن الظواهر الأمنية، إضافة إلى العديد من الشهادات التقديرية عن إنجازات المهام الموكلة إليه في عمله.

يقول الخاطري عن قدرته على الموازنة بين طبيعة وظيفته وبين حياتك الخاصة إن ذلك يتحقق له باهتمام ومتابعة رؤسائه ما كان له أبلغ الأثر في نجاحاته وإنجازاته بوجود بيئة عمل محفزة للإبداع والعطاء. كما استطاع استكمال دراسته والحصول على الماجستير بتقدير «جيد جداً» وذلك بسبب الدعم المعنوي الذي كان يتلقاه من جميع من حوله، فهذه الخطوات التي حفزته للوصول إلى ما هو عليه وتحقيق النجاح والتميز.

ومن أبرز البطولات التي شارك بها العام الماضي بطولة العالم لكمال الأجسام التي استضافتها إمارة الفجيرة وبطولة دبي «ماصل شو الدولية»، وبطولة غرب آسيا التي استضافتها مملكة البحرين وبطولات أخرى في الإمارات.

ينصح الخاطري زملاءه بأن يكونوا قدوة حسنة ومشرفة للدولة في أي مكان في العالم، كما يؤكد على وجود الاهتمام والدعم من القيادة الرشيدة عامة وفي الجانب الرياضي خاصة والدعم الكبير لجميع الهيئات في المجتمع نحو ترسيخ مفهوم أهمية الرياضة وآثارها الإيجابية. وقد وفرت القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة الفرص للكثير من العاملين فيها لبناء مجتمع صحي ومعافى وخالٍ من الأمراض عبر تشجيعهم وتحفيزهم لخوض ممارسة أي نشاط رياضي والتميز فيه.

Capriole Construction

شركة كابريول للمقاولات ذ.م.م

Capriole Construction Co. L.L.C.

DUBAI: P.O. Box: 81103, DUBAI – UAE. Tel.:+971 4 4364022 Fax:+971 4 4364021
ABU DHABI: P.O. Box: 34103, ABU DHA BI – UAE. Tel.:+971 2 6444004 Fax :+971 2 6446404
Email: capriole@emirates.net.ae

شمسة الفلاسي: الانتصار على الذات هو أجمل انتصار!

إعداد: لارا الظراسي- تصوير: محمد علي

هناك أبطال يعشقون التحدي والمغامرة، هم في حقيقة الأمر أبطال يوجهون أنفسهم ومخاوفهم قبل أن يواجهوا المجهول والصعاب في مغامرة غير اعتيادية قد تكلفهم الكثير من الجهد والصبر وفي نهايه المغامرة يحصدون وحدهم طعم الانتصار.

نجمتنا اليوم في باب «خارج المهنة» هي من هذا الطراز تحديداً، فتاة تعشق التحدي ولاتعرف الخوف ولا تفكر مرتين لخوض مغامرة كبيرة سواء أكانت براً أم بحراً أم جواً. إنها المساعد أول شمسة جمال الفلاسي التي تعمل مدربة في قسم التدريب في مركز التربية الرياضية الشرطية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي التي التحقت بها عام 2011.

وعلى الرغم من شغفها الدائم بالرياضات المتنوعة، والتي تتطلب الصبر والجلد وتحمل المشقة، إلا أنها تعي تماماً أهمية التعليم الأكاديمي فهي تحمل شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال التطبيقية.

تهوى شمسة الفلاسي المغامرة وروح التحدي وتحاول دائماً أن تواجه مخاوفها قبل أن تواجه أي تحدٍ كان، فهي تعتبر أن الانتصار على الذات هو أجمل انتصار والأكثر صعوبة.

المغامرة بالنسبة لابنة الفلاسي لاتعني أبداً أنها محصورة في مجال واحد، فهي تؤمن أن جمال المغامرة في تذوق كل جديد وغير اعتيادي، لهذا نجد أنها تمارس رياضات تسلق الجبال، ورغم صعوبتها، إلا أنها تجدها من أمتع الرياضات التي تحتاج إلى القوة العضلية والتركيز والصبر، هذا بجانب رياضة الدراجات الجبلية والمسير الجبلي.وأضافت البطلة والمغامرة شمسة الفلاسي أنها تجد متعة كبيرة في رياضة التجديف بقوارب الكاياك لمسافات تتعدى 110 كيلومترات على مدار ثلاثة أيام.

المغامرة شمسة الفلاسي لا تتوقف عند الخوض في كل الرياضات الصعبة التي تتطلب الكثير من العمل الشاق والجهد بل إنها تتحدى ذاتها قبل كل شيء.

تمارس الفلاسي مغامراتها في كل إمارات الدولة، لايوجد جبل أو بحر إلا ويعرف ابنة الفلاسي التي تخوض التحديات بعزيمة لاتلين.

ببساطه لم تترك شبراً في تراب الوطن إلا وتعرفت على أبعاده ومشقته الأولى، وكأنها تعيد اكتشاف نفسها وتاريخها قبل أن تكتشف التجربة والمغامرة.

COPPERFIELD

SERVICES OFFERED

- LANGUAGE TRAININGS
  تدريس وتعليم اللغات.
- CUSTOM MADE TRAININGS
  التدريب والدعم الإداري.
- BUSINESS & ADMINISTRATIVE SUPPORT TRAININGS
  تصميم البرامج التدريبية حسب الاحتياجات التدريبية للمؤسسة.
  - Team Building
    بناء فرق العمل.
  - Change Management
    إدارة التغيير.
  - Leadership Trainings
    التدريب على القيادة.
  - Training of the Trainers (TOT)
    تدريب المدربين (TOT).
  - Protocol Etiquette Training
    التدريب على البروتوكول والإتيكيت
  - Women Empowerment Trainings
    تمكين المرأة العاملة.
  - Training Programs for Juvenile Offenders
    (برامج تدريبية للأحداث (تعديل السلوك، تحديد الأهداف المستقبلية).
  - Mental Health Training for Juveniles
    الصحة النفسية للأحداث.

OTHER SERVICES:

COPPERFIELD M.E CONTRACTING L.L.C

- EPC
- CIVIL CONSTRUCTION PROJECT
- PIPING PROJECTS
- HVAC PROJECTS
- SCAFFOLDING DESIGN/ERECTION & DISMANTLING

COPPERFIELD BUSINESS CONSULTANCY

- RECRUITMENT CONSULTANCY
- DIGITAL MARKETING
- SHARED SERVICES MANAGEMENT
- STRATEGIC HR CONSULTING
- UAE NATIONAL PLACEMENT
- STUDY ABROAD PROGRAM

COPPERFIELD RECRUITMENT SERVICES

- MANPOWER OUTSOURCING
- TEMPORARY PLACEMENT
- FUNCTION OUTSOURCING

COPPERFIELD AVIATION SERVICES L.L.C

- MANPOWER OUTSOURCING
- GROUND HANDLING SERVICES

SCAN TO CONNECT

Office 107-108, 1st Floor, Block C-Al Aryam Tower
Al Mina Street, P.O Box 38249
Abu Dhabi, UAE

Tel: +971 2 6413111 / +971 2 6413110
Email: info@copperfield.ae
Website: www.copperfield.ae

البطل الذهبي الذي قهر الإعاقة

إعداد: خالد الظنحاني

يعد البطل الأولمبي الإماراتي محمد خميس خلف، أول لاعب إماراتي يحرز ميداليتين ذهبيتين في تاريخ الألعاب البارالمبية بحصوله على المركز الأول في أولمبياد «أثينا» و«ريو»، وهو صاحب المسيرة الرياضية الحافلة وما زال يخطو بثبات على طريق البطولات، ليكون واحداً من ألمع نجوم «أصحاب الهمم». تعرض خلف للإعاقة منذ صغره بعد إصابته بشلل الأطفال، وهو من مواليد 1969 بدبي، حاول علاج الإعاقة بعناية علاجية متكررة، إلا أن الإصابة تمكنت من إحدى رجليه التي فقد التحكم فيها كلياً والرجل الأخرى ضعيفة، وبالعزيمة والإصرار تمكن محمد خميس خلف من حفر اسمه في سجل «أصحاب الهمم» بعد الإنجازات الكبيرة التي صنعها اللاعب ليرفع علم الدولة عالياً خفاقاً في المحافل الدولية والقارية. واستطاع نجم «أصحاب الهمم» قهر الإعاقة وثقل موهبته الرياضية في لعبة رفع الأثقال التي أتقنها وبات من ألمع نجومها، احترف خلف رياضة رفع الأثقال عام 1996، ويمتلك سجلاً حافلاً من الإنجازات القارية والدولية والعربية كان آخرها ذهبية دورة الألعاب البارالمبية ريو دي جانيرو في نسختها الأخيرة عام 2016، كما أن الإصابة لم تمنعه من تكوين أسرة يحيطها الود والتفاهم، وله من الأبناء خمسة، بنت وأربعة أولاد.

يلعب خلف ضمن صفوف فريق رفع الأثقال بنادي دبي لأصحاب الهمم، أحرز برونزية بطولة أوروبا المفتوحة بالمجر، وذهبية بطولة أستراليا المفتوحة، وذهبية بطولة نيوزيلندا المفتوحة عام 1999، وفي عام 2000 قنص ذهبية بطولة بلجيكا الدولية. وزاد من غلته من الميداليات في عام 2009 بذهبية بطولة أرفورا بأستراليا، وذهبية بطولة هولندا الدولية، وذهبية كأس آسيا لرفعات القوة كوالالمبور بماليزيا، واستمر في تألقه ونال في العام 2010 جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي، والفوز بفضية الألعاب الآسيوية شبه الأولمبية جوانزو بالصين، وفي عام 2011 قنص برونزية الألعاب العالمية لذوي الإعاقة الحركية والبتر في الشارقة، وفضية بطولة المجر الدولية المفتوحة، وفضية بطولة خورفكان الدولية المفتوحة بالإمارات، وذهبية بطولة هولندا الدولية المفتوحة، وذهبية بطولة الأردن الدولية، وفي عام 2013 أحرز فضية وبرونزية بطولة آسيا لرفعات القوة كوالالمبور، وفي عام 2014 قنص ذهبية الألعاب الآسيوية البارالمبية كوريا الجنوبية – أنشيون.

ينصح خلف أي لاعب يرغب في التألق وتحقيق الإنجازات أن يحب اللعبة وأن يعطيها بإخلاص وأن يتحلى بالعزيمة والإصرار. وأشار أنه مارس ألعاب القوى والجري على الكراسي المتحركة في البداية إلا أنهم رشحوه لممارسة رفعات القوة لما يمتلكه من بنية جسمانية، وشارك في التدريبات منذ 1991، حيث التحق بصفوف نادي دبي لأصحاب الهمم، وبالصبر والعزيمة تمكن من تحقيق الإنجاز وهي نصيحته لأي لاعب يرغب في التألق وخدمة بلده.

يقول خلف: «إن أصحاب الهمم في الدولة محظوظون بدعم القيادة الرشيدة، وقد حرصت الدولة على إقامة مسابقات تطور مستوى اللاعبين المواطنين وتعطيهم الفرصة لتبادل الاحتكاك مع أبطال عالميين مثل بطولات فزاع التي انطلقت قبل 10 أعوام وتلعب دوراً مهماً في تطوير مستوى أصحاب الهمم، مشيراً إلى أن استضافة أبوظبي للألعاب الصيفية 2019، فخر للجميع، وتظهر مدى اهتمام الدولة وتقديرها لكل فئات المجتمع بصورة عامة ولأصحاب الهمم بصورة خاصة». مضيفاً «أتمنى من أصحاب الهمم في البيوت أن يتواجدوا في الرياضة ويخرجوا للمجتمع، لأن الرياضة هي التي ستبرزهم وتجعلهم يندمجون مع المجتمع، والخجل لن يفيد، وخصوصاً الأسوياء الذين يتعرضون لحوادث، فبعضهم يغلق على نفسه ولا يمارس أي رياضة».

مواصلات الإمارات
Emirates Transport

سقوط الوحش

999 - خاص

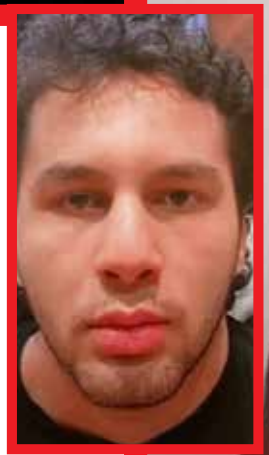

كان واحداً من أعتى المجرمين المطلوبين في عدة دول أوروبية، فهو قاتل وتاجر مخدرات وزعيم عصابة منظمة روعت الآمنين وسلبت أموالهم على مدار سنوات عدة إلى أن ساقه القدر إلى دار الأمن والأمان دولة الإمارات فاراً من وجه العدالة متوارياً عن الأنظار كجرذ إلى أن اصطادته يد العدالة الإماراتية الشهر الماضي. ففي إنجاز أمني جديد للدولة وضمن عملية نوعية، ألقى جهاز أمن الدولة في دبي القبض على المدعو أمير فاتن مكي، وهو دنماركي الجنسية من أصل مغربي، ويُعد من أخطر قيادات العصابات الدولية المُنظمة النشطة في مجالات إجرامية عدة مثل القتل وتجارة المخدرات وغسل الأموال. كان أمير مكي من المدرجين على قوائم «الإنتربول» لكونه مطلوباً بتهمة القتل العمد، وأنه كان محل اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام الإسبانية والأوروبية بشكل عام، نظراً لجرائمه الوحشية المتعددة، وعلى الرغم من المتابعات والملاحقات الأمنية الواسعة له في أوروبا، لم تنجح أي من محاولات القبض عليه هناك، وقد تردد على

الدولة مستخدماً جوازات سفر متعددة. وحسب جهاز أمن الدولة في دبي فإنه بعد تنفيذ عمليات استخباراتية وميدانية سرية متقنة جرت في ظروف استثنائية نتيجة لتقييد الحركة في دبي ضمن جهود مكافحة فيروس «كوفيد- 19»، وما تبعها من إجراءات وقائية مكثفة، تمكنت الفرق الأمنية من رصد أحد الأشخاص ووضعته قيد الاشتباه، حتى تم التحقق من هويته والتأكد من أنه أمير مكي فتم اتخاذ الإجراءات اللازمة وتشكيل فريق قانوني بالتعاون مع النيابة العامة في دبي ووزارة الخارجية والتعاون الدولي لإصدار الأذونات القانونية لإلقاء القبض عليه وتسليمه للجهة القضائية المختصة. وفي عملية أمنية تمت باحترافية عالية وسرعة كبيرة، جرت مداهمة مقر إقامة أمير مكي في منتصف ليل الثالث من يونيو الماضي في أحد أحياء دبي، حيث تم إلقاء القبض عليه، وجرى التحقيق معه تمهيداً لتسليمه إلى جهة الطلب.

إلقاء القبض على هذا المجرم الفار جاء بعد سلسلة مطاردات وعمليات رصد دقيقة بعد محاولاته التخفي والتواري عن الأنظار منذ نوفمبر عام 2018 بعد تمكنه من الفرار من مداهمة استهدفته في إسبانيا.

أمير فاتن مكي، دنماركي الجنسية ويبلغ من العمر 22 عاماً فقط، ومع ذلك يعتقد على نطاق واسع أنه زعيم عصابة خطيرة تدعى «السويديون»، ويعتقد أيضاً أنه على صلة برضوان التاغي، الذي ألقي عليه القبض في دبي أواخر العام الماضي. وتمكن أمير فاتن مكي من الإفلات من عدة محاولات للقبض عليه، حيث أصيب في الساق وقتل ثلاثة من زملائه في مدينة مالمو السويدية في عام 2018، لكنه تمكن من الفرار حيث اختبأ في إسبانيا، وهناك أيضاً استهدفته الشرطة في نوفمبر 2018 بمداهمة ضخمة شارك فيها 120 من الشرطة الإسبانية، لكنه تمكن من الفرار وتوارى عن الأنظار منذ ذلك الحين.

ويقف أمير فاتن مكي وعصابته خلف مقتل مهرب الكوكايين، ديفيد أفيلا راموس، البالغ من العمر 37 عاماً، والمعروف في عالم المخدرات السري باسم «مارادونا»، الذي قتل بالرصاص أثناء مغادرته حفلاً في مدينة ماربيا جنوب إسبانيا. ومن أبشع جرائم مكي قتل «مارادونا» أمام زوجته وأطفاله الصغار، الذين كانوا في السيارة عندما تعرض لطلق ناري، كما يُشتبه في أن عصابته قامت بقتل سفيان أحمد براك، والمعروف أيضاً باسم «الـ زوكاتو»، والذي أطلق عليه الرصاص تسع مرات، وكان يعد المهرب الأساسي للحشيش من المغرب إلى أوروبا. كما يعتقد أن عصابته «السويديون» قامت بعمليات اختطاف وإطلاق نار وإشعال النار في مطاعم مطلة على الشاطئ وتفجير مستودعات منافسيهم من العصابات الأخرى. ومن بين عمليات عصابته كذلك، مقتل فلامور بقيري، الذي قُتل بالرصاص أمام زوجته وطفله خارج منزله جنوب غربي لندن. ويعتقد أن البقيري، كان على صلة بزعيم عصابة منافسة لعصابة أمير فاتن مكي، في كوستا ديل سول، في جنوب إسبانيا. وتصدر زعيم العصابة المغربي الأصل عناوين الصحف في هولندا بعد جريمة أسفرت عن مقتل محام هولندي اغتيل بالرصاص قرب منزله في أمستردام وكان مكلفاً الدفاع عن شاهد للنيابة العامة في قضية متّهم فيها تاغي. ووفقاً للإعلام الإسباني فقد تلقى أمير فاتن مكي ما بين 50 ألفاً و100 ألف يورو عن كل قتيل.

من السويد إلى إسبانيا

اكتسب أمير فاتن مكي شهرة واسعة باعتباره قاتلاً لا يرحم عندما قرر الانتقال بعصابته إلى كوستا ديل سول، وهي منطقة سياحية في جنوب إسبانيا، تسمى أيضاً «كوستا ديل هامبا» بسبب صلتها بتهريب الكوكايين، الذي يدخل عبر ميناء الجزيرة الخضراء، والحشيش، الذي يأتي من المغرب، ومن هناك يتم توزيع كلا النوعين من المخدرات على السوق الأوروبية. وبالتالي كان الانتقال يهدف على ما يبدو للسيطرة على منبع تجارة المخدرات في أوروبا. وعلى الرغم من المنافسة الشرسة مع الهولنديين والروس، الذين يعملون أيضاً في تلك المنطقة، إلا أن الشرطة المحلية تعتبر عصابات السويديين أسوأ ما عرفته كوستا ديل سول على الإطلاق. وكان أمير فاتن مكي يتولى قيادة أحد أكثر تلك العصابات نشاطاً، ويتكون من سويديين من أصل صومالي. وجرت محاولات عديدة لاعتقاله في أوروبا، إلا أنها جميعها باءت بالفشل بسبب استخدامه لعدد من جوازات السفر بأسماء مختلفة، رغم أنه أصيب مرات عدة وخاصة في ساقه حيث تحمل ندوباً عدة، وهو كما ذكرنا مسجل خطر في قوائم الإنتربول، لكونه مطلوباً بتهمة القتل العمد.

مشهد هوليوودي

يروي أحد المدونين السويديين أنه مساء 19 يونيو 2018 وقعت واحدة من أسوأ عمليات إطلاق النار على أيدي العصابات في السويد والحصيلة: ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى. حدث إطلاق النار عندما غادرت مجموعة من المجرمين المشهورين المتجمعين حول أمير مكي أحد أماكن تجمهره الشهيرة، مقهى جالاكسي في أحد الأحياء وسط مدينة مالمو. وجالكسي كافيه هو مكان يتم فيه لعب الألعاب عبر الإنترنت. قتل في الاشتباك الذي وقع بين عصابة مكي وعصابة منافسة شاب يبلغ من العمر 27 عاماً وشقيق له يبلغ 29 عاماً وآخر يبلغ 19 عاماً فقط وثلاثتهم يتبعون لمكي الذي أصيب بجروح طفيفة في الاشتباك.

القتيل الأول كان يدعى نبيل عبد الله وقد أدين سابقاً بارتكاب جريمة حيازة سلاح من دون ترخيص أسلحة، حيث ادعى في التحقيقات أنه كان يخبئه لزعيم عصابة يدعى نرمين كرامي حمدوفيتش، الذي قُتل بالرصاص في ليندنغن في فبراير 2016. القتيل الثاني الشاب عبد الله، 29 سنة، سبق أن أدين بجرائم مخدرات. الشاب الثالث البالغ من العمر 19 عاماً ويدعى عمر عبادي كان بلا سوابق، لكنه برز في التحقيقات في العديد من الجرائم الخطيرة، وكان أحد أفضل أصدقاء أمير مكي ومن غير المعروف ما إذا كان قريباً من إلياس عبادي الذي اتُّهم في 2018 بواحدة من أخطر جرائم الاحتيال في السويد.

مارادونا ..قتله مكي امام عائلته

- ولد أمير فاتن مكي في عام 1998 من أصل مغربي.
- العمر 22 عاماً.
- الجنسية دنماركي.
- العمل أو المهنة زعيم عصابة خطيرة تدعى «السويديون»، وهو أحد أخطر قيادات العصابات الدولية المنظمة.

الإنسان والبعوض

د. سمر الشامسي

في الحقيقة ليس هناك علاقة بين الإنسان والبعوض، تلك الحشرة الطائرة التي تتغذى على دماء الإنسان عندما تغرس خرطومها في جسد الإنسان وتمتص الدماء لتتغذى عليها، وإنما إسقاط معنوي تجسد صفة يتصف بها كل مستغلٍ طامع لا يعتبر من الابتلاءات الكونية التي تحيطنا وتصيب الكون يومياً، فقتلت الإنسانية ونزعت الرحمة من قلوبهم وأصبحوا يتخذون من الإنسان حطباً يشعلون به نيران مدافئهم في ليالي الشتاء الباردة.

في الوقت الذي تحارب فيه الكوادر الطبية جائحة الكورونا وواقعهم اليومي يشبه حال الجندي في المعركة يحمل سلاحه ويشرئب عنقه لينال النصر أو الشهادة، وإذا بقذيفة الغدر تصيب ذراعه فيضطر للابتعاد عن المعركة ليراقب المشهد من بعيد فيسأل الله الشفاء ليعود سريعاً ليس لبيته فقط، ولكن ليعود لساحة المعركة ليدافع عن بني البشر ولسان حاله يقول: «لا نامت أعين الجبناء». وكأن الموت يسخر منا والمرض ينادي الأبطال في ميدان القتال والكل مترقب والكثير يرتجف والأيام مليئة بالكثير من الأحداث، فليس لها من دون الله كاشفة، ولا طاقة لنا بالفجيعة في أحبابنا.

ومع كل هذه الأهوال تجد تجار الحروب يظهرون متصدري المشهد، ليس لتجارة السلاح ولكن للتجارة في الأقوات والأرزاق.

فهؤلاء هم المعنيون بالإسقاط المعنوي وكأنهم من سلالة وفصيلة البعوض يمتصون دماء المساكين.

فتجار الإنسانية لا يخلو منهم زمان أو مكان، على الرغم من ربحهم وزيادة أرصدتهم في البنوك على يد هؤلاء المساكين، فهذا هو وجه الشبه بين الإنسان المستغل الذي نقصده والبعوض.

ميديكلينيك

خدمات رعاية صحية معتمدة دولياً
الآن أقرب إليكم

تقدم مجموعة ميديكلينيك الشرق الأوسط خدمات رعاية صحية معتمدة في سبعة مستشفيات، وأكثر من 20 عيادة وتوفر أكثر من 900 سرير للمرضى في دبي وأبوظبي والعين ومنطقة الظفرة.

أخصائيون تثق بهم.

شركة تابعة لميديكلينيك انترناشيونال
www.mediclinic.ae

MOH FB27854-31.10.19

سيد الإحساس

شعر: عائشة الشحي (العاطفة)

هَـــوْد يَـــا رَاعِـــيْ الْـــهَـــوَى هَـــوْدِيْ
بِـــالْـــقِـــصَـــايِـــدْ يَـــاكْ مَـــرْدُوْدِيْ
مَـــا لْـــنَـــا فِـــيْ وَصْـــلِـــكُـــمْ حَـــايِـــهْ
يَـــوم صَـــارَتْ بَـــيْـــنِـــنَـــا حْـــدُوْدِيْ
لِـــلْـــمِـــفَـــارَقْ بَـــارْفَـــعْ الـــرَّايِـــهْ
لِـــلْـــمِـــوَاصَـــلْ بَـــاحْـــكِـــمْ قْـــيُـــوْدِيْ
مَـــا بِـــتِـــلْـــقَـــى حَـــدّ شَـــرْوَايِـــهْ
وَارِثـــــهْ طِـــيْـــبِـــيْ مِـــنْ جْـــدُوْدِيْ
يَـــا كِـــبِـــرْ قَـــدْرِيْ وْمُـــوْفَـــايِـــهْ
يَـــوْمِـــكْ انْـــتِـــهْ مِـــنْـــقِـــصْ عْـــهُـــوْدِيْ
مَـــا هِـــنَـــتْ فِـــيْ عَـــيْـــنِـــيْ غْـــفَـــايِـــهْ
والْمَـــــلا سَـــالِـــيْـــنْ و رْقُـــوْدِيْ
كِـــنْـــت شِـــعْـــرِيْ وْكِـــنْـــت مَـــعْـــنَـــايِـــهْ
كِـــنْـــت بِـــالْـــقِـــيْـــفَـــانْ مَـــقْـــصُـــوْدِيْ
دَايِمْ ألْـــهَـــجْ بِـــاسْـــمِـــكْ دْعَـــايِـــهْ
والْـــــزُوْن وْ غَـــيْـــثِـــهَـــا شْـــهُـــوْدِيْ
سَـــيِّـــدْ إحْـــسَـــاسِـــيْ وْمَـــضْـــنَـــايِـــهْ
بِـــالْحَـــشَـــا مَـــنْـــزِلْـــكْ مَـــفْـــنُـــوْدِيْ
يَـــوم بَـــاقِـــيْ الـــنَّـــاسْ مَـــنْـــفَـــايِـــهْ
إنْـــت دِهْـــن الْـــعُـــوْد (كَـــمْـــبُـــوْدِيْ)
والـــنَّـــهَـــايِـــهْ أصْـــعَـــبْ نْـــهَـــايِـــهْ
صَـــارْ دَرْب الْحِـــبّ مَـــسْـــدُوْدِيْ
بَـــيْـــن حِـــسَّـــادٍ وْوَشَّـــايِـــهْ
مَـــسْـــمِـــعِـــكْ يَـــا زَيْـــن مَـــعْـــقُـــوْدِيْ
رَوِّحْ وْلا تَـــطْـــلِـــبْ لْـــقَـــايِـــهْ
الـــلِّـــقَـــا مَـــا عَـــادْ مَـــنْـــشُـــوْدِيْ
سَـــمَّـــحْ الـــلّـــه ذَنْـــبِـــكْ.. بْـــرَايِـــهْ
مَـــا بَـــاحَـــمِّـــلْ خَـــاطِـــرِيْ زَوْدِيْ
وانْ قِـــرَيْـــت مْـــن الـــذِّكِـــرْ آيِـــهْ
بَـــتْـــعَـــرِفْ وِشْ كَـــانْ مَـــقْـــصُـــوْدِيْ
وْلِـــيْ كِـــثِـــيْـــر أبْـــيَـــاتْ مَـــقْـــرَايِـــهْ
والـــشِّـــعِـــرْ زَادِيْ وْمَـــزْدُوْدِيْ
هَـــيْـــه أنَـــا بِـــالـــصِّـــدْق مَـــدْعَـــايِـــهْ
كَـــانْ مَـــا تَـــدْرِيْ عَـــنْ وْجُـــوْدِيْ.!
بِـــالْـــوِفَـــا شَـــمْـــعَـــه مْـــضَـــوَّايِـــهْ
وانْـــت خَـــايِـــنْ رُوْح وِوْعُـــوْدِيْ..!!

قالوا..

الدكتور عبدالعزيز المسلم
شاعر وباحث رئيس معهد الشارقة للتراث

إنّ من الطبيعي أن يتأثّر الأديب بما حوله، خاصةً حين يتعلق الأمر بأزمة عالمية مثل جائحة كورونا، فالأديب مرتبط أشدّ الارتباط بإنسانيّته، وهو كائن مُستفزّ إبداعياً أمام كلّ ما يمكن أن ينال من هذه الإنسانية، ولا بدّ أنّه خزّن في ذهنه ووجدانه ما يكتبه مستقبلاً، أو أنّه يكتب الآن ما يجري ويعيد إنتاجه بأسلوب أدبي هو راضٍ عنه، لأنّ لديه شروطاً واجبة بالتأكيد في الشعر أو السرد.

جرعة ذِكْرَى

شعر: عبيد بن خصيف

الْـبَـارْحـه طَـيْـفِـكْ عَـلَـيْـنَـا تَـنَـكَّـرْ
وَلْـهَـانْ وَآحِـسّ بْـوِجُـوْدِكْ وْلا الْـقَـاكْ..!

أرْجُـوْك طَـمِّـنِـيْ وْحِـنّ وْتِـفَـكَّـرْ
الـلَّـيْـل يَـاسِـرْنِـيْ وَ ابَـاتْ بْـزوَايَـاكْ

أبْـحِـرْ بْـحِـسْـنِـكْ يَـا الْـغَـلا.. وَ اتِـذَكَّـرْ
خَـدَّكْ وْ خَـشْـمِـكْ والـرِّمُـوْش وْدَعَـايَـاكْ

وْكِـلْ مَـا فِـتَـحْـت ألْـقَـاكْ.. رَدّ وْتِـسَـكَّـرْ..!
مَـحْـرُوْم مِـنْ صَـوْتِـكْ وْ مَـحْـرُوْم رَوْيَـاكْ

لانّ الـظِّـرُوْف الْـقَـاسِـيه مَـا تِـفَـكِّـرْ
تِمْـنَـعْـك وِ تْـشِـبّ الْجَـمِـرْ فِـيْ حَـنَـايَـاكْ

كَـنِّـيْ بِـجِـسْـر وْصَـرْف الايَّـامْ بَـكَّـرْ
وَانَـا مَـعْ الأيَّـامْ وِوْصَـالِـكْ أسْـلاكْ

مِـشْـتَـاقْ لِـكْ والْـفِـكِـرْ بَـعْـدِكْ تَـعَـكَّـرْ
عَـطْـشَـانْ لِـكِـنِّـيْ تِجَـرَّعْـت ذِكْـرَاكْ

الـشَّـوْق كَـاسَـةْ شَـايْ ولْـقَـاكْ سِـكَّـرْ
أحِـسّ طَـعْـمِـكْ فِـيْ عِـرُوْقِـيْ.. وْلا الـقَـاكْ..!!

شعر: هبة الفقي

للشاعرات فقط:

أنت الحياة

نَبَتَ الْقَصيدُ
على يَدَيّ وأزْهَرا
والْحرفُ
أضْحى مُذْ ذَكَرْتُكِ كَوْثَرا
يا نِعْمَةَ الله التي
في حِضْنِها
عانَقت
كُلَّ الْمُرْسَلاتِ على الثَّرى
يا سِحْرَ هذا الْكَون
يا طَعْمَ الْحياةِ
وسِـرَّ قَلْبـي
حينَ باسمكِ نوَّرا
عيناك
أضْحَتْ سَلْسبيلَ بِشارَتي
ويداك
باتتْ للسَّعادةِ مَعْبَرا
أمّاهُ
يَجْري نَهْرُ حُبّكِ في دَمي
عَذْبًا
كزمزمَ مُنذُ جاءَ مُطهَّرا
غيثُ ابتسامِك
لو يَفيضُ
تُحالُ هذي الأرضُ روضًا
والصَّحاري أنْهُرا
حَوْلَ النُّجومِ
يطوفُ حُسْنُكِ مُفْردا
حتى غَدوْتِ
لكلِّ حُسْنٍ منبَرا
تَتَبَخْترُ الْكَلِمَات
بينَ أناملي
مُنْذُ ابتدأتُ
بوصفِ فتْنةِ ما أرى
لولاكِ
ما عَرِفَ الْفُؤادُ حَلاوةً
أوْ ذاقَ
من كفِّ الْمباهِجِ سُكَّرا
أمَّاهُ
يا بابَ النَّعيمِ لمُهْجتي
يا بُلْبُلًا
لسَماءِ أحْلامي سَرى
أنتِ السَّبيلُ إلى الْحياةِ
إذا الزَّمانُ
توقَّفَتْ أنْفاسُه
وتَحَجَّرا

أعلام عربية

صلاح ستيتية

ولد الأديب والشاعر والدبلوماسي اللبناني صلاح ستيتية في عائلة بورجوازية في 28 ديسمبر 1929 في بيروت خلال مرحلة الانتداب الفرنسي على لبنان، واختار أن يكتب بالفرنسية فيما كان والده شاعراً باللغة العربية.

وبقي على ارتباط بلبنان الذي كان الملهم الرئيس لأشعاره. وهو صاحب محاولات أدبية وترجمات لشعراء عرب ونصوص حول الفن. وشكل عمله «حملة النار» (1972) دراسة معمقة في الجذور الروحية للعالم العربي، فضلاً عن مستقبله المحتمل.

ونال الجائزة الكبرى للفرانكوفونية التي تمنحها الأكاديمية الفرنسية عام 1995 عن مجمل نتاجه الأدبي.

وكان على علاقة بعدد كبير من أدباء القرن العشرين، من بينهم جان–بيار جوف وهنري ميشو ورينيه شار وإيف بونفوا.

وكانت له مسيرة في السلك الدبلوماسي، فكان سفيراً للبنان في هولندا والمغرب خصوصاً، ومندوباً لبلاده في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، ومديراً للشؤون السياسية وأميناً عاماً لوزارة الخارجية اللبنانية.

وكان الأديب مقيماً في فرنسا، وتحمل قاعة في متحف الشاعر الفرنسي بول فاليري اسمه منذ 2017. حيث يحلو له القول: «نحن شاعران من المتوسط إحدى أهم المناطق في رهانات الحرب والسلم في العالم». وقد جهد من خلال أعماله على التوفيق بين الرؤيتين الشرقية والعربية للعالم، على ما ذكرت سفارة لبنان في فرنسا.

من أبرز الأعمال الشعرية لستيتية «الماء البارد المحفوظ»، و«حملة النار»، و«تعاكس الشجرة والصمت». كما ترجم قصائد لأدونيس وجبران خليل جبران من اللغة العربيّة إلى الفرنسيّة.

قصيدة مع الماء

السلم، ألتمسه من الذين يقدرون على منحه
كما لو كان ملكا لهم وتابعا
وما هو بحمامة أو ترغلة تفتننا
بل شيء بسيط لأسوياء القلوب
كلمات مشتركة يتقاسمها البشر
كقول الجوع، العطش، الخبز، الشعر
المطر في نظرة المتحابين والشمس
***
الحقد، الحقد.
فأرباب السلم هم أيضاً
سادة الحرب
سادة صغار، سادة كبار، أما الحقد فكبير دوما
والفولاذ، ذلك المعدد الأشهب– المزرق، جاهز
والذرة جاهزة
تلك التي من الأفضل أن تكون مربى
نأكلها في وجبة الإفطار
مع بعض الخبز والكعك

أدب عالمي

بول ايلوار

ولد بول إيلوار واسمه الحقيقي «بول جريندل» في 14 ديسمبر عام 1895 كانت أمه حائكة، وأبوه محاسباً، اتجه إلى شراء العقارات وبيعها، وكانت هذه المهنة مصدر رزق وفير للأسرة، وكان أول حدث مهم في حياة إيلوار ذلك اليوم الذي بصق فيه دماً، ما جعله يقطع دراسته ويذهب إلى المصحة، وهو بعد في 16، وبالتالي لم يدرس في المدرسة الثانوية أو الجامعة؛ بل استعاض عنهما بالثقافة الشخصية العميقة، وكان أول أعراض المرض قد ظهر عندما كان يقضي إجازته في سويسرا، فعاد إليها وأقام فيها حتى عام 1914. في عام 1946 أصدر إيلوار ديوانه «شعر لا ينقطع»، وفي هذا العام ماتت زوجته الثانية، ما أحدث تغييراً عميقاً في كتاباته، أحس الشاعر آنذاك بفراغ كبير، غير أن اليأس لم يولد الثورة إلا لكي يتجاوزها ويتخطاها، وتزوج زوجته الثالثة وكتب لها ديوانه «العنقاء»، ومات بجوارها بعد إصابته بذبحة صدرية عام 1952.

اختلطت حياة إيلوار لفترة ما بتاريخ الحركة السيريالية؛ حيث كان مثلاً لذلك الجيل الذي رأى في العاصفة التي اجتاحت أوروبا عامة، وفرنسا خاصة، مدعاة لرفض كل القيم الموروثة، وطالب بلغة جديدة، واشترك في تحرير أول نص سيريالي جماعي «جثة» والمقصود بالجثة هنا الكاتب أناتول فرانس، وانضم مع أراجون وبريتون إلى الحزب الشيوعي الفرنسي.

ربما لن يكون هناك أيّ شيء

لا حشرةَ تطنّ
ولا ورقة ترتجف
ولا حيوان يَلْحَسُ أو يعْوي
ولا شيء ساخنا ولا شيء مُزْهِراً
لا شيء متجمداً ولا شيء لامعاً ولا شيء له عطر أو أريج
ولا ظلاً لحسته زهرة الصيف
ولا شجرة ارْتدتْ فرْوَ الثلج
ولا وجنة زيّنَتْهَا قبلة سعيدة
ولا جناح حذراً أو جسوراً في الريح
ولا ركن لقطعة لحم ناعمة ولا يد تغني
ولا شيء حراً للربح أو للخسارة
ولا للتشتيت أو للتجميع
من أجل الخير أو من أجل الشر
لا ليل مسلحاً للحب أو للاستراحة
ولا صوت عموديا ولا فم متأثراً
ولا نهداً سافراً ولا يد مفتوحة
ولا بؤس ولا امتلاء
ولا شيء مُبهماً ولا شيء مرئياً
ولا شيء ثقيلاً ولا شيء خفيفاً
ولا شيء فانياً ولا شيء أبدياً

هب ريح

«إن دولة الإمارات بذلت واستثمرت الكثير في القطاع الصحي خلال السنوات الماضية، لكن جهود الكوادر البشرية من مواطنين ومقيمين وجاهزيتهم صنعت الفارق الذي جعل الدولة بهذا المستوى من الكفاءة في التعامل مع تحدي فيروس «كورونا».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

أمثال شعبية:

- «اللي ما عنده عمل يكاري له الجمل» و«اللي ما عنده حيلة يلعب التيلة»

يدعو المثل إلى العمل الجاد والاجتهاد والابتعاد عن الكسل.

- «الديك يصقع في البيضة»

يبين هذا المثل أن الولد منذ صغره تتضح رجولته وشهامته ويعرف من حركاته، فتتعلق به الآمال، ويعامل معاملة الرجال.

كلمة ومعنى:

هجهج

قال راشد الخضر:

هجهجت يا جمري البلبال
واسهرتني يوم الملا ذْهول
وش حلّ بك من دهر الاعضال
وادعاك دوم تنوح معلول

وقوله (هجهجت يا جمري) أي نحت وصحت وولولت أيها القمري، وهو طائر معروف، وهجهج كلمة فصيحة لها معنى الصياح وإن كان ليس لطائر القمري. جاء في اللسان:

وهجهج السبع، وهجهج به: صاح به وزجره ليكف، قال لبيد:

أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه
يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

يعني الأسد يغشى مهجهجاً به فينصب عليه مسرعاً فيفترسه.

الليث: الهجهجةُ حكاية صوت الرجل الذي صاح بالأسد. الأصمعي: هجهجتُ بالسبع وهرجتُ به، كلاهما إذا صحت به، ويقال لزاجر الأسد: مهجهج ومهجهجة.

كنايات ملاحية:

(أسس إشراع)

إن بدء العمل في تأسيس الشراع الجديد يحتاج إلى مجموعة من البحارة فيأخذون بتفصيله تحت إشراف النوخذة، فيحضرون (طاقة) وهي لفة كبيرة من قماش الكتان الخاص بالشراع ويقطعونه جزءاً جزءاً أو قطعاً حسب موضع كل قطعة ويخيطونه بخيوط خاصة وتدعى خيط (حيصي) وذلك باستخدام الإبر الخاصة بذلك تدعى (المسلة) أو (الميبر) وبعد الانتهاء من خياطة الشراع يدعو النوخذة من عمل معه من البحارة إلى الغذاء إكراماً لهم.

وتقال: (أسس إشراع) لتاسيس الشيء أو لتقطيع القماش الخام.

(إجفت الشراع)

إن عملية طوي الشراع نادراً ما تسمع لدى البحارة لأن طيّه معناه إدخاله في المستودع أي في جوف السفينة وهو ما يعرف بـ(الخن) كمصطلح بحري، ويسمع البحارة عادة كلمة (إجفت الشراع)، أي طيّه أو سفطه ووضعه في الخن في حالة البحارة إلى مسقط رأسهم بعد رحلة الغوص، وهو ما يعرف بيوم (القفال) وهو يوم انتهاء موسم الغوص لجميع السفن.

وقديماً إذا سمع البحارة هذه الكنية يعرفون أنه ليس عليهم أي التزام بالعمل في سفينة الغوص بعد طيّ الشراع، و(تكفيته) وإيداعه المستودع.

مفردات تراثية

«الشيص في الغبة حلو»

الغبة هي البحر العميق، وهو يقصد هنا عمق البحر، والشيص هو الرطب وهو نبات مر الطعم في أوله، ولكنه ذو قيمة وأهمية في البحر، فالبحارة يكونون محرومين منه في رحلاتهم الطويلة.. وتقدم هذه العبارة رؤية معمّقة حول مفردات البحر وتجلياتها في البيئة البحرية من ذلك مثلاً ربطهم مقدمة السفينة ومؤخرتها، بمقدمة الكتابة والخاتمة، فلكل شيء في الحياة بداية ونهاية، وهذا ربط فلسفي عميق.

هيفاء الأمين لـ «999»:

لا أنتقي ولا أختار كلماتي بل هي تختارني!

حوار: خالد الظنحاني

حينما تتصاعد أنفاسي للسماء تلامس قمم الفرح والدهشة، فأغمض عيني عن كل شيء يزعجني واحملق في دفتري وأمسك قلمي وأغمس روحي في محبرتي، وأقص حكاياتي التي تركت أحرفها فوق هدأة مكتبي، أرسم الأمل وباقتين من الورد أنارتا حياتي وأنستاني ما حولي، واسترد نفسي بحروف عشقهما وأعيش في عالم الحروف البريئة، وحينما أرفع وجهي عن ورقتي أجد كل ما كتبته مجرد هذيان وأعود تلك العاشقة التي أحبت من كل قلبها، ولم تدرك لحبها سوى الفقد.. سوى الحرمان والليل الباهت الطويل. وفي العتمة المظلمة وليلها الطويل. هكذا بدأت الشاعرة والإعلامية اللبنانية هيفاء هاشم الأمين، حوارها مع «999»، فاقرؤوا ما جاء به.

■ **صدر لك أخيراً مجموعة بعنوان: «ذات بوح»، حدثينا عن هذا الإصدار، وماذا يحمل من جديد للقارئ؟**

– يحمل بين طياته بوحاً شفيفاً ملتهباً يغوص في عمق الذات العاشقة المحبة ويعبر بمفردات رشيقة حالمة عن تنوع أحاسيس الحب ومفرداته وآلامه، خليط من الأحاسيس الإنسانية المتباينة والتي أطلقتها بحرية تامة وفضاء فسيح يعبر عن معاناة وسعادة كل النساء في الحب، هذا الانصهار من (المعاناة والمتعة الصمت والبوح والحب والآنية والدهشة والجوى والشجن والبوح والخوف... إلخ).

■ **لديك ديوان بعنوان جاذب «قصائد سرية جداً».. لماذا هذا العنوان، وهل ما يحتويه من نصوص هي سرية فعلاً؟**

– ديوان «قصائد سرية جداً» يتكون من مائة وعشر صفحات من القطع المتوسط يحوي بين طياته ثماني وعشرين قصيدة شعرية رومانسية تتكلم عن أسرار عشقي الخالد الذي التزمت فيه الأصالة بالتعبير عن نفسي، وعن كل عاشقة كتمت بوحها سنوات طويلة من عمرها، حاولت فيه التجديد والتحديث، لكنه لم يأت بمستحدث، ولا قديماً كذلك، أتى بما ينبغي للشعر العربي أن يكتب، كتبته بمفردات عصرية ممزوجة بالعشق والفقد والغزل.

■ **ما أهمية الشعر في حياة هيفاء الأمين؟**

– تعددت الروافد التي شكلت شخصيتي الشاعرة، وهي بطبيعة الحال كثيرة وأكاد أوجزها في أهمية الشعر في حياتي، إنه البوح الذي يسترسل المساحات ليعاود مرة وأخرى على الورق لترتيبَ أحلامِي وآمالي للعودة من جديدْ إليهِ! هو أنفاسي وخلاصة تجاربي الإنسانية، هو مصدر المعرفة الإنسانية، والوعاء الثقافي الذي لا غنى عنه، الشعر متنفسي ووعاء لتجاربي ومعارفي، وثقافتي، الشعر رياض الروح والقلب والوجد، تنسمُ كلماته عبيراً فوَّاحاً تنثُرُهُ الأبياتُ في رقةِ الهواءِ العليل، الذي يجبرني كي أعبِّرُ عن عواطفَ تجيشُ بوجداني وتملكُ أحاسيسي فتكونُ النتيجةُ كلمات تأسرني فأكتبها..

■ **كيف تتعاملين مع الكلمات وتختارينها، وما دور الخيال في إغناء القصيدة وجماليتها؟**

– لا انتقي ولا أختار كلماتي بل هي تختارني، الكتابة الإبداعية أن تعبر عن خلجاتك الداخلية ومواقفك الإنسانية تجاه ما تعيشه، هي ليست نقلاً لخبر أو نشرة إخبارية تصف بها أحداثاً ووقائع، بل الإبحار في الأعماق والإعلان عن الجوهر والرؤية الخالصة. هي التعبير الإبداعي، لتصل للمتلقي تلك الكلمة التي تغوص بوجدانه وتخلخل موازين تفكيره ليعيد النظر في بعض مسلماته، وأن تتفجر منابع الحنايا نبلاً ورقة وأناقة.

■ **كانت للقصيدة العربية هوية واضحة في السابق، ما الذي ترينه في الأساليب الشعرية الحديثة التي تنمو بسرعة، في زمن الحداثة وما بعد الحداثة، مخلفة أنماطاً جديدة من قصائد النثر؟**

– الحركة الشعرية الحداثية الجديدة ظهرت مع بدايات القرن العشرين في المهجر مع جبران خليل جبران، رائد الحداثة الشعرية العربية الجذرية، ورائد الكتابة الشعرية الجديدة حقاً في الشعر العربي الحديث، حتى في كتاباته النثرية المفعمة بروح الشعر والرؤية واللغة الحداثية. والغريب أنَّ ما حدث بعد عقود أن بعض شعراء «القصيدة الجديدة» من المحسوبين على جيل الرواد، تحوَّلوا اليوم إلى مُنَاهضين راسخين للقصيدة الجديدة، وبصورة خاصة لقصيدة النثر بدعوى افتقارها إلى الوزن الذي من دونه لا يُعدّ الشعر شعراً، وأن الوزن لازم للشعر حتى أَصرَّ على اعتباره مساوياً للإيقاع، وهو ما لم يَقُل به أَحَدٌ من العارفين بالوزن والإيقاع.. تعدد اتجاهات الكتابة الشعرية وفي النهاية كله شعر.

■ **هل أضافت هذه الأشكال الى القصيدة العربية أم العكس؟**

– الحداثة ليست خروجاً على التراث كما اتهمها الكثيرون، مثلما أن الوزن والعمود الشعري لا يمثلان الرجعية، فالحداثة والإبداع يتضمنان معنيين أولهما: استيعاب الأصول، والثاني: البحث عن الابتكار، وكما يقول الشاعر جبران خليل جبران: إنه لم يبتدع مفردات جديدة بل استعمالات جديدة لعناصر اللغة، وتحويل النثر إلى طاقة شعرية يحتاج إلى خبرة ومعرفة بموسيقية الشعر، وهذه الخبرة تحتاج إلى رهافة حس ودراية لغوية

> الشعر حفظ تاريخ العرب ما قبل التدوين

واسعة من أجل التجريب والتجديد وليس الهدم والإلغاء وكل هذا يعود بالفائدة على الشعر العربي.

■ بين العمل الإعلامي والشعر والأدب تتهادى خطواتك الواثقة، فإلى أي اتجاه يميل قلب هيفاء الأمين؟

– أميل حسب الهوى وما يأخذني إلى الكتابة منفردة متفردة بلا قيود ولا حدود، أمشي بلا تحديد لخطواتي، فالكتابة وسيلة مهمة للتعبير عن المشاعر الدفينة للآخرين في محاولة لتقريب المسافات بين المرسِل والمرسَل إليه، فللكلمة وقع السحر على النفس الإنسانية؛ فهي الوحيدة القادرة على التغلغل إلى الأعماق، والتأثير في الإنسان، وربما تقلب حياته رأساً على عقب. إنها طريقة من طرق الإبداع، وإبراز المواهب والقدرات، خاصة من خلال ما يعرف بفن الشعر أو الرواية، أو القصة وحتى الإعلام ونقل الخبر بحرفية وتذوق، حيث تساعد مثل هذه الفنون على تطوير شخصية الإنسان، والنهوض به روحياً ونفسياً. هي وسيلة للتنفيس عن مكنونات النفس الداخلية، والتي تحتاج بين الحين والآخر إلى الخروج، ولن تجد لها سبيلاً أفضل من التدوين والكتابة.

■ ما حقيقة الصراع بين القصيدة العامية والقصيدة الفصحى؟

– الصراع بينهما قديم، الأغاني العامية العربية على اختلاف أشكالها، والطلعات واحدة من ألوانها، وهي ليست وليدة هذا العصر وإنما ترتبط ولادتها بنشأة اللهجات العامية العربية، فبلاد الشام موطن هذه الطلعات، والتي امتزجت فيه الثقافة الفارسية والهندية والهلنستية (اليونانية) والتركية، وأثر ذلك كله على ظهور الأغاني العربية الشعبية بعامة، ولأن الأصل في الغناء العربي هو الغناء بقصائد عربية فصيحة قصيرة أو طويلة منذ أن استقرت اللغة العربية الفصيحة على شكلها الأدبي الفصيح في القرن الميلادي السادس، فإن ألحان الغناء التي ترسخت في الذاكرة العربية الشعبية عبر الأجيال هي في الأصل ألحان وضعت للغناء بمقطوعات شعرية وقصائد مبنية على بحور الشعر الفصيح العمودي، وبعد أن ظهرت العاميات العربية واستحكمت في التعامل على المستويين الاجتماعي والفني، صار لا بد من نظم أشعار عامية توافق الألحان الموروثة عن أغاني الفصحى أو توافق ألحان أغان فارسية أو رومية أو هندية، ولهذا السبب صرنا نجد أغانينا الشعبية مبنية على بحور هي في معظمها من بحور الفصحى أو في بعضها أوزان لم تعرف في أشعار العربية الفصحى وإنما اقتبست عن ألحان لغات أخرى.

■ كيف تنظرين إلى المشهد الشعري في الوطن العربي؟

– الشعر زادٌ يومي للوطن العربي، يتمثل به الناس في يومياتهم، ويعبر عن طموحاتهم وأحلامهم وأفراحهم وأتراحهم، ويوصل رسائل في مختلف القضايا، بأساليب بديعة وجميلة، والمهم من كل هذا أن الشعر حفظ تاريخ العرب ما قبل التدوين وما يزال دوره قائماً لغاية اليوم.

وهناك علاقة إبداعية بين الشعر والنقد لها كثيراً من الإيجابيات، ولعل في مقدمة تلك الإيجابيات متابعة النقد للتطور الإبداعي وملاحظة المواطن التي استطاع فيها الشعر تجاوز ذاته في مرحلة لاحقة عما كان عليه في مرحلة سابقة، وملاحظة عناصر الانتقال بالتجربة الشعرية وكيفيات الانتقال بما ينسجم مع إمكانات قراءة المشهد اللاحق المتأسس على المشهد السابق.

■ هل المرأة العربية متحققة على الساحة الأدبية؟

– أؤكد بأن المرأة العربية موجودة ومتحققة على الساحة الأدبية.. ونظرياً وبعيداً عن التصوّر التمييزي، تتوافر لدى المرأة العربية ومنذ الأزل، الإمكانات الإبداعية المحتملة نفسها لدى الرجل. والتذكير بهذه البديهية يُسعف على تبديد الكثير من الالتباسات التي تُرافق، في الفترة الراهنة، الجدالات المتصلة بإبداعية المرأة العربية في مجالات متعددة ومتنوعة والتي ظلّت مطموسة بسبب شروط اجتماعية معينة أو نتيجة فهم محدود للإبداع وفهم ضيق لفعل التعبير عن قيم حياتية تتعدى السياق الظرفي.

■ هل تضعين خططاً لمسيرتك القادمة، وماهي الأحلام والمشاريع التي تتضمنها هذه الخطط، وما جديدك؟

– هناك خطوط كثيرة منها كتابة يوميات هيفاء «الجزء الثالث»، وقصص للأطفال وغيرها الكثير من أحلام الشعر والكتابة الإبداعية التي تسمو بنا إلى آفاق الجمال والعذوبة.

عَتَبٌ

مُعَاتِبٌ سَاعَةً عهدي بها طالا
كَمْ بِتُّ أَرْقُبُهَا دَهْرًا وَأَجْيَالا
أسامرُ الشوقَ سَهْرانًا بلا عِلَلٍ
فَيُصْبِحُ الشوقُ عُوَّاذًا وَغُوَّالا
وَاهٍ لَهَا سَاعَةٌ مَا كانَ أَبْعَدَهَا
وَكُلَّمَا قَرُبَتْ ظِلٌّ لَهَا زَالا
هلْ فى المنامِ ستأتي عِنْدَ مَوْعِدِهَا
فلَطالَمَا وَاعَدَتْ وَوَعْدُهَا طالا
يَأتى الصَّبَاحُ بها لاحَتْ بِشائِرُهَا
كانَتْ بِشائِرُهَا وَهْمًا وَأطلالا
طالَ انتظاري وَكَمْ كانَ اللقا أَمَلي
صَدَّقْتُ مَوْعِدَهَا، شَيَّدْتُ أَمَالا
سَحَابَةُ الصَّيْفِ لَنْ تَهْمِي بِمَوْعِدِهَا
وَالبَرْقُ يَتْبَعُهَا قَوْلا وَ أَفْعَالا
حينَ الشتاءُ أتى صَدَّقْتُ مَوْعِدَهَا
مَضَى الشتَاءُ وَ كانَ الوَعْدُ أقوَالا
يأتى الربيعُ بوَعْدٍ كُنْتُ أَرْقُبُهُ
لا الوَعْدُ يَصْدُقُنى أينَ الذي قالا
وَعْدٌ أتى وَخريفُ العُمْرِ عَاجَلَني
وَالشيْبُ يَملؤُني ضَعْفًا وَإذْلالا
وَلَوْ تُجَسِّدُ خَلاًّ لَمَوْعِدِهِ
لَكَانَ أنْ شَكَلَتْ لِلْخُلْفِ تمْثَالا

الفضاء الإلكتروني والإبداع الأدبي

تحقيق: خالد الظنحاني

بعد مرور 50 عاماً على ربط أجهزة الكمبيوتر الأولى بالإنترنت، و30 عاماً على بناء الشبكة العنكبوتية العالمية، أصبحت الإنترنت المصدر الأول للمعلومات حول العالم، إذ يوجد نحو 1.07 مليار موقع إلكتروني حول العالم بحسب آخر إحصاء أقامه موقع (إنترنت لايف استيتس)، كما أن هناك 4.73 مليار صفحة غنية بالبيانات والصور والأفكار المتباينة التي تغذي وتشبع حاجتنا للتعلم والمعرفة، فضلاً عن دورها الترفيهي، كما أصبحت حرية الوصول إلى الإنترنت المكفولة للجميع، مثل ما تصورها رواد الشبكة الأوائل.

إن التقنية الحديثة وما وصلت إليه من تطور هائل تأخذنا إلى أبعد ما كان يجنح إليه الخيال الإنساني. وليس منا من يستطيع أن ينكر ذلك، فما يحدث في هذا العصر إن هو إلا ثورة في أنماط الحياة كلها، فما نكاد نستأنس نمطاً جديداً حتى يقفز نمط أجدّ منه، فيطرده ويحل محله.. فقد جاء الإنترنت على معظم مجريات الحياة وغير كثيراً من اتجاهاتها، فلم تعد بوصلة الحياة تثبت على نمط معين منها، وهذا كله بفضل الله سبحانه مانح الإنسان هذا العقل الجبار، الذي لولاه لما كان هذا التطور الهائل ولا هذه الطفرة في الإنترنت الذي سخر لخدمة الإنسان، وصار العالم كله وكما يقول قرية صغيرة تتجول فيها كيف ومتى تشاء وأنت في مكانك لا تبرحه، وهذه الشبكة العالمية (الإنترنت) جعلت البعيد قريباً، والتواصل بين الناس سهلاً، حتى أصبح كل واحد في مرمى عيون الآخرين، وغدا العالم وكأنه كرة زجاجية شفافة تقلبها بين يديك.

ولاشك أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وانستغرام وغيرها، خدمت المثقفين، وأصبحت وسائل حديثة أكثر تأثيراً وأسرع وصولاً إلى المتلقي والجمهور، كما أنها كسرت احتكار النشر، وقضت على فكرة الرقيب، هذا بالرغم من وجود سلبيات قد تسيء إلى مكانة الأديب أو المثقف.

من هذا المنطلق، استطلعت (999) آراء مجموعة من الكتاب والشعراء والمثقفين، حول أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في مسيراتهم الأدبية، وكيف استطاعوا توظيفها لخدمة نتاجاتهم الإبداعية.

تواصل

الشاعرة الهنوف محمد رئيسة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، تقول إن المثقفين يتواصلون فيما بينهم بشكل غير مباشر عبر الإنترنت، برغم ما للقاء المباشر من مزايا حميمة تنعكس بالضرورة على العلاقات الإنسانية التي تجمع المثقفين بعضهم بعضاً، فضلا عن الفائدة الكبيرة التي تعود على الأديب من خلال الاحتكاك الإبداعي بين مختلف المبدعين، وهو الأمر الذي لا يوفره التواصل الاجتماعي الحديث. لافتاً أن التواصل الإلكتروني مجد أيضاً للأدباء، ففي حالات عديدة يمكن للإنترنت أن يؤدي الغرض، خصوصا إذا تعذر التواصل المباشر كأن يكون هذا المثقف أو ذاك من بلدان مختلفة، هنا قد يقوم اللقاء الافتراضي بدور الواقعي، ولو أن هناك حلقة مفقودة أو لنقل نكهة مفقودة في التواصل الإلكتروني.

وتضيف: أما من ناحية نشر إبداعات الشعراء والأدباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا مهم لأنه لغة العصر، والمفترض من المبدع

مواكبة التطورات الجديدة ليضمن وصول نتاجاته الأدبية إلى أكبر شريحة ممكنة، وفي الحقيقة أن كثيراً من الكتاب وظفوا الإعلام الحديث بشكل فاعل جداً، جعل مؤلفاتهم ونتاجاتهم واسعة الانتشار.

ناصر البكر الزعابي　　فاطمة العمري　　الهنوف محمد

توظيف إيجابي

أما الشاعر الدكتور طلال الجنيبي يقول: توظيف التكنولوجيا الإيجابي يتحول إلى جمالية مضافة، كونها تمنح تواصلاً مباشراً بين الذات والعالم، لا سيما وأنه يعتمد على العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها النشر المعتمد على الصورة والصوت (اليوتيوب)، مضيفاً أن وسائل التواصل الاجتماعي، وفي طليعتها (فيسبوك) نجحت في إحداث نقلات كبيرة في عالم الكتابة الأدبية، وباتت تنمو على ضفافه حدائق من الشعر المختلف والمغاير، جاذباً إليه فئات جديدة من المتلقين، على اختلاف توجهاتهم وأعمارهم وتخصصاتهم وأذواقهم، حتى بات كثير من المبدعين يرون أن وسائل التواصل أحدثت ثورة في الكتابة الأدبية وفي التلقي لها في آن واحد، حتى إنها أعادت بعضهم من غياهب الصمت إلى ألق الإبداع من جديد.

فيما يؤيد الشاعر والناقد المصري محمد محمد عيسى، رأي الجنيبي، قائلاً: نعم لثورة الاتصالات فضلٌ كبيرٌ في تجاوز الزمن، واختصار المسافة، أو اختصار الزمن وتجاوز المسافة، فكان ذلك في صالح النص وفي صالح الشاعر والمتلقي على السواء بغض النظر عن جودة المُنْتَج. ويوضح: تعد وسائل التواصل الاجتماعي، أحد أكثر المنابر الحديثة التي يطل من خلالها المبدعون في كل المجالات وعلى اختلاف مستوياتهم، مقدمين إنتاجهم للجمهور الذي يستقبل هذه الرسائل ويتفاعل معها مباشرة، ولم يعد أحد قادراً على تجاهل هذه الوسائل أو الاستغناء عنها كونها أصبحت أحد أشكال المعرفة، والاطلاع على عالم اليوم بكل تفاصيله وحيثياته.

وسيلة قوية

في حين يرى الكاتب محمد شعيب الحمادي أن وسائل التواصل الحديثة وسيلة إعلامية قوية للوصول إلى جميع شرائح المجتمع وفي وقت قياسي مقارنة بالقنوات التقليدية، وهذا يشجع المبدعين في العطاء والتنافس وتصحيح الأخطاء وتقبل الآراء حيث إن التفاعل يكون بشكل آني وفي كل الأوقات، ويكون هناك الرأي والرأي الآخر ما يفتح آفاق النقاش والذي بدوره يهيج الفكر لطرح كل الأفكار التي تجول في العقل، واستدرك قائلاً: لا يستغني الواحد منا عن النشر الورقي، فلكل سبيل متابعون، ونحن بدورنا يجب أن نلبي رغبات جميع الفئات والشرائح لأننا ملك للجميع وابداعاتنا نسخرها للجمهور بشكل عام ولا يجب أن نخصص لفئة معينة فقط، والتنوع في النشر مطلوب كما أن ذائقة الناس تختلف من شخص إلا آخر، فلولا تباين الأذواق، لبارت السلع في الأسواق.

الشاعر ناصر البكر الزعابي يوافق الحمادي في رأيه، ويوضح: لا غنى عن التوثيق وعن الكتاب فهو وثيقتنا للتاريخ، ومن الجميل أن نواكب التطور من دون التخلي عن الثوابت. وأضاف: لقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تقريب المسافات بين الكاتب والمتلقي، وساعدت كثيراً على الانتشار والحضور المستمر، هذا ما أسهم في تطور نتاجنا وتقديم صور مختلفة لشريحة كبيرة من الناس رغم بعض السلبيات التي نحاول تداركها دائماً.

جانب سلبي

الشاعرة الدكتورة فاطمة المعمري رئيسة فرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في رأس الخيمة، لها رأي آخر، تقول: قنوات التواصل الاجتماعي تحتاج إلى الكثير من الحديث والصفحات لعلاج هذه الظاهرة، نعم، هي تسهم بشكل واضح وفعال في نشر أي شي بسرعة كبيرة جداً، ودورها الإيجابي يتمثل بنقلها للصورة بشكل واضح جداً للمتلقي وذلك من خلال إيصال المعنى وانتشار الرأي. أما الجانب السلبي فيها فيطغى على الجانب الإيجابي، من وجهة نظري، فالكل قرر أن يصبح شاعراً وهذا يسيء بالضرورة إلى المشهد الشعري ويضع الشعر الإماراتي في قفص الإتهام بالضعف.

شارع حيفا..

من سجن كبير إلى فوضى عارمة!

هل نحتفي في الشارع العربي بالسينما العربية؟ المهرجانات تمنح لها مساحات مثل (وهران) في الجزائر،(أبو ظبي) و(دبي) في دولة الإمارات العربية، اللذين ظلا طوال سنوات إقامتهما يضعان السينما العربية في مقدمة المشهد، وأخيراً (العين)، والذي يولي اهتمامه بالدرجة الأولى بالسينما الإماراتية أولاً إلا انه لا يغفل أبداً توجهه العربي، (قرطاج) بتونس مهرجان عربي أفريقي، (القاهرة) يقيم مسابقة عربية (آفاق) بجوائز خاصة ومتنوعة وغيرها.

إلا أننا بعيداً عن المهرجانات، لن نجد حضوراً واضحاً للسينما العربية في الشارع، إلا في القليل النادر، حيث تعرض أحياناً أفلام مصرية أو لبنانية بدول الخليج العربي، بينما نلاحظ خفوت هذا الحضور في أغلب البلدان العربية.

السينما العراقية مثلاً نادراً ما نجدها في دور العرض، رغم أنها واحدة من السينمات الراسخة عربياً، كان للعراق مؤسسة سينمائية لها بعدها القومي، وليس فقط الوطني، وانتجت لأكثر من سينمائي عربي بحجم صلاح أبو سيف (القادسية) وتوفيق صالح (الليالي الطويلة) وغيرهما، تقلص كل شيء مع الزمن وندرت السينما التي تدعمها الدولة، خاصة بعد أن واجه العراق العديد من المعضلات الأمنية والسياسية والاقتصادية، إلا أن السينمائي عادة لديه أسلحة للبقاء، وفيلم (شارع حيفا) للكاتب والمخرج مهند حيال، دليل على قدرة الفنان على اختراق حتى المستحيل. انتقل الفيلم، بين العديد من المهرجانات داخل وخارج عالمنا العربي، وتعددت جوائزه، كما أنه عرض جماهيرياً في مطلع هذا العام في أكثر من بلد عربي، آخر عهد للعروض الجماهيرية للسينما العراقية في بغداد قبل جائحة (كورونا) هو (شارع حيفا)، وعرض متزامناً أيضاً مع القاهرة، وهي من المرات القليلة التي يستقبل فيها الشارع المصري أفلاماً عربية.

كيف يواجه السينمائي العراقي الأزمة؟ ويجد منفذاً للإنتاج، غالباً يشارك في الدعم المادي، أكثر من جهة، إليكم هذه المعلومة، لا توجد رقابة مسبقة في العراق، الفنان يقدم مشروعه ويتحمل وحده المسؤولية السياسية والاجتماعية، وأيضاً الجنائية لو تقدم أحدهم بدعوى قضائية لمصادرة المصنف الفني، الوجه الآخر للصورة لا توجد بنية تحتية للصناعة، تهالكت الاستوديوهات والتقنيات في العراق، كما أن الفنان الذي يعمل مصادفة يعاني قطعا، ولكن الرغبة في التعبير، تتملك الفنان ليجد في نهاية الأمر منفذا للتعبير، إغلاق الباب يُصبح هو الدافع أحيانا لاكتشاف الشباك!

دعونا قبل أن تداهمنا المساحة المتاحة نتوقف سريعاً أمام (شارع حيفا)، المخرج شارك في كتابة السيناريو، مهند حيال قرر أن يطل على الحياة من خلال لقطة تبدو ثابتة إلا أنها تحرك كل الأحداث.. رجل أربعيني يذهب لشارع حيفا، دائماً في كل مدينة تجد شارعاً يبدو وكأنه يمثل القلب، وهكذا في بغداد يأتي (شارع حيفا)، الأحداث تجري في عام 2006، يتقدم بطل الفيلم لخطبة امرأة، ولكن تصطاده طلقة قناص، يطل عليه من بناية مقابلة، إنه ابن هذه السيدة، تأتي الرصاصة من يد مدربه، لتستقر في

طارق الشناوي
tarekelshinnawi@yahoo.com

ساقه، حتى يصبح عاجزًا عن الحركة، والقناص يحيط الجميع بسياج من الخوف لا يسمح لأحد بالاقتراب، شارع (حيفا) تاريخيًا هو أكثر الشوارع في دولة العراق الذى تعرض لعنف طائفي وعرقي، فهو يضم الجميع كما أنه له دلالته السياسية، فلقد كان به قصر صدام حسين، وبه العديد من المؤسسات التي كانت تحكم مفاصل الدولة، وشهد الشارع أكبر مذابح دموية عاشتها دولة العراق بعد سقوط نظام صدام بسبب تلك التقسيمات الدينية والعرقية.

الفيلم يكثف الصراع ويقفز في دلالته الإبداعية فوق سور الزمان والمكان، تبدأ الأحداث بكلمات تروي المأساة، هذا هو أول يوم لي في بغداد الذي غادرته قبل عشرين عاماً، كنا في سجن كبير صرنا في فوضى كبيرة، كل شيء تغير بهذه المدينة ورائحة الدم في كل مكان، وفي الفوضى لا تستطيع على وجه الدقة تحديد الهدف، القناص ليس إرهابياً أو قاتلاً، ولكنه أيضاً ضحية، هانت الأرواح على الجميع وبات الكل لا يدري لمن توجه إليه الرصاصة، ومن الذي يستوجب عليك حمايته؟ الفيلم يضع الجميع في مرمى نيران الغضب، وتعبير الفوضى التي صارت مسيطرة على المشهد برمته تستطيع أن تدركها في كل تفاصيل (الكادر)، الذي كان ينقلنا دائماً بين الخاص والعام، نعم الأحداث في جزء من الشارع ولكن في تلك المساحة، استطاع مهند أن ينقل إلينا مأساة وطن وعذاب النساء والرجال والأطفال وعشوائية القتل المجاني.

وتبقى قضية يطرحها الفيلم بعيداً عن سياقه الدرامي، حرص المخرج على أن يتضمن فيلمه كتابة على الشاشة باللغة العربية البسيطة (المحايدة) التي تقف بين العامية والفصحى، حتى يصل معنى الحوار المسموع بلا أي لبس أو معاناة للجمهور، وهي قضية شائكة تواجه الفنان العربي عادة في المغرب العربي، ويثير الاقتراح قدراً لا ينكر من الحساسية، رغم أنها ولا شك تلعب دوراً إيجابياً لصالح الشريط السينمائي، عندما يتلقى المشاهد كل التفاصيل من دون خوف من أن يضيع المعنى بسبب المحلية المغرقة في دلالاتها.

(شارع حيفا)، ليس مجرد شريط سينمائي، ولكنه رسالة تبعث في قلوبنا الطمأنينة على حال السينما في العراق، وتؤكد أن السينمائي مهما حاصرته القيود، يستطيع أن يجد منفذاً يطل منه على العالم، ليجعل المستحيل ممكناً!

أكشن

الزواج الفني... جنة أم جحيم؟

ظاهرة الزواج الفني هي إحدى الحكايات التي تتكرر، في العالم كله، تتزوج فنانة مخرجاً فتصبح قيداً له أو يصبح قيداً عليها، أو تتزوج النجمة نجماً، لا يطيق أن يراها في عمل فني مع أحد غيره، ليس الأمر دائماً على هذا النحو، الزواج، قد يصبح نوراً يحرك طاقة الإبداع، أو يستحيل إلى نار تحرق الزوجين، جنة أم جحيم هذا هو السؤال؟!

شاهدنا عبر التاريخ زيجات كانت هي الطريق للإبداع الخالص، وأخرى أشعلت حرائق الفتنة.

أشهر حالة دخلت التاريخ العربي، تلك التي جمعت بين فيروز وعاصي رحباني، بينما كان بين عاصي وشقيقه منصور توأم، إنه زواج نادر الحدوث رغم انتهائه بالطلاق ثم بالرحيل لعاصي، وبعد ذلك توقف منصور عن التعاون مع فيروز، واقتصرت أغانيها بعد ذلك على ألحان زياد ابنها!

جمع بين (الأخوين) مزاج فني واحد، أسفر هذا الثنائي عن حالة وجدانية بدأت في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، عندما التقيا بالصوت الذي يبحثون عنه، وكأن ألحان الرحبانية تستلهم مفرداتها وألقها من صوت فيروز، في الوقت نفسه كان صوت فيروز يستمد حياته من ألحان الرحبانية، وقدم هذا الثلاثي الذي أصبح وكأنه فرد واحد، عشرات من أروع الأغنيات والمسرحيات في تاريخنا الغنائي العربي، ورغم ذلك فإن الرحبانيين لم يحتكرا تماماً صوت فيروز، كانت هناك مساحات لملحنين آخرين.

عبر التاريخ الفني نجد فناناً يتزوج فنانة يُشكلان «دويتو» ثنائي فني، لكنه لا يفرض على الجمهور، مثلاً أنور وجدي وليلى مراد قدما معاً ثمانية أفلام من أنجح اللقاءات في السينما العربية، كانت ليلى هي البطلة وأنور يلعب أمامها دور الفتى الأول، وأيضاً يخرج وينتج ويشارك في السيناريو، هذا هو نصف الكوب الملآن من الحكاية، الآن لديكم النصف الآخر الفارغ، هل تقبل أنور وجدي ببساطة، أن تلعب ليلى مراد بطولة أفلام لحساب شركات إنتاج أخرى، لتدر أفلامها أرباحاً طائلة على الآخرين؟ «أنور»، كما روت «ليلى» في أحد أحاديثها النادرة والخاصة، كان يتعمد افتعال خناقة معها قبل موعد التصوير، حتى تذهب إلى الأستوديو في حالة نفسية سيئة، تنعكس سلباً على أدائها، لم يستطع أنور وجدي أن يعلو على الغيرة المهنية ولا على مصلحته المادية، كان هدفه احتكار ليلي مراد، وعندما حطمت قيد الحياة الزوجية واضطر إلى طلاقها، أشهر في وجهها أسوأ سلاح من الممكن أن يوجه لإنسان،سارع باتهامها بالخيانة الوطنية، مستنداً إلى ديانتها الأولى اليهودية، وقال إنها تدفع مساعدات مادية لدولة إسرائيل، وهو اتهام يزج بمن يلاحقه إلى حبل المشنقة، حصلت ليلى على البراءة، إلا أن الجرح لم يندمل حتى رحيل أنور.

المخرج الكبير عز الدين ذو الفقار تزوج فاتن حمامة، بعد قصة حب دفعت فاتن وعز إلى إعلان الزواج قبل موافقة أسرة فاتن، وبرغم طلاقهما نهاية عام 1954، وزواجها من عمر الشريف، لم يتوقف التعاون الفني بينهما، قدما بعدها فيلمي «بين الأطلال» و«نهر الحب»، والفيلم الثاني شارك فاتن البطولة زوجها عمر الشريف.

وأنطلق عمر، ولم تستطع فاتن أن تترك مصر لتلاحق زوجها في رحلته إلى العالمية فكان الطلاق هو الحل، وظل عمر حتى آخر أيامه، عندما يسأل عن أكثر امرأة أحبها يقول إن فاتن هي حبه الوحيد!

«كورونا» ينعش السياحة الداخلية

إعداد: سالي أبوفارس

تأثر قطاع السياحة في الوطن العربي والعالم سلباً من انتشار وباء «كورونا» خلال فصلي الشتاء والربيع من العام الجاري 2020، وتعرض لخسائر مالية كبيرة طالت الكثير من الدول والمؤسسات والعاملين في هذا القطاع الاقتصادي المهم، وذلك بسبب التوقف الكلي أو شبه الكلي للحركة السياحية الداخلية والدولية.

وقررت عدد من الدول العربية والأجنبية التعايش مع وباء «كورونا»، وإعادة عجلة الاقتصاد والسياحة إلى الدوران، وذلك بعد ثبات أو تراجع عدد الوفيات والإصابات بوباء «كورونا» فيها، فبدأت بإلغاء أو التخفيف من التدابير الوقائية والاحترازية التي اتخذتها سابقاً وأثرت على القطاع السياحي فيها، مثل إقفال المرافق السياحية والتجارية وتقييد حركة التنقل الداخلية، ما سينعش السياحة الداخلية في هذه الدول بدءاً من فصل الصيف فصل إجازات المدارس والجامعات والموظفين.

ونذكر من هذه الدول العربية والأجنبية على سبيل المثال لا الحصر:

الإمارات

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة وكعادتها سباقة في مجال القطاع السياحي عربياً وعالمياً في ظل «كورونا»، حيث شهدت السياحة الداخلية في مختلف إمارات الدولة انتعاشاً خلال عطلة عيد الفطر السعيد وما بعده نظراً لرغبة عدد من المواطنين والمقيمين العرب والأجانب في الدولة الترفيه عن أنفسهم وأفراد أسرهم عبر القيام بسياحة داخلية بعد فترة طويلة من الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي، والدراسة والعمل عن بعد، وقلة التنقل إلا للضرورة بسبب وباء «كورونا».

وشهدت الأماكن السياحية المفتوحة في مختلف أنحاء الإمارات ولا تزال إقبالاً متزايداً من السياح الداخليين، مثل: كورنيش أبوظبي وجزر الحديريات وياس والسعديات في إمارة أبوظبي، ومنطقة برج خليفة والحدائق والشواطئ العامة في منطقة جميرا في إمارة دبي، وكورنيش إمارة عجمان، ومناطق البر في إماراتي الشارقة وأم القيوين، والمناطق الجبلية والكورنيش البحري في إمارتي رأس الخيمة والفجيرة، وغيرهما..

كما شهدت الأماكن السياحية المغلقة في إمارات الدولة وما تزال إقبالاً متزايداً من السياح الداخليين، مثل: الفنادق، والمنتجعات السياحية، والشقق الفندقية والمطاعم، والمقاهي، ومراكز التسوق التجارية، والأسواق التراثية والشعبية، وغيرها..

وواكبت الجهات والدوائر الاتحادية والمحلية في دولة الإمارات انتعاش الحركة السياحية

الداخلية في ظل «كورونا»، فأصدرت قرارات تتضمن مجموعة من القواعد والضوابط العامة والخاصة التي يجب اتباعها في المرافق والوجهات السياحية، بما يضمن المحافظة على أعلى درجات السلامة والصحة العامة للسياح الداخليين من جهة، وكذلك للعاملين في القطاع السياحي من جهة أخرى كالعاملين في الفنادق والمطاعم والمقاهي ووسائل النقل والحدائق والشواطئ والمراكز التجارية وغيرها..

وعلى سبيل المثال لا الحصر، أطلقت دائرة الثقافة والسياحة في إمارة أبوظبي «برنامج النظافة والأمان الموثق» وهو الأول من نوعه في دولة الإمارات والوطن العربي، والذي يهدف إلى الارتقاء بمعايير الصحة والنظافة وتوحيدها في المؤسسات العاملة في قطاع السياحة من خلال الحصول على شهادة رسمية موثقة من الدائرة، وذلك بعد التأكد من مراعاة هذه المؤسسات السياحية للنظافة والأمان الضروريين للسياح من أفراد وعائلات، كما للعاملين فيها.

كما أصدرت دائرة السياحة والتسويق التجاري والدائرة الاقتصادية والبلدية في إمارة دبي قرارات تنص على ضرورة تزويد الفنادق والمنتجعات السياحية والشقق الفندقية والمطاعم والمقاهي والمراكز التجارية الموجودة في الإمارة وعلى مختلف مستوياتها من نجمة وحتى 5 نجوم بأجهزة لقياس درجة الحرارة للرواد من السياح الداخليين، والذين يجب أن يرتدوا الكمامات الطبية، ويحافظوا على مسافة تباعد جسدي تبلغ مترين على الأقل. وفرضت هذه القرارات الجديدة إبقاء غرفة السائح فارغة لمدة يوم واحد على الأقل بعد

مغادرته لتظيفها وتعقيمها، وتبقى فارغة حتى72 ساعة في حالة الاشتباه بأن السائح كان مصاباً بفيروس «كورونا» أو إذا كان من العاملين في المجال الطبي كالأطباء والممرضين والصيادلة والمختبرات الطبية والمسعفين.

كما فرضت ألا يزيد عدد رواد المطعم أو المقهى الموجود في أي فندق أو مركز تجاري أو مرفق سياحي آخر عن نسبة 30% من قدرة استيعابه الأصلية على أن ترفع هذه النسبة مستقبلاً، مع الالتزام بمسافة تباعد جسدي تبلغ مترين كحد أدنى بين الطاولات.

كما وفر عدد من الفنادق والمنتجعات السياحية والشقق الفندقية والمطاعم والمقاهي في الإمارات عروضات وتخفيضات وتسهيلات للسياح الداخليين مثل الحجز المرن، والدفع عند الوصول، وإلغاء أو تعديل الحجز بشكل مجاني ومن دون أي رسوم مالية إضافية، مع تأكيد الالتزام بالقرارات الجديدة الصادرة عن دوائر السياحة والتسويق التجاري والثقافة والبلديات بما يتعلق بالتنظيف والتعقيم، وكيفية تقديم الخدمات للسياح في الغرف والمطاعم والمسابح ومراكز الرياضة واللياقة البدنية، بما يحافظ على صحتهم وسلامتهم، وصحة وسلامة من يقدم لهم هذه الخدمات.

وتوقع أحدث تقرير لمجلس السفر والسياحة العالمي أنه مع استمرار دولة الإمارات في معركتها ضد وباء «كورونا»، فإن قطاع السياحة والسفر فيها سيسهم بشكل كبير في تعافيها الاقتصادي، علماً بأن هذا القطاع وفر 745.2 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة عام 2019، أي ما يعادل 11.1% من إجمالي القوى العاملة في دولة الإمارات.

مصر

وفي جمهورية مصر العربية، أصدرت الحكومة قرارات جديدة تسمح بإعادة فتح الفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية والمطاعم والمقاهي والمراكز التجارية أمام السياحة الداخلية في ظل «كورونا»، بشرط الحصول على «شهادة صلاحية صحية» تصدر بالتنسيق بين وزارات السياحة والصحة والإسكان، وبشرط إشغال ما لا يزيد على نسبة 50% من الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات السياحية ترفع هذه النسبة مستقبلاً، مع الاستمرار في تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية لضمان صحة وسلامة السياح والعاملين في القطاع السياحي، والاستمرار في إعفاء المؤسسات السياحية من الضريبة العقارية المفروضة، وتأجيل سداد المستحقات والقروض المصرفية المتوجبة عليها مقابل عدم تسريح العاملين وصرف رواتبهم الشهرية بانتظام. وقد بدأ توافد السياح المصريين الداخليين إلى المؤسسات السياحية خصوصاً تلك الموجودة في مناطق ساحلية مطلة على البحر وبعيدة عن التجمعات العمرانية والسكانية الكثيفة، مثل: شرم الشيخ، والغردقة، والساحل الشمالي، ومرسى مطروح، وغيرها.. كما استمر توافد السياح الداخليين إلى مناطق سياحية مثل: كورنيش النيل، وكورنيش الإسكندرية، وخان الخليلي، وباب زويلة، وشارع المعز لدين الله، وغيرها..

المغرب

وفي المملكة المغربية، تواصل وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي تطبيق برنامج عمل لإعادة إحياء النشاط السياحي في ظل «كورونا»، يتضمن إنعاش السياحة الداخلية، وإطلاق حملات ترويجية مثل حملة «على ما نتلاقاو» أي «إلى أن نلتقي»، ودعم العاملين في القطاع السياحي لاستخدام الوسائل الرقمية، وتوفير الإمكانات للإنعاش التدريجي للقطاع، ومن الأماكن السياحية التي بدأ السياح المغاربة الداخليون بالعودة إليها: الأسواق التجارية التراثية مثل أسواق الدار البيضاء، وفاس ومكناس، ومراكش وتطوان، والشواطئ العامة مثل شاطئ مدينة أغادير وشاطئ بلدة الصويرة، وشلالات أوزود الواقعة قرب قرية تاناجميلت في جبال الأطلس الكبير، بالإضافة إلى الحدائق العامة والمراكز التجارية العصرية، وغيرها...

ألمانيا

وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية، استعاض الألمان عن السياحة في الخارج التي اشتهروا بها سابقاً بالسياحة الداخلية بسبب انتشار وباء «كورونا»، فتوجهوا إلى الشوارع والساحات العامة، والغابات والحدائق العامة، والمناطق الريفية والساحلية، والمراكز التجارية، والمطاعم والمقاهي والفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية، وغيرها..

ومن أبرز الوجهات السياحية الداخلية في ألمانيا التي تشهد إقبالاً متزايداً من السياح الداخليين أفراداً وعائلات هناك: مقاطعة بافاريا، ومقاطعة مكلنبورغ فوربومرن، وسواحل بحر البلطيق، وجزيرة روغن، وغيرها..

نيوزيلندا

وفي جمهورية نيوزيلندا، انتعشت حركة السياحة الداخلية بسرعة وقوة بعد إعلان معالي جاسيندا أرديرن رئيسة الوزراء النيوزيلندية رفع كل التدابير الاحترازية والوقائية المتعلقة بوباء «كورونا» باستثناء إغلاق الحدود الجوية والبحرية مع العالم، وذلك بعد نجاح البلاد في القضاء على هذا الوباء، وعدم تسجيل أي إصابات أو وفيات جديدة منذ أسابيع. وبدأت المطاعم والمقاهي وصالات الاحتفالات في الفنادق بنيوزيلندا إقامة المناسبات العامة والخاصة من دون قيود، وعاد السياح الداخليون للتجول وتناول الطعام والشراب في الشوارع العامة والمراكز التجارية والحدائق والشواطئ العامة والغابات. ومن الأماكن السياحية في نيوزيلندا التي تشهد إقبالاً متزايداً من السياح الداخليين هناك : الحدائق الوطنية في فيوردلاند وتونغاريرو وأبيل تسمان وأوراكي، وجبل كوك، وخليج الجزر في نيوزيلن كوينزتاون.

بيرو

وفي جمهورية البيرو، أصدرت الحكومة قرارات جديدة لإنعاش السياحة الداخلية في ظل «كورونا»، مثل الدخول المجاني للسياح الداخليين من المواطنين كباراً وصغاراً إلى 55 موقعاً أثرياً، و22 محمية وحديقة وطنية في منطقة غابات الأمازون المطيرة. وبدأ السياح الداخليون بالعودة إلى الأماكن السياحية مثل: العاصمة ليما، وصحراء وشاطئ وتلال منطقة باراكاس، وشلال غوكتا كاتاراكتس في منطقة أمازانوناس، وبحيرة تيكيتاتا في جبال الأنديز.

«زينة» أصغر طفلة إماراتية تعود إلى أرض الوطن من الكويت، وذلك عن طريق إصدار جواز طوارئ للطفلة ابنة الدكتور عبدالله الأميري والتي ولدت في شهر أبريل الماضي.

متعاملون في بورصة دبي في صورة أرشيفية، إذ أظهرت أرقام أسواق المال في الدولة وصول صافي استثمارات المواطنين في الأسهم منذ بداية 2020 إلى 2.6 مليار درهم.

لاعبان يتنافسان في لعبة الجوجيتسو، حيث قال رامون ليموس مدرب منتخب الجوجيتسو إن الإمارات أصبحت الرقم الصعب عالمياً ونتائج البطولات أكبر دليل.

مشهد عام لمدينة رأس الخيمة، إذ أعلنت وكالة التصنيف العالمية «فيتش» تثبيت التصنيف الائتماني السيادي للإمارة عند المستوى «A» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وذلك تأكيداً لنجاح توجهات الإمارة لأكثر من عقد من الزمن في هذا المجال.

قفز الرصيد التراكمي لمصرف الإمارات المركزي من الذهب إلى مستوى قياسي جديد في نهاية شهر أبريل الماضي بعدما وصلت قيمة الحيازة إلى 6.377 مليار درهم.

أحد الأعمال المشاركة في مسابقة صور من المنزل التي نظمها المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي «إكسبوجر» في الشارقة التي استقطبت أكثر من 7800 مشاركة من 83 دولة

ضابط شرطة في الفجيرة مرتدياً الخوذة الذكية التي فعلتها شرطة الإمارة للكشف عن «كورونا» ومنع انتشاره والحفاظ على صحة أفراد المجتمع.

زرافتان في حديقة الحيوانات بالعين التي احتفت بمسيرتها الطويلة في الحفاظ على الحياة البرية والبيئة والاستدامة وحماية الحيوانات المهددة بالانقراض، وذلك تزامناً مع اليوم العالمي للبيئة الذي يصادف في الخامس من يونيو من كل عام.

إحدى الصور التي شاركت في جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي بدورة «الماء».

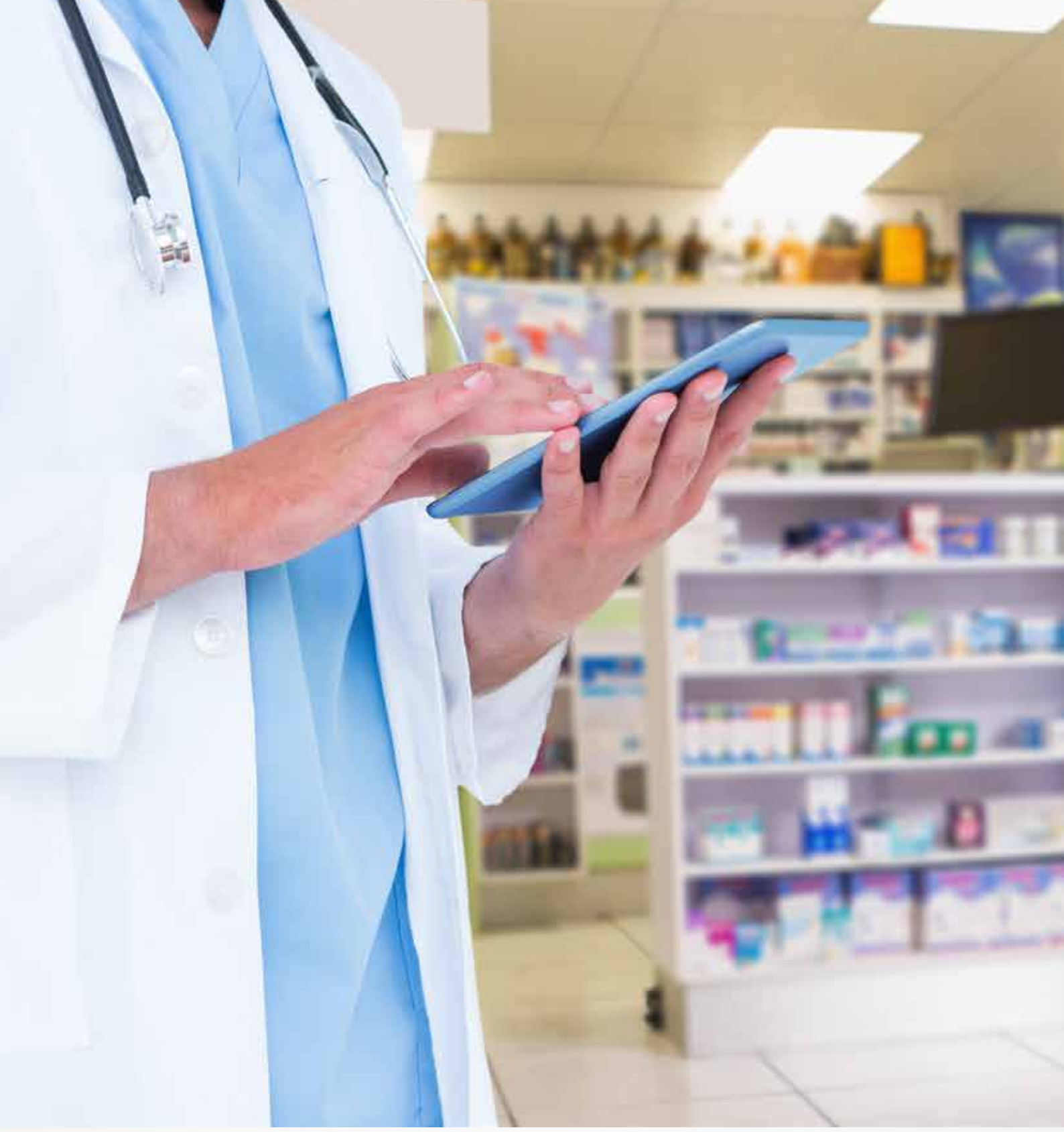

الحديثة
mpc

إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

تراثيـــــات

– كان أحمد بن أبي طاهر قبيح الوجه، وكانت له جارية من أحسن النساء فضحك إليها يوماً فعبست في وجهه وقال لها: أضحك في وجهك وتعبسين. فقالت: نظرت إلى ما يسرك فضحكت ونظرت إلى ما ساءني فعبست.

– قال بكر بن عبدالله: أحق الناس بلطمة من أتى طعاماً لم يدع إليه وأحق الناس بلطمتين من يقول له صاحب البيت اجلس هنا فيقول بل ههنا وأحق الناس بثلاث لطمات من دُعي إلى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربة البيت تأكل معنا.

أمثـــال

– كثيرون هم الذين يمدحون ما هو حق ويفعلون ما هو باطل (مثل دانماركي).
– لا يعيد الضحك ما أذهبه الغضب (مثل ياباني).
– من ارتضى لنفسه أن يكون شاة أكلته الذئاب (مثل فرنسي).

ابتسامات:

الأب يروي لولده تاريخ حياته ثم قال له:
حتى سن الثلاثين ليس لأحد أي سلطان عليّ وكنت سيد نفسي.
الابن: ومن ثم.
أجاب الأب: جاءت السلطانة أمك!!

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1– مستشرق إنجليزي ألف دراسات عن الخلافة الإسلامية.
2– لاعب إكوادوري لقبه فالنسيا– أرشد– للتعرف..
3– استحسان وقبول– مستحدث.
4–حطام – غير متعلم.
5– شرب الماء– مدينة تاريخية في إيران.
6– علة مرضية– اسم إندونيسي يعني ضوء الشمس.
7– عاصمة أوروبية «م»– حرف ناصب.
8– أفضى بتصريح– جاور.
9–ننصت –اسم فني مطربة لبنانية.
10– يدربها– دسم.

عمودياً:

1– وحدة قياس القدرة الكهربائية– كثير العداء.
2– عملة أوروبية – خاطر– شراب قاتل.
3– يذبح الحيوان– أحكي حديث الليل.
4–مدينة مغربية أثرية– شيّعن.
5– أكبر بحيرات العالم.
6– حب – بين البلعوم والمعدة– رفض.
7– يجمع – ابن سام بن نوح أبو العرب البائدة.
8– كافأ– ضيق العين.
9– أبو البشر– آسفة.
10– كتاب تُجمع به قصائد الشعر– ضمير منفصل.

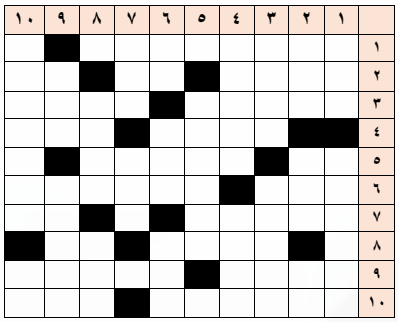

سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1- 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				9			7	5
8		2			7	9		
				1	2			
		7					9	
9		4				7		2
	1					6		
			4	3				
		9	7			5		4
6	4			5				

تتابع الحروف

أكتب مرادف ومعاني الكلمات حسب التسلسل الرقمي
آخر حرف من كل كلمة يشكل الحرف الأول للكلمة التالية:

1– 3 = من أبناء نوح عليه السلام
3– 6 = مخرج
6– 9 = من الحشرات
9– 12 = من أنواع السمك
12– 13 = عملة آسيوية

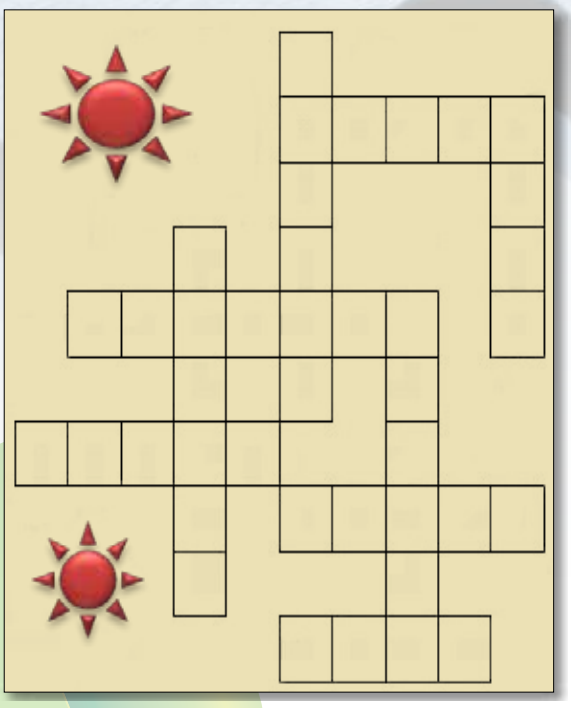

متاهة الكلمات

● المطلوب إعادة ترتيب الكلمات داخل المربعات بشكل صحيح
البيان– سيوف– يستعلم– رتابة– مألوف– الليوان– اوديما– عربون– يفر– حازم– عفا

الفوارق

10 فوارق بين كلا الصورتين.

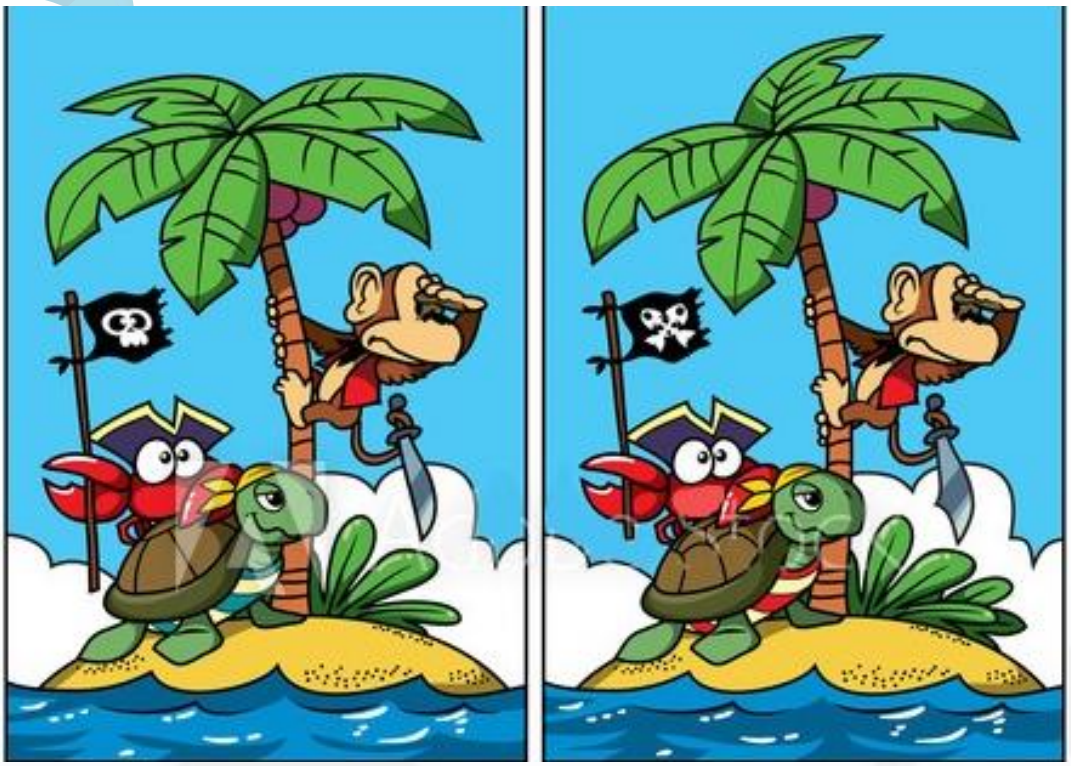

البكتيريا وطرق الوقاية منها

إعداد: أماني اليافعي

يُمكن تعريف البكتيريا على أنّها كائنات مجهرية أحادية الخلية، تتميز بحجمها الصغير، بحيث لا تُرى بالعين المُجرّدة، ويعيش هذا النّوع من الكائنات الحيّة في بيئات متنوعة، فبعضها قد يوجد داخل جسم الإنسان، بينما بعضها الآخر يوجد خارجه، وممّا لا شك فيه أنّ هناك أنواعاً مختلفة من البكتيريا، والتي قد يكون بعضُها مفيداً للإنسان، بينما بعضُها الآخر ضار له، وتمتاز البكتيريا بأنّها قوية ومُعقدة، بما يُمَكّنها من البقاء والعيش في الظروف القاسية، وبعضها قد يمتلك تركيباتٍ خاصّة تُساعده على الاستمرار والتكيّف مع هذه الظروف.

الأمراض التي تسببها البكتيريا

ذكرت الرائد د. أروى سعيد الحنكي السناني اختصاصي طب أسرة في مديرية الخدمات الطبية في شرطة أبوظبي، أن هُناك العديد من أنواع البكتيريا التي قد تُسبّب أمراضاً للإنسان، وتجدر الإشارة إلى أنّ شدة الإصابة بالعدوى البكتيرية تعتمد على العديد من الجوانب، بما في ذلك نوع البكتيريا المُسبّبة للعدوى، والصحّة العامّة للشخص، والعوامل التي من شأنها تعزيز العدوى أو تخفيفها، وفيما يأتي بيان لأبرز أنواع البكتيريا التي قد تُصيب الإنسان والأمراض المُرتبطة بها:

السالمونيلا: يؤدي هذا النّوع من البكتيريا إلى

رائد د. أروى السناني

المُعاناة من التسمّم الغذائي، وغالباً ما تنتج هذه الحالة من الأنواع غير التيفية من بكتيريا السالمونيلا، التي توجد في الأجزاء المعوية للبشر والحيوانات.

المتفطّرة السلّية: تؤدي هذه البكتيريا إلى المُعاناة من مرض السلّ، وقد تؤثر بشكل خطير في الأجهزة المُختلفة من جسم الإنسان، وبالأخص الرئتين.

المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين: واختصاراً تُمثل أحد أشكال البكتيريا المُقاومة للمضادات الحيوية، والتي قد تكون مُميتة، خاصّة عند إصابة الأشخاص الذين يُعانون من ضعف جهاز المناعة بها.

المطثية العسيرة: وهي تُمثل أحد أشكال البكتيريا التي توجد في الأمعاء بشكلٍ طبيعي، ولكن عند تعرّضها لظروف مُعينة تُسهم في فرط نموّها، كما هو الحال عند الإفراط في تناول المضادات الحيوية، فإنّ ذلك قد يتسبّب بالمُعاناة من الأمراض المعدية المعوية.

الملوية البوابية: يرتبط هذا النّوع من البكتيريا بالإصابة بأمراض مُختلفة في المعدة، بما في ذلك قرحة المعدة والتهاب المعدة المزمن.

النيسريّة البنيّة: تؤدي إلى الإصابة بمرض السيلان الذي ينتقل من شخص إلى آخر عبر الاتّصال الجنسيّ.

المكورات العنقودية الذهبية: يؤدي هذا النّوع من البكتيريا إلى الإصابة بالحالات الصحّية والأمراض المُختلفة؛ بما في ذلك الدمامل، والخُراجات، والتهاب النسيج الخلوي وعدوى الجروح، ومتلازمة الصدمة التسمّمية، بالإضافة إلى الالتهاب الرئوي والتسمّم الغذائي.

المكورات العقدية: قد يؤدي هذا النّوع من البكتيريا إلى الإصابة بأنواع مختلفة من الأمراض، وتتضمن الالتهاب الرئوي، والتهاب السحايا، وعدوى الأذن، والتهاب الحلق العقدي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هُناك العديد من الأمراض

الأخرى التي قد يُعزى حدوثها إلى العدوى البكتيرية في كثيرٍ من الأحيان، بما في ذلك التهاب المهبل البكتيريّ وتتمثل أعراض هذا الالتهاب بالمُعاناة من الحكّة، وزيادة الإفرازات، إضافة إلى الشعور بالألم عند التبوّل، ويجدر التنبيه إلى ضرورة مراجعة الطبيب في حالات الاشتباه بإصابة الشخص بأيّ نوعٍ من العدوى البكتيرية، أو في حال ظهور أعراض قد تدلّ على ذلك كزيادة درجة الحرارة، والتعب أو عدم الاستجابة، نظراً لكون هذا النّوع من العدوى قد يتسبّب في المُعاناة من مُضاعفاتٍ خطيرة، كمتلازمة الصدمة التسمّمية، أو الفشل الكلويّ، أو تجرثم الدم.

الوقاية من العدوى البكتيرية

بشكلٍ عامّ قد تنتقل العوامل المُعدية والتي تتضمنّ البكتيريا عبر الوسائل المُختلفة، بما في ذلك الاتّصال عبر الجلد أو التعرّض لإصابات، أو استنشاق الجراثيم الموجودة في الجو، أو تناول الأطعمة والمشروبات الملوثة، أو التعرّض للدغات الحشرات، أو عبر الاتّصال الجنسيّ، وتجدر الإشارة إلى أنّ هنالك العديد من النّصائح والإرشادات التي يُنصح باتّباعها لتقليل احتمالية انتقال العدوى من شخصٍ إلى آخر، نذكر منها ما يأتي:

غسّل اليدين باستمرار: خاصّة قبل وبعد إعداد الطعام، وقبل تناول الطعام، وبعد استخدام الحمام، مع الحرص على تجنّب لمس الأجزاء المختلفة من الجسم باستخدام اليدين؛ وبخاصّة الأنف، والعيون، والفم، نظراً لكون ذلك قد يتسبّب في دخول الجراثيم إلى جسم الإنسان.

الحصول على اللقاحات المُناسبة: يُسهم ذلك في تقليل احتمالية الإصابة بالعديد من الأمراض، وتجدر الإشارة إلى ضرورة استشارة الطبيب قبل السفر، فهُناك أنواعٍ من اللقاحات التي يُنصح بأخذها في هذه الحالة تجنّباً للإصابة بالعدوى من الخارج، بما في ذلك اللقاحات المُخصّصة للوقاية من الإصابة بالحمّى الصفراء، أو الكوليرا، أو الحمّى التيفية، أو الالتهاب الكبدي أ أو ب.

مُلازمة المنزل في فترات المرض: يُنصح بالبقاء في المنزل، وعدم الذهاب إلى العمل أو المدرسة في حالات المُعاناة من العدوى البكتيرية، خاصّةً عند ظهور أعراض مُعينة، كالتقيؤ، أو الإسهال، أو الحمّى.

تحضير ألطعام بشكلٍ آمن: يُنصح بالحرص على استخدام معدات طبخ نظّيفة عند تحضير الطّعام، والحرص على حفظ الطّعام وطهيه على درجات حرارة مُناسبة، وفيما يتعلّق بالأطعمة المطبوخة، فيُنصح بتجنّب إبقائها على درجة حرارة الغرفة لفترات طويلة من الزمن، إذ يجدُر بالشخص حفظها في الثّلاجة بطريقة مُناسبة.

الابتعاد عن العلاقات غير الشرعية: فعدا عن كونها مُنافية للشريعة الإسلامية، فهي تُعتبر سبباً في الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيّاً.

تجنّب مشاركة الأدوات الشخصية مع الآخرين: وبخاصّة أدوات الحلاقة، والمشط، وفرشاة الأسنان، إضافة إلى الأواني والأكواب التي يتمّ استخدامها عند تناول المأكولات والمشروبات.

سؤال وجواب

فقر الدم.. أسبابه وأعراضه

■ **ما هو الحديد وما فائدته؟**

– عنصر الحديد من العناصر المهمة في بناء جسم الإنسان فهو يدخل في تركيب المادة الحمراء المكونة للدم «الهيموجلوبين»، والتي تنقل الأوكسجين من الرئة إلى أنسجة الجسم المختلفة.

■ **هل فقر الدم بسبب نقص الحديد؟**

– حالة يحدث فيها انخفاض في نسبة هيموجلوبين الدم عن المعدل الطبيعي «أي أقل من 11 جراماً لكل 100 ملليتر» بحسب منظمة الصحة العالمية.

■ **هل أسباب فقر الدم بسبب نقص الحديد؟**

– عدم تناول الغذاء الغني بالحديد بالشكل الكافي: نحصل على الحديد من الأطعمة التي نتناولها، ومع ذلك يتم امتصاص1 ملغ من الحديد فقط لكل «10 – 20» ملغ من الحديد الذي نتناوله من الطعام، فعندما لا يتناول الشخص الطعام الغني بالحديد فإنه معرض للإصابة بفقر الدم.

■ **هل من تغيرات في الجسم الإنسان؟**

– يمر جسم الإنسان بتغييرات مثل مراحل النمو عند الأطفال والمراهقين، كفترة الدورة الشهرية عند الفتيات، لذا تحتاج أجسامنا لزيادة الطعام الغني بالحديد في هذه المراحل.

■ **ما هو فقدان الدم؟**

– فقدان الدم يؤدي إلى انخفاض نسبة الحديد، إذا كان الجسم لا يملك ما يكفي من الحديد للتعويض فسيصاب الشخص بفقر الدم، من الأسباب المتعلقة بنقص الحديد نتيجة فقدان الدم:

– الإصابة بطفيليات الإمعاء.
– النزيف المتكرر بسبب التهاب اللثة.
– نزيف الأنف المتكرر «الرعاف».
– نزيف في الجهاز الهضمي أو البولي.
– السرطان.

■ **ما هي أعراض فقر الدم بسبب نقص الحديد؟**

– الشحوب.
– التوتر.
– الدوار والصداع.
– قلة الطاقة أو الإحساس بالتعب بسرعة.
– زيادة في سرعة ضربات القلب «عدم انتظام ضربات القلب».

■ **كيف تحصل على الأغذية الغنية بالحديد بكميات كافية؟**

المصادر الغذائية الغنية بالحديد كالتالي:
اللحوم: لحوم البقر والضأن والكبد، والطحال.
الدواجن: الدجاج، البط، الديك الرومي.
السمك: بأنواعه المختلفة.
البقوليات: مثل الفاصوليا والبازلاء، العدس، والفول.
الخضار الورقية: مثل الكرنب «الملفوف»، البروكلي، والسبانخ وغيره.
خبز القمح الكامل.
الخبز الأبيض المدعم بالحديد.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

دواء قلبك في غذائك

إعداد: سلامة سعيد
اختصاصية تغذية

يؤثر نمط الحياة المتبع وبالأخص العادات الغذائية في الوقاية والحماية من أمراض القلب. وتصف أكاديمية التغذية وعلم التغذية الأطعمة الوظيفية مثل الأطعمة الكاملة أو المدعمة أو المحسنة بتأثيرها المفيد على الصحة عند استهلاكها بانتظام كجزء من نظام غذائي متنوع.

وعن الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية، فقد تقلل بعض الأطعمة من الكوليسترول الضار في الدم، وترفع مستويات الكوليسترول الجيد، وتخفض ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، وحتى تحمي بطانة الشرايين. هذه الأطعمة ليست سحرية، ولكن لها فوائد لإضافتها إلى أنظمتنا الغذائية اليومية للوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية.

الخضراوات والفواكه: من الأغذية التي يُنصَح بها دائماً لفوائدها الصحية ومن ضمنها صحة القلب. فهي غنية بالمواد الكيميائية النباتية ومضادات الأكسدة والألياف. وتوجد الفلافونويدات بشكل طبيعي في العديد من الخضار والفواكه كالبصل والطماطم والتفاح، ويسهم استهلاكها في التقليل من خطر الوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية. الأنثوسيانينات وهي فئة أخرى من الفلافونويدات، تعزز من وظيفة بطانة الأوعية الدموية وتمنع الالتهابات التي قد تؤدي إلى أمراض القلب والأوعية الدموية، وتوجد في العنب والتوت والكرز والباذنجان والملفوف البنفسجي.

حمض الأوليك: يوجد في زيت الزيتون الغني بالدهون الأحادية غير المشبعة ويحتوي على فيتامين (هـ) الذي يحارب الجذور الحرّة ويمنع أكسدة الكوليسترول الضار في الجسم وبالتالي يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب. استهلاك الخضراوات البيضاء الغنية بالبوتاسيوم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقليل من خطر الإصابة بأمراض الشرايين التاجية

والسكتة الدماغية. وكلما تنوعت ألوان طبقك بالخضراوات والفواكه كلما كان خطر الأمراض بعيداً عنك.

البقوليات: تشمل الفاصولياء والبازلاء والعدس وفول الصويا وغيرها، فهي مصدر البروتينات النباتية قليلة الدهون وتحتوي الألياف القابلة للذوبان والتي أُثبت بأنها تساعد في تقليل نسبة الكوليسترول الضار في الدم المتسبب في تصلب الشرايين. استهلاكها كمصدر نباتي للبروتين يوفر للجسم العديد من الأحماض الأمينية والمعادن والحديد إلى جانب مضادات الأكسدة وحمض الفوليك الذي يقلل من الحمض الأميني هوموسيستين الذي تشكل زيادته عامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

الأسماك: تشكل مصدراً جيداً للبروتينات ولكنها منخفضة في الدهون المشبعة وعالية بالأحماض الدهنية المهمة الأوميغا 3. أثبتت الدراسات بأن الاخيرة تسهم في تحسين صحة القلب للأشخاص الذين يرتفع لديهم خطر الإصابة بأمراضها وتسهم في التقليل من اضطراب ضربات القلب الذي قد يسبب الموت المفاجئ للفرد، وتخفض الدهون الثلاثية فتبطئ معدل تراكم الترسبات المسببة لتصلب الشرايين، ما يحسن من مستويات الضغط، وتعمل كمضاد للالتهابات وهي مميع للدم فتجعل من خطر الإصابة بالتجلط أقل. توصي جمعية القلب الأمريكية بتناول الأسماك الدهنية مرتين في الأسبوع من أجل صحة قلب أفضل.

الحبوب الكاملة: عالية في الألياف الغذائية والعناصر الغذائية الأخرى كالبوليفينولات والفيتامينات (ب) و (هـ) والمعادن كالحديد والمغنيسيوم والسيلينيوم. يعتبر الشوفان أحد أكثر الحبوب الكاملة فائدةً لصحة القلب والأوعية الدموية بسبب احتوائه على كمية كبيرة من الألياف القابلة للذوبان، وهي بيتا جلوكان ويُعتَقَد بأنها تقلل الكوليسترول الضار في الدم، وتحتوي على مضادات الأكسدة التي تسهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية عبر تقليل مستويات الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية. توصي جمعية القلب الأمريكية بتناول من حصة من الحبوب الكاملة في اليوم ويفضل مصادر الحبوب الكاملة و البعد عن مصادر الحبوب المكررة البيضاء.

المكسرات والبذور: مصادر غنية بالدهون الصحية المفيدة للقلب ومضادات الأكسدة والبروتين والفيتوستيرولات والألياف. أثبتت الدراسات بأن تناولها بشكل منتظم مرتبط بتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وخطر السكري من النوع الثاني والذي يعتبر بحد ذاته عامل خطر كبير للإصابة بأمراض القلب. ينصَح بتناول ما يقارب 30 غم من المكسرات في اليوم الواحد أو ما يعادل حفنة يد واحدة، وهي كفيلة بتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب بنحو 30 – 50%.

يعتبر الجوز أفضل مصادر الأوميغا 3 ألفا لينولينيك من بين جميع أنواع المكسرات الأخرى وهي معززة لصحة القلب، وقد تثبط بذور الكتان عملية انسداد الشرايين الناتجة عن تراكم الكوليسترول والدهون المشبعة والتي تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب التاجية.

المركبات والنباتات (الستيرولات والستانولات): من المركبات النباتية المعروفة بقدرتها الرائعة على منع امتصاص الكوليسترول داخل الأمعاء الدقيقة؛ حيث تقلل من مستويات الكوليسترول الضار بنسبة تصل إلى 6 – 15% من دون أن تؤثر على الكوليسترول الجيد في الدم. استهلاكها آمن ولا يتعارض مع أدوية خفض الكوليسترول وهي فعالة في التقليل من أمراض القلب والأوعية الدموية عند تناول من 2 – 3 غم في اليوم. تتواجد بكميات قليلة في الفواكه والخضراوات والزيوت النباتية والمكسرات والبذور والحبوب والبقوليات.

القهوة والشاي: يحتوي الشاي الأخضر على كمية وافرة من الكاتشين، وهي من مجموعة الفلافونويدات، أثبتت إحدى الدراسات الأمريكية بأن شرب كوب واحد من الشاي الأخضر في اليوم قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 10%. كما أثبتت دراسات أخرى بأن القهوة تحتوي على الفلافونويدات المفيدة لصحة القلب، وأن شرب من 2 إلى 4 أكواب في اليوم قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 20%.

الهندي المولع بالحِجاج (كتابات عن تاريخ الهند وثقافتها وهويتها)

تأليف: آمارتيا سن
ترجمة فاضل جتكر

الناشر: هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة، 2018، 767 صفحة.

الهند بلد هائل التنوع، كثير المشارب، واسع المعتقدات، غني بالعادات المختلفة، وعلى امتداد التاريخ الهندي يمكن الإحساس بالباع المديد لتراث الجدل، ويجري التأكيد أحياناً أن توظيف الجدل محصور إلى حد كبير بالأغنى والأوفر تعليماً، بما يبقيه بلا قيمة بالنسبة إلى العامة. يتألف الكتاب من أربعة أبواب، أولها بعنوان: الصوت والهرطقة، وتتناول مقالاته طبيعة التقليد الحجاجي في الهند، مداه وأهميته، وهذا ما يشتمل على الدور الذي تضطلع به التعددية والتراث الحجاجي في دعم الديمقراطية العلمانية، ومتابعة العلوم، إضافة إلى ما يمكن جنيه من فائدة عبر توظيف الحوار في السعي للعدالة الاجتماعية.

وجاء الباب الثاني بعنوان: (الثقافة والتواصل) وتناول دور التواصل في تنمية الثقافات وفهمها. واهتم الباب الثالث (السياسة والاحتجاج) بسياسة الحرمان (الفقر، الانقسامات الطبقية والفئوية الجامدة، اللامساواة الجندرية).

والباب الرابع (العقل والهوية) ضم بعض العناوين المهمة مثل: آفاق العقل، العلمانية والساخطون عليها، الهند وتقاويمها، الهوية الهندية.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف أمارتيا سن، المفكر وأستاذ الاقتصاد، حائز على جائزة نوبل، وهو يناقش في هذا الكتاب تراث الهند الثقافي والسياسي، ومدى تأثير هذا التراث الجدلي في نجاح ديمقراطية الهند وسياساتها العلمانية.

وقد تناولت كبريات الدوريات هذا الكتاب بالعرض والنقد والدراسة، فقد كتبت صحيفة الأوبزرفر، ونيويورك ريفيو أوف بوكس ما معناه: «كتابٌ كان لا بد أنْ يُكتب ... ولا غرابة في احتمال أن يصبح عملاً مؤثراً ونافذاً...» و«هو نتاج عقل كبير في أَوجِ قوته، لعله العمل الأكثر تحريضاً وإثارة للمتعة عن فكرة الهند وهويتها».

اليشم السائل (قصة الشاي من الشرق إلى الغرب)

تأليف: بياتريس هو هنجر
ترجمة: دعاء قنديل

الناشر: المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2018، 377 صفحة.

في ترحاله من الشرق إلى الغرب عبر آلاف السنين، لعب الشاي العديد من الأدوار في المشهد العالمي، في الطب والسياسة، والفنون والثقافة والدين. وبالرغم من أن الشعراء قدسوا الشاي، وتم تقديره في الممارسات الروحية، إلا أن العديد من قصص الخيانة والعنف، والترهيب والجاسوسية الدولية، والعبودية والثورة تتوارى خلف صفاء الشاي.

«اليشم السائل» تاريخ قصص ثري، يستكشف الشاي في كل جوانبه الاجتماعية والثقافية. يحاول الكتاب في جزئه الأول أن ينقل أجواء تجربة الشاي المبكرة وثقافته، فبعد وصول التجار الغربيين إلى السواحل الشرقية مرّ الشاي بتحول عميق، فقد تراجع المشروب المقدس إكسير الخلود ليصبح سلعة فقط، والجزء الثاني يبحث في الأحداث التاريخية لتبدو قصة الشاي قصة مواجهة صادمة وصراع ثقافات بين الشرق والغرب.

وأما الجزء الثالث فهو عبارة عن مجموعة صغيرة من الموضوعات المتنوعة والغنية بالمعلومات حول الشاي، بعضه ذو أهمية تاريخية، قبل اكتشاف نبات الشاي، ودراسة أصل كلمة شاي وتاريخها، وولادة كيس الشاي، والشاي المثلج...

أما الجزء الرابع فهو يدور حول القضايا المعاصرة والظروف المحيطة اليوم بتجارة الشاي، حال الأرض بعد أن جفت التربة وماتت بسبب عقود من الزراعة الكيميائية في مزارع الشاي الكبرى، ومبادئ الاستدامة التجارية العادلة الزراعية العضوية قدر المستطاع... وغيرها من التساؤلات التي بحث المؤلف عن إجابات لها.

royalrest.ae

30

٣٠ ليلة فترة
تجريبية

صمم غرفه نوم احلامك,
مع تفصيل سريرك و التسريحات و
الخزانات.
انت تصمم ,نحن نصنع

خبراء في
صناعة المراتب

خصم ٣٠٪ لحاملي بطاقه وزاره الداخلية
قم بتقديم الكود التالي (MAGR999) لاي فرع من فروع رويال رست لتحصل علي خصم ٣٠٪

رويال رست

استيقظ سعيدا

Raha Mall - Abu Dhabi
الراحه مول – ابوظبي
+971 55 97 89703
rylrstrah@royalgroup.ae

Lulu Mall - Fujairah
لولو مول – الفجيره
+971 55 9796319
rylrstfuj@royalgroup.ae

Khalidiyah Mall - Abu Dhabi
الخالديه مول – ابوظبي
+971 55 978 9663
rylrstkhl@royalgroup.ae

Al Ain mall, Al Ain
العين مول – العين
+971 55 9789159
rylrst@royalgroup.ae

العين والماء والفخار في التراث الساحلي الريفي

تأليف: فريال سليمة الشويكي

الناشر: الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2019، 319 صفحة.

يوثق الكتاب نبعة الماء ووسائل نقله، وحفظه في ريف الساحل السوري، وما رافق أعمال الاستقاء من النبعة من أشعار شعبية وأهازيج، وحكايات وأخبار العشاق.

وتشير مقدمة الكتاب إلى أن العنوان هو لثلاثة كتب في كتاب يربط هذه المسميات ببعضها بشكل من الأشكال.

وأول الكتاب عن (العين)، فهناك رابطة بين عين الإنسان وعين الماء، فعين الإنسان بكل روعتها وجمالها أخذت اسمها من عين الماء. ذلك في الكتاب الأول، وأما الكتاب الثاني فهو عن (الماء)، وكل مصدر له، يحيا به الإنسان، من عيون وينابيع وآبار وأنهار وسواق، جميعها بمنزلة عيون الأرض. وأما الكتاب الثالث فهو (الفخار)، وقد أوصلت التجارب الإنسان إلى صناعة الفخّار ليستطيع حفظ الماء في الإناء الفخاري قريباً منه في جميع الأوقات، وقد تطورت صناعة الفخار التي تعود إلى الألف السابع قبل الميلاد.

ويحفل الفصل الثاني بوصف العيون فيورد الكثير من تشبيهات العيون مثل: عيونه سود مثل الليل، عيونه صغيرة وبتحكي سيرة، العين مغرفة الكلام، عيونها مثل عيون الفرس، عيونها غزلانية.

ثم يتحول الكتاب إلى الأمثال فيورد الكثير منها مثل: العين ما بتعلى على الحاجب، حط المخرز بعينه ما بترف، لا عين تشوف ولا قلب يحزن، على عيني وعينك يا تاجر، الثعلب ينام وعينه مفتوحة.

وحين يتحول الكتاب إلى الماء، فإنه يحصي ذكر الماء في القرآن الكريم، ثم يعرف الماء وأوصافه، وما قيل فيه، والمقولات التي تحذر من هدر الماء، وفقد الماء، ثم يتوقف الكتاب مع طرائق الشرب، والأقوال التي حملت قيمة المياه، ووصف حرارة المياه، وحالات الماء في الطبيعة ... وغيرها.

وفي الجزء الخاص بالفخار، يعدد الكتاب الأدوات المصنوعة من الفخار، ثم يتحول إلى الأمثال التي قيلت في الفخار، والأشياء القديمة التي صنعت من الفخار.

المنهج النبوي في المواساة

تأليف: سمية حامد البار

الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2019، 334 صفحة

يعرّف البحث المواساة في المصطلح الإسلامي، بأنواع المواساة التي قدمها النبي، والحالات التي واساها، وأثر تطبيق المنهج النبوي في المواساة.

ويبرز البحث تميز المنهج النبوي في المواساة، والحاجة الماسة في الظروف المعاصرة الصعبة إلى المواساة وتفريج الكُرَب.

ينقسم البحث إلى التمهيد الذي يعرّف بالمواساة لغة واصطلاحاً، ثم الألفاظ ذات الصلة بالمواساة، وحكم المواساة. وأما الفصول الثلاثة فهي أنواع المواساة في السنة النبوية، وفيه مبحثان: الأول عن المواساة المادية، والثاني عن المواساة المعنوية. وأما الفصل الثاني فهو بعنوان الأصناف الذين قصدهم النبي بالمواساة، ويبحث في مواساة النبي للإنسان، ومواساته لغير الإنسان. ويأتي الفصل الثالث بعنوان: (ثمرة المواساة) ويبحث في: ثمار المواساة في الدنيا، وثمار المواساة في الآخرة.

ويبين الكتاب أن المواساة في اللغة تدل على عدة معان: المداواة، الإصلاح، ما يتأسى به الحزين.

وقد عدّ المؤرخ بن مسكويه (المواساة) في الفضائلً التي تحت السماء، فذكر الكرم والإيثار، والسماحة ثم المواساة.

والمواساة التي قصدها الكتاب هي التخفيف عن المثقل، بإيصال النفع المادي والمعنوي للمحتاج اليه بصورة مباشرة او غير مباشرة. و«المواساة» لفظ تشترك معه ه معانٍ عدة منها: الرحمة، المعونة، التعزية، تفريج الكرب.

ويشير الكتاب إلى أن الإسلام اعتنى برفع المجتمع المسلّم والارتقاء به وبأفراده وبتقرير جملة من الأخلاق الفاضلة منها: خلق المواساة، كتطييب خواطر الضعفاء أو المكلومين أو المنكسرين.

T.: +971 (0) 4 3751180 - Ofc. 1601, BCT, Dubai Media City, Dubai, P.O.Box 502001@DMC 3 UAE
www.mediamotionpr.com

ثورة البيانات

تأليف بروفيسور: روب كيتشن
ترجمة: د. محمد بن أحمد غروي

الناشر: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2018، 363 صفحة

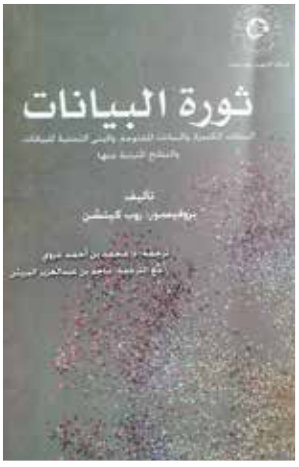

يهدف الكتاب إلى تقديم تحليل مبدئي ودقيق للبيانات وثورة البيانات الجارية حالياً. فالكتاب يسعى إلى بيان شتى الطرق والوسائل المتعلقة بإعادة تشكيل إنتاج ومعالجة وتحليل وتبادل البيانات، وما يعني هذا لكيفية إنتاج واستخدام المعلومات والمعرفة، وهو يُمهد أيضاً للنقاش والتفكير النقدي حول البيانات من حيث طبيعتها، ويستند التحليل المقدم في هذا الكتاب إلى مشاركة واسعة النطاق وإلى ما سبقه من مؤلفات في علوم مختلفة.

ينقسم الكتاب إلى أحد عشر فصلاً، يقدم الفصل الأول لمحة عامة ونقداً فكرياً حول مفهوم البيانات، وكيفية فهم قواعد البيانات، والبُنى التحتية لها، في حين يبحث الفصل الثاني في الدور المستمر للبيانات الصغيرة والكيفية التي تمّ بها توسيع نطاقها إلى أرشيفات رقمية وبُنى تحتية. إلى أن وصلت إلى درجة التداول وبيعها عن طريق وسطاء البيانات. كما يناقش الفصل الثالث الدافع للتوجه نحو استحداث البيانات المفتوحة والبيانات المرتبطة التي يجري تقاسمها ومشاركتها وإعادة استخدامها على نطاق أوسع بمرور الوقت. ويبين الفصلان الرابع والخامس طبيعة البيانات الكبيرة بالتفصيل وعوامل التمكين للبيانات الكبيرة ومصادرها المساعدة على انتشاها. ويقدم الفصل السادس لمحة عامة عن مجموعة جديدة من تحليلات البيانات التي ترمي إلى فهم البيانات الصغيرة الموسعة والبيانات الكبيرة. ويتطرق الفصلان السابع والثامن إلى الحجج المستخدمة لتعزيز البيانات الكبيرة والترويج لها وبيان تأثيرها. والسبل التي تقوم بها ثورة البيانات لإعادة تشكيل كيفية تصور البحوث وممارستها. ويناقش الفصلان التاسع والعاشر التحديات التقنية والتنظيمية، الأخلاقية، والسياسية، والقانونية لثورة البيانات. ويحدد الفصل الأخير بعض الاستنتاجات الكلية ويحث على خريطة المزيد من البحث والتأصيل.

الفوهرر .. رسائل هتلر ومسوداته

ترجمة وتحرير وتقديم: فاطمة نعيمي

الناشر: دار الرافدين، بيروت، 2019، 328 صفحة.

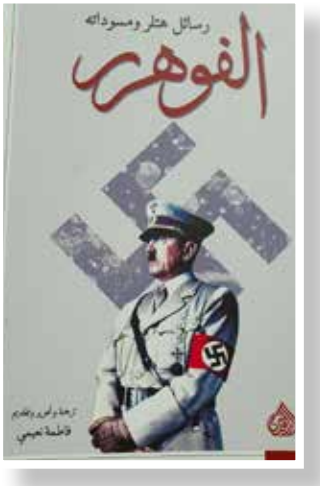

إن البحث في تفاصيل تتعلق بشخصية مثيرة للجدل كأدولف هتلر البالغة التعقيد والغموض أمر مثير وممتع بالوقت ذاته. وإذا كانت أغلب الكتب والمقالات التي تطرقت لشخصية هتلر قد اقتصرت على تحليل خطبه السياسية والاكتفاء بالتكهنات التي يمكن استنتاجها من أقواله وردود أفعاله العامة في المواقف والمناسبات المختلفة، فإن هذا الكتاب يتطرق لنواح أخرى من شخصية الزعيم النازي، وذلك من خلال ملاحظاته ومراسلاته الخاصة والرسمية في مواقع وأزمنة مختلفة، مع شخصيات عديدة تربطه معهم علاقات صداقة، عمل أو مصالح خاصة.

ويورد الكتاب العديد من الرسائل والمذكرات من ضمن مجموعة مميزة من رسائل نموذجية محفوظة في الأرشيف الفيدرالي، بمعهد التاريخ المعاصر، في مركز التوثيق الأمريكي بالإضافة إلى المحفوظات الوطنية في واشنطن، وفي هذه المراسلات تنكشف للقارئ جوانب أخرى من شخصية الفوهرر الذي قام –بذريعة تفوق العرق الآري بالمغالاة في تمجيده واعتباره سيد الأعراق– بالكثير من التصفيات العرقية والتمييز ضد غير الألمان.

ويظهر الكتاب أن العديد من الحقائق التي أوردها في كتابه (كفاحي)، والذي كتبه في السجن بعد فشل انقلابه لم تكن أكثر من دعايات تخدم مصالحه الشخصية التي لا تخرج عن نطاق حلمه بإخضاع العالم بالقوة العسكرية، والبطش وجنون العظمة، وتحقيق أحلامه الخاصة مهما كان الثمن الضروري لتحقيقها.

صحارى أبوظبي لإدارة العقارات
Sahara Abu Dhabi Real Est. Management

تتبع مخاطر النترات

ترجمة: د. حسن الغول

يرى باحثون في شؤون التغذية أن الطعام الصحي قد يكون أحياناً مخادعاً من حيث مدى فوائده وأضراره خاصة للذين يتابعون باهتمام كبير آخر الأخبار المتعلقة بالغذاء. وقد يتم الكشف ذات يوم عن أن بعض الأطعمة المميزة لها علاقة بالإصابة بمرض بالسرطان.

وربما تتجه المخاوف إلى نبات الجرجير، وهو من الخضراوات الورقية التي تحتوي على الكثير من المعادن والفيتامينات التي يحتاج إليها الجسم كي يحافظ على صحته العامة، والذي تستخدم أوراقه بشكل كبير في إعداد طبق السلطة الذي لا يفارق عادة موائد الطعام.

وقد أشار أحد التقارير إلى أنه يتم النظر إلى هذا النبات المتواضع على أنه «أحد مراكز القلق المتعلقة بإمكانية الإصابة بالسرطان».ويتركز اتهام متعلق بهذا النبات حول وجود مستويات عالية من أملاح النترات التي يحتويها الجرجير والتي تجعل من تناوله أمراً ضاراً.

لكن هل هنالك دليلاً يدعم ذلك؟ من الواضح أنه لا يوجد مثل هذا الدعم حتى لو تم فحص كل ما يحيط بهذا النبات. وعادة يحتوي ملح النترات وبشكل طبيعي على مواد معدنية تساعد النبات في مراحل نموه الصحي، والتي يحصل عليها من التربة حيث تتركز تلك المواد في أوراق بعض النباتات.

ومنذ وقت طويل يعرف عن الجرجير بأنه مكان تجمع لتلك المواد، وفي أواخر القرن العشرين بدأ شعور بالقلق لدى الباحثين يكبر بشأن إمكانية وجود خطر يسببه ملح النترات خاصة لوجوده بشكل كبير في مياه الشرب نتيجة السماد الذي يتم التخلص منه من المزارع وإلقائه في الماء إضافة إلى استخدامه كمادة إضافية للغذاء كذلك علاقته بحفظ اللحوم المعالجة.

حالات القلق هذه سرعان ما انتشرت بواسطة التجارب التي أجريت والتي تم خلالها تغذية الفئران بكميات ضخمة من ملح النترات، والتي أدت إلى ارتفاع مستوى الخطر في بعض الظروف مثل الإصابة بسرطان المعدة. واستناداً إلى تلك النتائج فإنه تم إعداد تشريع منذ عدة عقود من قبل منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي من أجل الحد من وجود ذلك الملح في الطعام بحيث يصل إلى معدلات السلامة، ويشمل ذلك وجوده في الجرجير.

ويثار تساؤل حول مدى قوة الدليل على وجود أملاح النترات. ومن المهم أن نتذكر أنه في مجال العلوم لا تكون جميع الأدلة عادة متساوية لدى ظهورها. فنتائج الدراسات والتجارب المتعلقة بالحيوان تكون غالباً دليلاً ضعيفاً لما سيحدث للناس. علاوة على ذلك فإن تغذية فئران المختبرات بالماء المشبع بملح النترات لم تمثل بالضبط تفويضاً كبيراً للناس للإقبال على تناول طبق السلطة بشكل عادي.

كما أن بعض الدراسات التي تتعلق بالعلاقة بين أساليب السلوك العالمي لدى الناس مثل تعقب عملية تناول ذلك الملح وبين الصحة يتم اعتبارها بشكل عام دليلاً جيداً، إلا أن إحدى الدراسات الأكثر شمولية لهذا النوع من الأدلة تم إعدادها من قبل جامعة فودان في الصين أشارت إلى عدم وجود ارتباط إيجابي وواضح بين خطر الإصابة بالسرطان وتناول ملح النترات. وفي الواقع فإنه في حالة الإصابة بسرطان الأمعاء لوحظ وجود خطر منخفض بعض الشيء خاصة في المجموعة التي تتصف باستهلاكها العالي جداً لهذه الأملاح.

وعندما يصل الأمر إلى البحث عن روابط بين تناول الخضراوات الغنية بملح النترات مثل الجرجير والسبانخ والشمندر والنتائج الصحية الأكثر وضوحاً فإن هذه النتائج تكون مشجعة.

على سبيل المثال ذكرت جامعة بلايموث في المملكة المتحدة في تقرير لها أن النباتيين الذين يستهلكون ملح النترات بمعدل يزيد ثلاث مرات على متوسط المعدل العادي لهذا الملح يصبحون عرضة لخطر الإصابة بمرض القلب.

ومنذ نشر البحث الأصلي المتعلق بالسرطان

لدى الفئران فإن العديد من التجارب البشرية التي أجريت في العقد الماضي أظهرت أن ملح النترات الموجود في الخضراوات قد يكون له فوائد صحية مهمة في حال تناوله بشكل معتدل والتي تشمل ضغط الدم المنخفض وخفضاً شديداً لمعدل الوفيات الناجمة عن مرض القلب وتحسين أداء الرياضيين، إضافة إلى أنه يخفف قرحة المعدة ويساعد على خسارة الوزن.

وقد أدى هذا ببعض الباحثين إلى القول إن ملح النترات المرتبط بالخضراوات يجب اعتباره عنصراً مغذياً ضرورياً للصحة أكثر من كونه أحد مصادر التلوث.

وهذا يعني بشكل عام أن مسؤولي الصحة العامة الذين تحركوا لوضع حد لتناول هذا الملح في الماضي ربما قاموا بذلك بشكل خاطئ.

وترى بعض الدراسات أن وجود دليل جديد يتعلق بفوائد صحية لهذا الملح قد يكون مضللاً، كما أنه لم يمثل أي تأثير يذكر من خلال جميع الاختبارات خاصة أن معظم تلك الدراسات كانت قصيرة المدى.

ولهذا فإننا نفتقر للبيانات الخاصة بالتأثيرات طويلة المدى، ومن الممكن وبشكل كامل أن تكون تلك المكونات في المعدلات المنخفضة ذات فائدة. إلا أنها تصبح ضارة في المعدلات العالية.

وفي الواقع فإن ملح النترات إذا تم تناوله ليوم واحد فإنه يعتبر مادة مغذية، وهذا الأمر لن يكون مفاجئاً على الإطلاق، حيث إن الكثير من المواد المغذية مثل فيتامين (أ) تكون ذات تأثير سلبي في حال تناول جرعة عالية منها.

وفي جميع الدراسات المتعلقة بالحد من تلك الأملاح فإن المتخصصين في هذا المجال ذهبوا إلى مسافات بعيدة في الكشف عن البيانات التي لديهم وتسليط الضوء على أن فوائد تناول الفواكه والخضراوات تفوق السلبيات التي قد تحدثها محتوياتها من ملح النترات.

وهنالك نقطة أخرى تتمثل في أن حدود وجود هذا الملح في الأطعمة لا تعني تحذير المستهلكين من تناول المحاصيل مثل الجرجير، حيث إن بعض العناوين والكلمات الرئيسة تنطوي بداهة على دعوة المزارعين لكي يعرفوا متى عليهم تغيير ممارساتهم بهدف خفض معدلات الملح.

تتمثل النتيجة الأخيرة التي يمكن التوصل إليها في أن عليك أن تتناول الخضراوات التي تريدها وأن تتبع أسلوب التنوع بحيث تتجنب خطر تناول كميات كبيرة من ملح النترات الموجود في نوع واحد من الخضراوات أو الفواكه.

وما يزال أمامنا الكثير لنكتشفه حول تلك الأملاح، ولكن حتى الآن يمكننا القول إن طبق السلطة الذي تقوم بإعداده لن يتسبب تناوله في قتلك!

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

أ. طالب الشحي

يتداول الناس قديماً وحديثاً مثلاً حكيماً، يطلق على كل من كاد بالآخرين ومكر بهم، ثم وقع في شر أعماله.

قال كعب الأحبار لابن عباس رضي الله عنهم: إني أجد في التوراة من حفر لأخيه حفرة وقع فيها.

فقال ابن عباس: فإني أوجدك في القرآن ذلك. قال: وأين؟ قال: فاقرأ (وَلا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلا بَأَهْلِه)

فهذا المثل: «من حفر حفرة لأخيه وقع فيها» فيه إعلام بسنة الله تعالى في خلقه، أن كل معتد وماكر وكائد وخائن وناقض للعهود والمواثيق ينال جزاء صنيعه بارتداد مكره وكيده عليه.

يقول الشاعر:

قضى الله أن البغي يصرع أهله
وأن على الباغي تدور الدوائر
ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره
سيوقع في البئر الذي هو حافر

ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن البغي يصرع أهله، وإن على الباغي تدور الدوائر.

ومن أمثال العرب: من حفر لأخيه جباً وقع فيه منكباً.

ومما قيل: «رُبَّ حيلة كانت على صاحبها وبيلة»، ويقال أيضاً: «رُبَّ حيلة أهلكت المحتال».

قال ابن قتيبة: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه كُنَّ عليه: البَغْي، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم) (يونس: 23)، والمكر، قال الله تعالى: (وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِه) (فاطر: 43) والنَّكْث، قال عزَّ وجلَّ: (فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِه) (الفتح: 10).

والناظر في كل الأديان السماوية يدرك أنها جاءت لتحقق للإنسانية أمنها واستقرارها ورخاءها وسعادتها.

فحثت على الأخلاق الفاضلة كالرحمة والحب والعطف والألفة والاجتماع والأمانة والوفاء.

وحذرت من الأخلاق السيئة كالفرقة والخلاف والبغضاء والكراهية والخيانة والغدر وغيرها.

وفي كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك التأكيد على ما سبق قال صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه البيهقي.

ويبين الله حال من زعم أنه للخير متبع ولكنه ماكر مستكبر وأن مآله في خسر قال سبحانه: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً (42) اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلا بِأَهْلِه فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً» (فاطر: 42 - 43).

كما بين سبحانه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حال بعض المشركين وما اتصفوا به من سيئ الأخلاق وأرذلها قال تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9) وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (13)(القلم:7 – 13).

وقد رسم لنا صلى الله عليه وسلم سبل التعامل في كل نواحي الحياة بما يحقق السعادة والاستقرار. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسَدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبعْ بعضكم على بيع بعض، وكونوا – عباد الله – إخواناً، المسلم أخو المسلم: لا يظلمه، ولا يخذُله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ها هنا – ويشير إلى صدره ثلاث مرات – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: دمُه ومالُه وعرضه) رواه مسلم.

قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله: هو حديث كثير الفوائد، مشيراً إلى جل المبادئ والمقاصد، بل هو عند تأمل معناه وفهم مغزاه حاوٍ لجميع أحكام الإسلام منطوقاً ومفهوماً، ومشتمل على جميع الآداب أيضاً إيماءً وتحقيقاً.

وفي خطبة الوداع المشهورة:

عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فإن دماءكم وأموالكم –قال محمد وأحسبه قال– وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض) رواه البخاري ومسلم.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المكر والخيانة لا تصدر عن مؤمن وإنما يتخلق بها من لا خلاق له ممن أظهر الخير وأبطن الشر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربع من كنَّ فيه كان

منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر) رواه البخاري.

ولسوء صنيعه ودناءة فعله وخسة حاله هو موعود بعقاب أليم.

ففي يوم القيامة يفضح في الملأ بين الناس والملائكة. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان). رواه البخاري ومسلم.

قال ابن بطال: (وهذه مبالغة في العقوبة وشدة الشهرة والفضيحة).

ويتبرأ منه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بل ويكون هو خصمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا ثم أكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه، ولم يعطه أجره) رواه البخاري.

ولربما المخادع الخائن تلبس بلباس التقوى وأظهر الطاعة والإحسان ولكن حقوق العباد له بالمرصاد.

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) رواه مسلم.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا، و المكرُ والخِداعُ في النَّارِ) رواه ابن حبان والطبراني.

وقد قص الله تعالى لنا في كتابه أخبار من حار كيده عليه، ومن أوبقه مكره، وأهلكه شنيع صنعه.

فالله سبحانه جعل العاقبة للمتقين فهو وليهم وهو يتولى الصالحين.

وجزاء من بغى وطغى قد يكون في الدنيا مما يراه هو ويراه الآخرون، وقد يملي الله تعالى للظالم صنيعه فيسعى في الأرض فسادا، ثم يكون الجزاء في الآخرة وليئس الختام.

قال سبحانه: (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (35) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) (المطففين:34 – 36).

فمنهج أهل الضلالة معاداة أهل الخير والاستقامة: (وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ) (الرعد: 42).

فهذا نبي الله صالح عليه السلام اجتمع قومه ممن لم يؤمنوا به على قتله وقتل من معه، فتآمروا

> الناظر في كل الأديان السماوية يدرك أنها جاءت لتحقق للإنسانية أمنها واستقرارها ورخاءها وسعادتها

في الخفاء على القضاء على نبي الله تعالى صالح، وقد قص الله لنا ما صنع بهم وكيف كان عاقبة أمرهم، قال سبحانه: (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ * قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ * وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ * فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (النمل48–52).

وهذا نبي الله موسى عليه السلام جاء إلى فرعون بآيات الله الكبرى فكذب وعصى، فكم كاد ومكر وتآمر وجمع من الجند والعتاد لمعاداة موسى عليه السلام وبني إسرائيل قال تعالى: (وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (الفجر:10 – 14).

وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم كم مكر به أعداؤه وكم آذوه بأنواع الأذى قال سبحانه: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (الأنفال: 30).

فنصره الله تعالى وأظهره عليهم وكان عاقبة من أراد به مكرا خسرا.

وقد قص الله تعالى لنا في كتابه قصة أصحاب الجنتين إذ تآمروا فيما بينهم على منع الفقراء والمساكين من نصيبهم الذي كان يعطيهم أبوهم قبل وفاته، فاتفقوا على الخروج قبل مجيء الفقراء إلى بستانهم وقت الجذاذ والحصاد قال سبحانه: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18)(القلم:17 – 18).

وبلغ من مكرهم أنهم خرجوا خفية، وبلغ بهم من القسوة أنهم عازمون بقوة على منع المساكين من أخذ نصيبهم، قال تعالى: (فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (23) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) (القلم:21 – 25).

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فبما ظلموا وعلى منع الخير مكروا أرسل الله نارا أحرقت كل شيء. (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) (القلم:19 – 20).

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، فما أن بلغوا بستانهم تنادوا فيما بينهم إنا لضالون، أي أضعنا الطريق إليها ولكنها الحقيقة إن بستانهم أصبح رمادا أسود.

(فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) (القلم:26 – 27).

وأخبرنا الله تعالى ما صنع بأهل السبت إذ حرم الله عليهم الصيد يوم السبت، فعمدوا إلى حيلة ماكرة أن نصبوا الشباك يوم الجمعة، على أن يأخذوها يوم الأحد، فخسف الله بهم جزاء على مكرهم وبغيهم قال سبحانه: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة:65 – 66).

وهذا الإمام البخاري: محمد بن إسماعيل صاحب الكتاب العظيم صحيح البخاري كان أصحابه يقولون له: إن بعض الناس يقع فيك! فيقول: (إن كيد الشيطان كان ضعيفا) (النساء 76) ويتلو أيضا: (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) (فاطر: 43)، فقال له أحد أصحابه: كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»، وقال صلى الله عليه وسلم: (من دعا على ظالمه، فقد انتصر).

وهؤلاء البغاة من الخوارج منذ خروج أولهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وما أحدثوا في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإلى يومنا هذا لم يمكنهم الله تعالى لبغيهم وطغيانهم وظلمهم.

وهنا رسالة:

إلى كل من خان وطنه وخلع يداً من طاعة، وخلع بيعة حاكمه وأعطى البيعة لغيره.

وإلى من خان الأمانة ونقض العهد وغدر ومكر.

إلى كل من بغى واعتدى على الأنفس والأعراض والأموال.

إلى من سعى في الارض فساداً.

أن يتذكر قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم) (يونس: 23)، وقوله سبحانه: (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) (فاطر: 43) وقوله عزَّ وجلَّ: (فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ) (الفتح: 10).

نسخة «عربية» من أستون مارتن

999 - خاص

أعلنت أستون مارتن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن تكليف فريق التخصيص «كيو» في الشركة بإنتاج نسخة مخصصة من سيارة أستون مارتن دي بي إس سوبرليجيرا حصرية للشرق الأوسط احتفاءً بالفنون والتصاميم العربية.

وتتميز السيارة بتفاصيلها العربية وخيارات التخصيص الفاخرة، إذ تضم عناصر تقليدية من الشرق الأوسط تتماشى مع تصميمها المتفرد. وتضم سيارة دي بي إس سوبرليجيرا أرابيسك مجموعة مختارة بمنتهى العناية من تعديلات التصاميم الداخلية والخارجية والتشطيبات، مثل استخدام مواد مخصصة كشعر الجمل والحرير وأنماط أرابيسك المميزة من ألياف الكربون.

وتم تشطيب السيارة بلون رويال إنديجو الأزرق، الذي يتماشى بروعة مع مشاهد منطقة الشرق الأوسط التقليدية. وتندمج الأنماط المصنوعة من ألياف الكربون على السقف والجنيح الأمامي والناشر والجناح الخلفيين مع الخطوط الأنيقة التي تتميز بها سيارة دي بي إس سوبرليجيرا. في حين تم صنع شعار أستون مارتن المجنح من الميناء الأسود، وتمّ إبداع كل جزء منه يدوياً خلال عملية تصل مدتها إلى 20 ساعة. وتزداد السيارة أناقة بتصميمها الداخلي الذي يجمع لوني إنديجو الأزرق وكورال ساند المائل للزهري للجلود المطرزة بأسلوب بريدج أوف وير، ما يمنح السيارة فرادة لا تضاهى، علاوة على أنماط الأرابيسك على السقف والمقاعد ومساند الرأس التي تتزين بشعار أستون مارتن المجنح.

ولا شك أن هذا التصميم يتكامل مع الأداء الفائق لسيارة دي بي إي سوبرليجيرا سيارة سوبر جي تي الرائدة المزودة بمحرك في 12 بتوربو مزدوج بسعة 5.2 ليتر، ليقدم استطاعة تبلغ 725 حصاناً بعزم 900 نيوتن متر وسرعة قصوى تصل إلى 338 كيلومتراً في الساعة ما يسمح بتسارع السيارة من 0 إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.4 ثانية.

وسيتم تطبيق تخصيص أرابيسك المميز على طرازات إضافية من سيارات أستون مارتن مستقبلاً بما فيها سيارة دي بي إكس الرياضية متعددة الاستخدامات.

وتعد هذه السيارة من أسرع السيارات التي تنتجها الشركة البريطانية العريقة وقد استمد التصميم الخارجي لسيارة فولانتي 2020 من

شقيقتها الكوبيه أستون مارتن DBS سوبر لاجيرا، وقد ظهرت في يونيو العام الماضي كطراز بديل عن أستون مارتن فانكويش، ليصبح هناك فرق وحيد بين السيارتين وهو السقف القماشي القابل للطي خلال 14 ثانية ويتوفر بثمانية خيارات من الألوان لهذا السقف.

ميكانيكياً تعتمد سيارة أستون مارتن DBS سوبرلاجيرا فولانتي 2020 على محرك V12 سعة 5.2 ليتر مع شاحن توربيني مزدوج .

– يولد قوة حصانية بلغت 715 حصاناً و900 نيوتن متر من عزم الدوران .

–تتصل مع مبدل سرعات أوتوماتيكي مكون من ثماني سرعات من زد اف – ZF.

– تتسارع هذه السيارة من صفر إلى 100 كيلو متر في الساعة خلال 3.6 كيلو متر في الساعة .

وتتسارع من صفر إلى 161 كيلو متراً في الساعة في 6.7 ثانية لتبلغ سرعتها القصوى 340 كيلو متراً في الساعة.

يبدأ سعر أستون مارتن DBS سوبرلاجيرا فولانتي 2020 بشكل عالمي من نحو 1.2 مليون درهم ولم تحدد الشركة بعد سعر أنموذج «ارابيسك».

ويبقى الوطن همّنا الأكبر

الإمارات على خريطة الخير

تُظهر الأزمات معادن الناس، وتكشف طبيعة المجتمعات وأفرادها، ذلك أنها الوضع الذي يدفع بالإنسان، لأن يذود عن نفسه وأهله ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فيصبح ذلك الهاجس على رأس أولوياته بعيداً عن الإحساس بالآخر، بل قد يصل الأمر لأن يضع كل ما خارج ذاته خارج خطة الأولويات تلك التي وضعها بعناية تامة لينجو، فكيف بأزمة كورونا التي اجتاحت العالم وغيرت ملامحه في غضون أسابيع قليلة، بل وأخرجت الأنظمة بكل مجالاتها سياسية واجتماعية واقتصادية عن مسارها الذي اتخذته منذ عقود، فسقف التوقعات نحو مزيد من التآزر والتنسيق والتعاون بين الدول لمواجهة جائحة كورونا كان منخفضاً نتيجة مواقف متباينة أظهرتها كثير من المجتمعات الدولية التي غلب عليها الفرار بالنفس من دون اكتراث بمن هم سواها، باستثناء دول أكدت بمواقفها أن معادنها التي لمعت ذهباً قبل الأزمة، باتت براقة أكثر بل وكشفت عن خلوها من أي زيف.

دولة الإمارات العربية المتحدة التي لم تنجُ من أزمة كورونا وتداعياتها وتأثيرها على جميع القطاعات حالها حال أي دولة أخرى في العالم، لم تنس منهجها الإنساني، ولم تتجاهل حاجة الغير لمد يد العون لهم، ولم تتخل عن دورها في دعم المجتمعات لتتصدر المشهد الإنساني على خريطة العالم لتتصدر المركز الأول في العمل الإنساني في أزمة كورونا، متفوقة على دول تفوقها تاريخاً، وقدرات ما يجعلنا نعدها بلداً يقع على خريطة الخير بما يقدمه من مساعدات للقاصي والداني على جميع الصُعد، بل ويتيح للمواطنين والمقيمين فيه المشاركة في قوافل الخير التي يطلقها. فأينما تتجه تجد سبيلاً لبذل الخير، جمعيات، مبادرات، مساهمات، صناديق إنسانية لا تترك مجالاً كفرد إلا للمساهمة في كل ذلك من منطلق إحساسك بالمسؤولية.

إطلاق شعارات العمل الإنساني أمر سهل، ويمكن للكثيرين أن يطلقوا مثل تلك الشعارات، ولكن يبقى الحكم في النهاية على ما يترجمه الواقع من مبادرات وإنجازات إنسانية تصدق ما تروج له تلك الشعارات. وهو ما ينطبق على شعارات الإمارات في العمل الإنساني. فمنذ بدأت جائحة كورونا وتركت آثارها على المجتمعات، انطلقت الإمارات على المستوى الداخلي والخارجي بحزمة من المبادرات لدعم الإنسانية في العالم. فقد أرسلت امدادات طبية إلى إندونيسيا لمساعدتها في مكافحة فيروس كورونا المستجد، وأرسلت مساعدات طبية إلى أرمينيا لمساعدتها في مكافحة انتشار «كوفيد- 19»، وتبرعت سفارة الدولة في «بوغوتا» بجزء من رواتب موظفيها لمتضرري كورونا في كولومبيا، وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان استفاد 360 ألف شخص من المير الرمضاني للهلال الأحمر في ثلاث محافظات يمنية، ناهيك عن المساعدات التي قدمتها للأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي في الإمارات، وما قدمته من دعم للمناطق التي تسكنها العمالة، وغير ذلك من المبادرات التي انطلقت على المستوى المحلي والاتحادي ليصل الخير للجميع في خريطة الإمارات وداخل حدودها وتتعدى ذلك إلى مناطق في العالم لم تنس فيها حتى اللاجئين، وهو ما تمثله مبادرة سمو الشيخة جواهر القاسمي بإطلاقها حملة مؤسسة القلب الكبير «دعمك لهم مسافة أمانهم» لمساعدة اللاجئين في العالم، وغير ذلك من المبادرات التي تكفي ضغطة زر على محرك البحث غوغل لرصد كل ما قدمته للعالم، وما يثبت أنها سباقة في سجل المساعدات الإنسانية وأنها تعمل في هذا المجال بقدرات عالية وكفاءة مكنتها من تحقيق الأهداف المرجوة ومد جسور المساعدات الإنسانية.

إن ما بذلته الإمارات من جهود في هذه الأزمة العارضة على الصعيد الإنساني بحاجة لأن يرصد بعناية بالغة، وتقدم فيه تقارير ترفع إلى المنظمات المعنية بالعمل الإنساني، ليس للتباهي بما يحق لنا التباهي به، بل لتكون تلك الملفات رداً على كل من يقلل من حجم جهودها، ويتشبث بتقارير غير موضوعية في حقوق الإنسان، فالدول التي تتهافت اليوم على الصدارة في الاقتصاد لم نجد لها مواقع في الصدارة على صعيد العمل الإنساني. ومن جهة أخرى فإن هذه الجهود الكبيرة تستحق المزيد من التنسيق والتنظيم على المستوى المحلي والاتحادي لتكون تحت مظلة واحدة تستثمر البيانات وتضعها في ملفات منظمة تسهم في تنظيم العمل مستقبلاً وتحديد أولوياته وجهات إنفاقه، وهو ما يضع بوصلة للدولة في انطلاقتها نحو العمل الإنساني الذي لا يستهان بما يقدم فيه، فالجمعيات الخيرية كثيرة، والمبادرات أكثر، والدعم له صور مختلفة، كل ذلك يضع موقعاً ومميزاً للإمارات على خريطة العمل الإنساني الذي لا تقل أهميته عن وضعها في الخريطة الاقتصادية والسياسية. وهو أهم الأمور التي ينبغي العمل عليها بعد انقضاء الأزمة على خير وبخير.

ميساء راشد غدير
عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي
maysarashed@gmail.com

Promo One

برومو ون للإعلان والنشر

خدماتنا:

- حملات الإعلانية
- تجهيز المعارض
- وسائل مطبوعة
- أفلام الوثائقية
- تصميم إحترافي
- خدمات مجتمعية
- جميع الأنشطة التسويقية للهيئات الحكومية

أصباغ ناشونال®

ISO 9001 & 14001
OHSAS 18001
CERTIFIED FACTORY

CORPORATE MEMBER
EmiratesGBC

ناشونال شيلد كوتينغ

ناشونال شيلد كوتينغ هي أصباغ ذات أساس ١٠٠٪ اكريليك املشن نقي. تُعطي نقشات زخرفية ملساء و محببة، تتميز بقوة التصاق عالية، مقاومة للماء، مقاومة للقلويات و مقاومة للكربنة. شديدة التحمل، تدوم طويلاً، لا تَصّفر، تَحدِ من تراكم الغبار. **ناشونال شيلد سوبر ديورابل** (سلك/جلوس) تدوم لفترة طويلة تصل الى ٢٠ عاماً. **ناشونال شيلد اكستريم** (مات/سلك) صبغ عازل للحرارة بالأضافة الى توفير كبير للطاقة.

ناشونال شيلد

شيلد الترا سلك

شيلد فاين سلك

شيلد تكس سلك

هاتف: ٥١٣٠٠٠٠ ٦ ٩٧١+، فاكس: ٥٣٤٠٢٢٢ ٦ ٩٧١+، ص.ب: ٥٨٢٢، الشارقة - إ.ع.م.
www.national-paints.com